

علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

العدد الرابع والخمسون - أبريل - مايو - يونيو ٢٠٠٠
السنة الرابعة عشرة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

علم النفس

العدد الرابع والخمسون - ابريل - مايو - يونيو ٢٠٠٠ السنة الرابعة عشر



علم النفس

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

تدمد 0737 - 1110

٧٣٧ - ١١١٠

رئيس مجلس الإدارة :

أ. د. سمير سرحان

رئيسة التحرير :

أ. د. كاميليا عبدالفتاح

مدير التحرير :

د. محمد إبراهيم

سكرتير التحرير :

وردة عبدالحليم

المشرف الفني :

صبرى عبدالواحد

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فى هذا العدد

- كلمة التحرير: أ.د. كاميليا عبدالفتاح
- دراسات وبحوث :
 - دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية فى كل من مصر والسعودية، (دراسة ثقافية) د. نبيل محمد النحل ٦
 - بعض خصال الشخصية الشارطة للاستفادة بالوقت المتاح «مقارنة بين طلاب جامعيين مصريين وسعوديين» د. عبدالمنعم شحاته محمود
 - تشويه الذات د. إلهام عبدالرحمن خليل ٢٦
 - استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد دراسة فى أنماط شخصية المذمن د. حسين سمرمك حسن ٤٠
 - قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة د. ماجدة خميس على
 - التوافق المهنى للأخصائى الاجتماعى فى مجالات الممارسات المهنية (دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى بعض المجالات الثانوية والأولية) د. محمد خضر عبدالمنختار ٤٨
 - التوافق المهنى للأخصائى الاجتماعى فى مجالات الممارسات المهنية (دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى بعض المجالات الثانوية والأولية) د. طارق محمد عبدالوهاب
 - التوافق المهنى للأخصائى الاجتماعى فى مجالات الممارسات المهنية (دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى بعض المجالات الثانوية والأولية) د. وفاء مسعود محمد ٧٨
 - التوافق المهنى للأخصائى الاجتماعى فى مجالات الممارسات المهنية (دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى بعض المجالات الثانوية والأولية) د. زكية عبدالقادر خليل ١٠٠
- رسائل جامعية :
 - الفروق بين الريفيين والحضرين فى الأداء على اختبارات فهم ونتاج اللغة «دراسة نفسية حضارية مقارنة» رسالة ماجستير د. زكية عبدالقادر خليل ١٢٠

كلمة التحرير

يتضمن هذا العدد بحثاً هاماً عن تشويه الذات قام بإعداده أحد الزملاء من دولة العراق وهو أخصائى فى الطب النفسى. وقد رأينا الإشارة إليه لجذته فى مجال البحوث النفسية العربية. وهذه الدراسة أجراها على عدد من المرضى النفسيين الذين يلزعون إلى تشويه الذات بأساليب مختلفة. كما بينت الدراسة ظروف ودوافع هؤلاء المرضى وسماتهم الشخصية والمواقف الضاغطة التى تدفعهم لهذا التشويه. وهو بحث يلفت النظر إلى أساليب التنشئة الاجتماعية فى الطفولة المبكرة والتى قد تدفع إلى تكوين شخصيات مريضة يظهر لديها هذه الاتجاهات الشاذة. ومرة أخرى يظهر الاهتمام ببحوث قلق الموت وذلك بعد الدراسة الرائدة للأستاذ استنور أحمد عبد الخالق منذ سنوات قليلة والتى تلتها دراسات محدودة.

وانتهى هذا البحث الذى بين أيدينا إلى أن وجود مرض عضوى له دور فى زيادة قلق الموت - وهذا شيء طبيعى - كما وضع أن طلاب الجامعة فى الصعيد أكثر ارتداعاً فى قلق الموت من طلاب الجامعة فى القاهرة. وهذه النتيجة تحتاج إلى مزيد من البحث حيث أن المتصور العكس تماماً لما يحمله تراث الجنوب من تقبل لفكرة الموت.

ومن البحوث الهامة التى تعرض أيضاً فى هذا العدد موضوع خصال الشخصية الشارطة للاستفادة بالوقت المتاح. وهناك اهتمام كبير بموضوع إدارة الوقت كما

ظهرت برامج للتدريب عليها - لعلنا نستفيد من هذا البحث بالمزيد من عرض برامج للتدريب، فهي مدخل جديد للتنمية البشرية.

ونشير أيضاً إلى موضوع رسالة ماجستير هام في موضوع اللغة. فما زال هذا المجال يعاني من ندرة البحوث النفسية: ماهيتها وأساليب تنميتها وخاصة وبعد أن يعاد حالياً النظر في نتائج أعمال بياجيه لا من حيث التقليل من أهميتها ولكن لتقدم أساليب البحث العلمي والدراسة المستخدمة حالياً والتي تطورت تطوراً كبيراً.

رئيسة التحرير

أ. د. كاميليا عبد الفتاح

مقدمة

من المفاهيم التي يرجع الفضل إلى «موراي Murray ١٩٣٨» في إدخالها إلى التراث السيكلوجي مفهوم الحاجة إلى الإنجاز Need of achievement حيث بدأ هذا المفهوم في الانتشار، على الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث في الإنجاز، إلا أن هذا المفهوم لم يخرج عن نسق «موراي» للحاجات النفسية. (موسى، أبوناهاية، ١٩٨٨، ص ٨٢).

دراسة تقدير الذات

ودافعية الإنجاز

لدى طلاب المرحلة الثانوية
في كل من مصر والسعودية

(دراسة ثقافية)

د. نبيل محمد الفحل

أستاذ الترجية والإرشاد النفسي المساعد

كلية التربية - جامعة الملك فيصل

ولقد أخذ الباحثون يتناقشون هذا المفهوم بصورة أو بأخرى ويدور حول ثلاث حاجات هي:

١- الحاجة إلى الإنجاز.

٢- الحاجة إلى المركز الاجتماعي.

٣- الحاجة إلى الاستعراض (المراجع السابق، ص ٨٣).

ويرتكز تعريف موراي، على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، ومناقشة الآخرين، والتفوق عليهم، والاستعزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. (عبد اللطيف، ١٩٩٦، ص ١٢٢).

ومن الأسباب التي تجعل الباحثين أكثر اهتماماً بمفهوم دافعية للإنجاز:

١- أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع المهني للفرد ودافعيته للإنجاز.

٢- أن معالجة موضوع الدافع للإنجاز يساعد على تحديد المتغيرات الاجتماعية والنفسية ذات التأثير في شخصية الفرد.

٣- يساعدنا هذا المفهوم على التعرف على مدى رضا الفرد عن دافعه الذي يعيشه. (حسين، ١٩٨٨، ص ٣٠).

ولقد تركزت دراسات ماكيلاند وآخرون ١٩٥٣ McClelland et al على دافعية الإنجاز، حيث أظهروا أن الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز يميلون إلى اختيار الأعمال متوسطة الصعوبة، كما يتميزون بالإصرار والمثابرة أكثر من ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز، وهم يقررون أن التدريب على التفوق والاعتماد على

التخصص في مراحل الطفولة الأولى، يساعد على دافعية الإنجاز عند الفرد. (عطية، ١٩٩٦، ص ٣٩).

أما بالنسبة لتقدير الذات فيوضحه Maslow في تنظيمه للحاجات النفسية حيث تتضمن حاجات التقدير شقين:

الشق الأول: احترام الذات ويحوي أشياء مثل الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والقدرة والشخصية والإنجاز والاستقلالية.

والشق الثاني: التقدير من الآخرين ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة. (حافظ، محمود، ١٩٩٠، ص ٨٦).

وعلى الرغم من الانتشار في الاستخدام والموضوعية التي تسمح بالدراسة العلمية، فإن مفهوم تقدير الذات، مازال مفهوماً خادعاً وأملس حيث يتضمن قدراً غير قليل من الخطأ، ويدور حوله كثير من النقاش والجدل، وعلاقة ذلك أن ويلز، ومارو Wells and Marwell يوردان عديداً من المصطلحات القريبة من مصطلح تقدير الذات والصيغة به، والتي كثيراً ما تختلط المعاني والدلالات بيده ويبلها. (كفاقي، ١٩٨٩، ص ١٠٢).

ومن تتبع تاريخ مفهوم تقدير الذات، نجد أنه يرجع إلى أواخر الخمسينات، حيث أستطاع أن يفرض نفسه على الباحثين، وأن يتناوله بالبحث ضمن إطار نظرية الذات التي أشتهرت على يد كارل روجرز Rogers والتي مازالت تحظى بمركز مرموق بين النظريات المختلفة.

ولقد انتشر مفهوم تقدير الذات، في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، حيث تناوله الباحثون بالدراسة وبنظرة

.. هل هناك علاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين.

.. هل هناك فروق في تقدير الذات بين كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين.

.. هل هناك فروق بين في دافعية الإنجاز بين كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين.

أهداف الدراسة:

من خلال رؤية الباحث لطبيعة المشكلة قيد البحث والتساؤلات التي أثارها، يمكن تقسيم أهداف الدراسة إلى فئتين:

أولاً- الأهداف النظرية وتتضمن:

١- التعرف على متغيرات تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب من البلدين الشقيقين.

٢- التعرف على مدى العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب في هذه المرحلة.

٣- التعرف على الفروق بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في متغيرات الدراسة.

ثانياً- الأهداف التطبيقية وتتضمن:

١- توجيه نظر المسؤولين عن التعليم في البلدين إلى خصائص دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٢- اقتراح بعض الخطط والبرامج التي تساعد المسؤولين عن الطلاب في هذه المرحلة لتحسين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لديهم.

بينه وبين السمات النفسية الأخرى، بل تعدى الأمر إلى أن وضع بعض العلماء بعضاً من الحقائق والفروض التي ترقى إلى مستوى النظرية أمثال «روزنبرج Rosenberg وكوبر سميث Coper smith، وزيلر Zeller ولقد قام ويلز Welis بمراجعة المعاني النظرية المتباينة بمفهوم تقدير الذات والتي وردت في الأدب الاجتماعي العلمي، كذلك الوسائل التي بواسطتها قد وضعت مثل هذه المعاني، فقد توصل إلى أن الاختيار المبدئي للمفهوم عبارة عن محاولة لإقامة بناء مفهوم لتقدير الذات من خلال الإطار النظري الواسع (A - Welis, 1975, p. 641).

وتقدم هذه الدراسة محاولة محدودة ومتواضعة لفهم دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية، ولقد اتضح لدى الباحث أن من بين الشغرات التي وجدت في الدراسات السابقة والتراث السيكولوجي في هذا المجال هو إغفال دراسة دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الطلاب العربى السعودى كذلك الطالب العربى المصرى، والتعرف على ارتباط الإنجاز كسمة تميز بعض الطلاب وارتباطها بتقدير الذات سواء في البيئة العربية السعودية أو البيئة العربية المصرية، والتعرف على شخصية الشاب العربى في كل من مصر والسعودية من حيث شخصيته الإنجازية ودرجة تقديره لذاته حتى نستطيع أن نضع أيدينا على ما قد يوجد من ثغرات تعمل كمجتمع عربى على علاجها بالأسلوب التربوي والنقسي، ومن هنا كانت تساؤلات الدراسة:

.. هل هناك علاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين.

أهمية الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة أن تكشف العلاقة بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة الدراسة التي تشمل بعض الطلاب المصريين والسعوديين.

- تحاول هذه الدراسة التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز وكذلك في تقدير الذات بين الطلاب في المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية.

- يمر كل من المجتمع المصري والمجتمع السعودي بتغيرات كبيرة وشاملة في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل هذه التغيرات تستوجب العمل على التوجيه الأمثل الذي يعود بالنفع على الوطن (الديب، ١٩٩٤، ص١٨٣).

- وترجع الأهمية البحثية لهذه الدراسة إلى أن رأس المال البشري اليوم يمثل أحد أعمدة الحركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والذي تحرص على تنمية كل دولة من دول العالم، ونحن في وطننا العربي عامة وفي مصر والسعودية خاصة لولى أجل الاهتمام بتنمية الثروة البشرية والعمل على تدريبها وأن تكون ثروة موجهة وتتحلى بروح دافعية الإنجاز وتأخذ بالشخصية المصرية والشخصية السعودية في أن تقدر نفسها حق التقدير.

مصطلحات الدراسة:

الدافعية: Motivation

«الدافعية، ليست سلوكاً معيناً أو حدثاً أو شيئاً يمكن ملاحظته على شكل مباشر وإنما هي تكوين أو نظام نستدل عليه من السلوك الملاحظ، والدافعية - على هذا النحو - تشبه مصطلح (القدرة) وهي أكثر المفاهيم استخداماً في

تفسير السلوك، فكلما ما تكوين فردي، ويرتبط على ارتفاع حظ الفرد منها معاً وصوله إلى مستوى أمثل من الأداء والإنجاز (قشقوش - منصور، ١٩٧٩، ص٧). فالدافعية تكوين فردي، وهي تعبير عن حالة يعيشها الكائن الحي، تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين، ويمكن أن تستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع.

دافعية الإنجاز: Achievement Motivation

إن تعريف دافعية الإنجاز قد أثار الجدل والنقاش، وأخذ كل باحث يعرفه من إطار عمله، ومن إطار النظرية التي يتبناها، فدافعية الإنجاز عند (ماكلياند) استعداداً يتميز بالثبات النسبي للسمي للحصول والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامناً في الفرد حتى يستثار بمثيرات أو مؤثرات أو علامات في موقف الإنجاز تبين له أن الأداء سيكون وسيلة للحصول، وهو يرى أن سلوك الإنجاز يعكس مشاعر يخص بعضها بالأمل في النجاح، ويتعلق البعض الآخر بالغرف من الفضل (عطية، ١٩٩٦، ص٩٣).

كما اهتم «نيكولز» Nicholles بعملية الإدراك الذاتي للقدرة وصعوبة العمل في مواقف الإنجاز، حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية أو إظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة، ويضمن هذا التعريف أن الأشخاص الذين يرغبون في النجاح في مواقف الإنجاز يقصد أن قدراتهم عالية، يميلون إلى تجنب الفضل حتى لا يسمون بقدرة منخفضة، وهذا التعريف لسلوك الإنجاز يعتبر أكثر دقة من تعريف «ماكلياند» (المرجع السابق ص١٠٠).

مما تقدم يأخذ الباحث بالتعريف التالي:

إن دافعية الإنجاز هي السعى تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامحياز وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى رفعة، خاصية مميزة لشفعية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز (قشقرق، منصور، ١٩٧٩، ص ٤٥)

تقدير الذات: Self-esteem

أوضح كل من «أيزيك ويلسون» - Bysenck & Wel- أن son الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محببين من قبل الأفراد الآخرين، بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة متدنية عن ذواتهم، ويعتقدون أنهم فاشلون غير جذابين. (حافظ ومحمود، ١٩٩٠، ص ٨٦).

وتقدير الذات أيضاً هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يولج العالم المحيط به ومن هنا فإن تقدير الذات يعلى تجهيزاً عقلياً يعلى الشخص للإستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة (عبدالرحيم، ١٩٨٥، ص ٢٢٥).

ويشير تقدير الذات إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة متدنية تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلك الذي يعبر عن العمر أكثر مما

يعبر عن الدفاع، كما يعبر عن ذلك أصحاب التوجه الإنساني في علوم النفس (كفافي، ١٩٨٩، ص ١١٠).

لقد أشارت نتائج الدراسات التي أجريت على الأشخاص المبكرين الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقاييس تقدير الذات، أنهم أكثر رغبة في القيام بدور نشط وفعال في المجموعات الاجتماعية والتعبير عن وجهات نظرهم تكراراً أقل شعوراً بالمتاعب والخوف والتنافس الوجداني أقل شعوراً في أذائهم، وأقل اضطراباً في شخصياتهم، علاوة على ذلك فإنهم يظهرين تحركاً ملموساً تجاه أهدافه الشخصية. (إيلي عبد الحافظ، ١٩٨٤، ص ٢-٣).

إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون أن يشعر بالمرن أو بالانهيار لمدة طويلة، بينما يميل الفرد ذا تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم للمواقف الجديدة أو الصعبة، حيث أنه يتوقع فقد الأمل مسبقاً. (موسى، ودسوقي، ١٩٨١، ص ٦).

وكان «ايزيك فروم» From، ١٩٣١، أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين، حيث أشار إلى أن الإحساس ببغض الذات لا يفصل عن الإحساس ببغض الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يستدير شكلاً من أشكال النصباب، وتعددت محاولات لاحظ «روجرز» Rogers هذه العلاقة الوظيفية لدى العديد من مرضاه، ولاحظ أن

الدراسات السابقة:

أولاً - الدراسات العربية:

دراسة: عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم، (١٩٨٥) حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على محددات سمة الذكورة وسمة الأنوثة في ضوء الجنس والتخصص والزواج وعدم الزواج كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة وسمة الأنوثة وبين تقدير الفرد لذاته، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على دور الجنس في ضوء المستويات المرتفعة والمنخفضة لتقدير الذات لدى المتزوجين وغير المتزوجين.

وتتكون عينة الدراسة من مجموعات من الطلبة والطالبات بالتعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني والتعليم الجامعي والدراسات العليا من مدينة المنيا وكان مجموعها (٤٤٤ طالباً وطالبة) ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة، استبيان دور الجنس Sex Role Inventory وأستبيان تقدير الذات Self Esteem Inventory إعداد كوير سميث وقام الباحث بترجمته وإعداده لبيئة المصرية.

ومن نتائج هذه الدراسة، أن صفات الذكورة ترتبط بتقدير الذات لدى البنين بالتعليم الثانوي العام ولدى البنات بالتعليم الجامعي، وأن تقدير الذات يحدد الدور الجنسي للمتزوجين وغير المتزوجين من الجنسين بمرحلة الدراسات العليا.

وأن صفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات لدى البنات بالتعليم الثانوي العام ولدى البنين بالتعليم الجامعي (الشعب الأدبية). (عبد الرحيم، ١٩٨٥، ص ٢٢٣ - ٢٤٨).

الأشخاص الذين يبدون تقديراً مرتفعاً للذات، يبدون تقبلاً كبيراً للآخرين، وقد حدا هذا بروجرز إلى الإشارة إلى حاجة أساسية وهي «تقدير الذات»، وإلى تأكيد أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد (الدري، سلامة، كامل، ب ت، ص ١٣).

الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

أن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، وأن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات، بينما تقدير الذات فهم إنفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس. (أيلي عبد الحافظ، ١٩٨٤، ص ٦).

مما تقدم يمكن تعريف تقدير الذات على أنه عبارة عن حكم يتبناه الشخص للحكم على نفسه، وأسلوب شخصي للحكم على ذات الشخص في مواقف حياتية عديدة، حيث يتقبل هذا الشخص هذا الحكم دون اعتراض أو نظم لأنه نابع من إيمانياته وانفعالاته تجاه الأحداث، ويرضى بهذا الحكم، ويحاول أن يتبناها بذاته إذا كان هناك نوع من النجاح، ويحجب نفسه عن الآخرين إذا كان حكمه بالفشل على ذاته، فهو تقييم ذاتي للصفات الذاتية التي تظهر في المواقف الحياتية.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بيئة الدراسة، وتشمل العينة طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية، وتحدد أيضاً بالفروض والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية التي تتناسب وفروض الدراسة.

بالنسبة للذكور، ومن ٢٢ - ٢٦ سنة بالنسبة للإناث.

ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، اختبار الدافع للإنجاز - Achievement Motivation Questionnaire الذي أعده «هرمانس، Harman» (١٩٧٠) وقسم الباحثان بترجمته وإعداده للبيئة العربية.

ومن نتائج هذه الدراسة فيما يخص الفروق بين الجنسين فتجد أن العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي لكل من عينة الذكور وعينة الإناث متشابهة إلى حد ما في مضمونها وربما يرجع ذلك إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث وإتاحة الفرص التعليمية والعلمية للجنسين إلى مكانة اجتماعية أرقى في المجتمع. (موسى، أبوناها، ١٩٨٨، ص ٨٣ - ٩١).

وفي دراسة «محمد المرى محمد إسماعيل، (١٩٨٩) حول الغش الدراسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة، فتهدف الدراسة إلى محاولة دراسة سلوك الغش بين طلبة الجامعة، ومدى انتشاره وعلاقته بالدافع للإنجاز، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعتين من الطلاب والطالبات بإحدى الجامعات العربية المسجلين في مقرر سيكولوجية التعلم في الفصل الدراسي الثاني من العام ٨٧ / ١٩٨٨. وقد شملت مجموعة الطلاب (٣٥) طالباً) أما مجموعة الطالبات فتعد شملت (٥٥) طالبة) موزعين على الأقسام المختلفة بكلية التربية.

ومن أدوات هذه الدراسة:

- ١- اختبار التحصيل (اختبار نصف الفصل في مقرر سيكولوجية التعلم).
- ٢- اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح).

وفي دراسة «محمد رمضان محمد، (١٩٨٧)، حول العلاقة بين الدافعية للإنجاز والميل للمصائب، وتتساءل هذه الدراسة، هل هناك علاقة بين الدافعية للإنجاز والميل للمصائب، هل يميل ذوي الإنجاز المرتفع إلى أن يكونوا أكثر عصبية من ذوي الإنجاز المنخفض؟

هل يميل ذوي الدافعية للإنجاز المنخفض إلى أن يكونوا أقل عصبية من ذوي الدافعية للإنجاز المرتفع؟

تكونت عينه الدراسة من (١٢٠ طالباً) من المرحلة الثانوية، بدولة الإمارات وانقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة (أ) ذات تحصيل دراسي مرتفع (٨٠٪ فأكثر)، ومجموعة (ب) ذات تحصيل دراسي منخفض حدد له (٥٠٪ - ٦٠٪). ومن: أدوات الدراسة:

١ - اختبار الدافع للإنجاز إعداد فاروق موسى.

٢ - قائمة ديولوي للميل للمصائب، أعد هذه القائمة في صورتها الإنجليزي عالم النفس الأمريكي «ريموند ديولوي، وتم تعريبه على طلاب وطالبات الإسكندرية.

ومن نتائج هذه الدراسة أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي المرتفع والدافعية للإنجاز غير دال إحصائياً، بينما معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي المرتفع والميل للمصائب دال إحصائياً. (محمد، ١٩٨٧، ص ٣٥).

دراسة «رشاد عبد العزيز موسى، صلاح الدين محمد أبوناها، (١٩٨٨) حول الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور والإناث في متغير الدافع للإنجاز، وشملت عينه الدراسة (٣١٥ طالباً وطالبة) (٢٠٣ طالباً و١١٢ طالبة) وتراوحت أعمارهم من ٢١ - ٢٥ سنة

٣- مقياس الدافع للإنجاز (محمد إسماعيل عمران ١٩٨٠).

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الثلاثة (الفش) في الدافع للإنجاز.

١- غش في الاختبارين ٧- غش في اختبار واحد ٣- لم يغش

ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين الجنس في الدافع للإنجاز عند دراسة المجموعات الثلاث، كما لا يوجد تأثير للتفاعل بين المجموعات الثلاث (الفش) والجنس على درجات الدافع للإنجاز. أي عدم وجود علاقة بين الفش والدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة. (إسماعيل، ١٩٨٩، ص ٤٣٧-٤٦١).

وفي دراسة «علاء الدين كفاي، ١٩٨٩» حول تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن للنفس، دراسة في علية تقدير الذات، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٥٣ من طالبات المرحلة الثانوية القطريات وغيرهن من الجدمسيات العربية الأخرى، وطُبقت عليهن بعض مقاييس التنشئة الوالدية كما يدرّكها الأبناء من إعداد الباحث، ومقياس الأمن للنفس من وضع أبرهام ماسلو، ومقياس تقدير الذات من وضع كوير سميث.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة صحة فروض الدراسة إلى حد كبير حيث أوضحت كل من معاملات الارتباط ومقياس قيمة (ت) وتحليل التباين بين متغيرات التنشئة الوالدية والأمن للنفس من ناحية، ثم بين الأمن للنفس وتقدير الذات من ناحية أخرى، ثم بين متغيرات التنشئة الوالدية وتقدير الذات من ناحية ثانية، كما أوضحت النتائج مصداقية التصور النظري التي قامت عليه الدراسة. (كفاي، ١٩٨٩، ص ١٠٠-١٢٨).

وفي دراسة «رشاد عبد العزيز موسى، ١٩٩٠» (أ) حول أثر بعض المحددات السلوكية على الدافعية للإنجاز وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التفاعل بين هذه المحددات السلوكية وأثرها على دافعية الإنجاز، فتكونت عينة الدراسة من (١٢٠ طالبا وطالبة) ٤٦ طالبا وطالبة من كليات مختلفة بجامعة الأزهر، ومن الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

استخبار الدافعية للإنجاز ١٩٧٠ الذي أعده هرمانس Hermans والذي صممه مبعدا عن نظرية «الكتسون» في دافعية الإنجاز. ومن بين نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الدافعية للإنجاز لصالح الذكور. (موسى، ١٩٩٠، ص ٦٠-٨٠).

وفي دراسة «رشاد عبد العزيز موسى، ١٩٩٠» (ب) حول الدافعية للإنجاز في ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة، حيث تكونت عينة الدراسة من مائتي طالب وطالبة (١٠٠ طالبا و١٠٠ طالبة) من كليات التربية والدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار الذكور (٢٢,٨١) سنة ولأعمار البنات (٢٣,٠٣) سنة وتكونت أدوات الدراسة من أداتين رئيسيتين هما:

١- مقياس الذكورة والأنوثة، وهو مقياس فرعي قام به «ايزنك وولسن، 1975 Bysenck & Wilson» وترجمته الباحث وأعدته للبيئة المصرية.

٢- استخبار الدافعية للإنجاز وهو من إعداد هرمانس Her-mans وقام الباحث مع زميله صلاح أبراهيمه بترجمته وأعدته للبيئة المصرية.

دراسة «عبد الرحمن سيد سليمان، (١٩٩٢) حول بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر، حيث تهدف الدراسة إلى وضع أداة لقياس تقدير الذات للأطفال، وضعت الفطوات اللازمة لتصميم هذا المقياس، وتفترض هذه الدراسة وجود فروق جوهزية إحصائية بين الجنسين في متغير تقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠ تلميذاً) من الصفين الخامس والسادس (٥٠ ذكور - ٥٠ إناث).

وقد تم ثبات المقياس عن طريق ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات للأطفال في صورته النهائية وذلك بأسلوب التقسمة النصفية للمقياس (الصف الأول ١٦ سؤالاً، والصف الثاني ١٦ سؤالاً) وحسب معاملات الارتباط بين النصفين، ووصل معامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان- براون إلى (٠,٨١)، وقيس الصدق عن طريق التحكم والارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس ذاته.

ومن نتائج هذا المقياس ارتفاع متوسط تقدير الذات لدى البنين عنه لدى البنات. (سليمان، ١٩٩٢، ص ٨٨-١٠٣).

وفي دراسة «نبيل محمد الفحل، حول دافعية الإنجاز، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى دافعية الإنجاز لدى كل من الطلاب المتفوقين والمعاديين وكذلك التعرف على الفروق بينهم.

وشملت العينة (٦٠ طالباً) (٣٠ طالباً من المتفوقين، ٣٠ طالباً من المعاديين)، (٦٠ طالبة) (٣٠ طالبة من المتفوقات، ٣٠ طالبة من المعاديات).

ومن بين نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الذكورة والذكور منخفضي الذكورة لصالح مرتفعي الذكورة، ومن هذه الدراسة تبين أن الذكور مرتفعي الذكورة أكثر دافعية للإنجاز من الذكور منخفضي الذكورة. (موسى، ١٩٩٠، (ب) ص ١٠٨-١٢١).

وفي دراسة «أحمد خيرى حافظ ومجدى حسن محمود، (١٩٩٠) حول أثر العلاج النفسي الجماعي في ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عملية العلاج الجماعي النفسي ومدى ما يحرز من تمسن نحو الشفاء لدى جماعة عصابية.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة عين شمس ممن يعانون من الأمراض العصابية (٣ ذكور، ١٢ إناث) ومدى عمرى بين ١٨-٢٤ عاماً، وتم تكوين جماعة منهم يجرى عليها البرنامج العلاجي، ومن أدوات الدراسة، مقياس تقدير الذات، وهو مقياس فرعى من تأليف أيزك ويلسون Bysenck & Wilson ترجمة كل من جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاوى وأعداه للبيئة المصرية.

وتشير النتائج الخاصة بتغير تقدير الذات والذي يكشف عن ثقة الفرد وإحترامه لذاته ومدى تقبله لها، ومدى تقدير الآخرين له، إلا أن العلاج النفسي الجماعي قد أحدث تأثيراً إيجابياً لدى المجموعة، حيث رفع تقديرهم لذواتهم بصورة واضحة للدلالة. (حافظ ومحمود، ١٩٩٠، ص ٨٤-٩٥).

بالإنجاز الأكاديمي من صدمه، وشملت عينة للدراسة (٢١٨ طالباً)، ١١٣ إناث، ١٠٥ ذكور) يمثلون طلاب جميع الصفوف من المدارس العليا في إسبانيا.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين متوسط درجات القدرة على المشاهدة الذاتية لفهم الجوانب المعرفية وبين معدل درجات الصف، وكذلك إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات بالنسبة لدافعية الإنجاز. (Otero et al, 1992, pp. 419-430)

دراسة «سيلفرمان Silverman»، حول تحليل تقدير الذات لدى أقارب الأطفال المعاقين عقلياً، حيث تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن تحديد ما إذا كان مفهوم تقدير الذات لدى أقارب الأطفال المعاقين عقلياً يختلف عن مفهوم تقدير الذات لدى أقارب الأطفال غير المعوقين. وشملت عينة الدراسة عدد (٨٠ طفلاً) لهم أقارب معاقين، و(٨٠ طفلاً) ليس لهم أقارب معاقين.

ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة مقياس بيرس هاريس The piers harris Childrens self-Scale. كما استخدم تحليل التباين ٢x٢ وكذلك تحليل الانحدار.

ومن النتائج النهائية لهذه الدراسة أن عمر العينة ووجود إعاقة جسمية كانت أكثر دلالة ومغذى للارتباط بمفهوم تقدير الذات، (Silverman, 1991, p. 2867).

وفي دراسة «تريفينو Trenino» حول تغيرات التقويم في تقدير الذات وطمرحات الحياة العلمية لدى شباب المدارس العليا الأسبانية، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية البرنامج الصيفي في تعديل مستوى تقدير الذات لدى شباب المدرسة العليا الأسبانية ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

ومن أدوات هذه الدراسة، إستمارة جمع البيانات العامة لإعداد الباحث واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح موسى، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين، ومتوسط درجات مجموعة المتفوقات على مقياس دافعية الإنجاز، لصالح المتفوقين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات وبين متوسط درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الإنجاز (الفصل، ١٩٩٩، ص ٧٠-٨٤).

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

«دراسة أبوسيري، Abouserie» حول تقدير الذات ودافعية الإنجاز كمحددات لأساليب الطلاب في الدراسة، وشملت عينة للدراسة ١٣٥ طالباً.

وأشارت نتائج هذه الدراسة، أن تقدير الطلاب لذاتهم ودافعيتهم للإنجاز له تأثير على مناهجهم وأسلوبهم في الدراسة وفي مستويات حياتهم العملية والمعلوماتية. (Abouserie, 1995, pp. 19-26) وفي دراسة «اليسرو وزملائه، Otero et al» حول العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والقدرة على الملاحظة الذاتية لفهم الجوانب المعرفية لدى طلاب المدارس الثانوية الأسبانية حيث استخدم مقياس القدرة على المشاهدة الذاتية لفهم الجوانب المعرفية، لتحديد ما إذا كانت هذه القدرة لها علاقة

كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الفروق في بناء تقدير الذات بالنسبة للذكور والإناث قد فشلت في أن تصف لنا ما يتعلق بمرحلة انتقال الجنسين إلى مرحلة المراهقة (Bartko, 1991, pp. 1907)

وفي دراسة «بمبينيلي Pimpinelli» حول تقديم برنامج جديد للمساعدة في تحسين درجة الاكتئاب والقلق وتقدير الذات المنخفض لدى عينة من جامعة Polk حيث تبحث هذه الدراسة عن مدى فاعلية هذا البرنامج على هذه المتغيرات لدى المشاركين في هذا البرنامج والذي كان مجموعهم (٤١ فرداً) ومن الاختبارات التي استخدمت في هذه الدراسة - اختبار الشخصية، ومقياس الاكتئاب، واختبار القدرة، وقائمة القلق كحالة وكسمة، «قائمة تقدير الذات للراشدين».

وقد تم القياس القبلي والقياس البعدي للمشاركين حيث أن العينة تمثل مجموعة واحدة من المشاركين.

ولقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود تحسن دال لكل المتغيرات ومن بينها تقدير الذات نتيجة تأثير رفاعلية البرنامج. Pimpinelli, 1989, pp. 3901-3902A

وفي دراسة «بيلي Baily» حول تأثير برنامج التدريب التوكيدي على تقدير الذات والتوكيد ووجهة الضبط الصعي للإناث ذوات الخبرات في مكان الإقامة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير برنامج التدريب التوكيدي الجماعي على تقدير الذات، والتوكيد ووجهة الضبط الصعي لعينة من الإناث ذات الخبرة.

وقد استخدم مقياس «روزنبرج Rosenberg» لتقدير الذات للقياس القبلي لعينة تشمل (٢٠) من المتطوعات،

إن شباب المدرسة العليا الأسبانية الذين حضروا برنامج الشباب الصلي، قد تبين وجود تحسناً في طموحاتهم وفي تقديرهم لذواتهم بشكل عام (Trevino.1991, pp. 1705-1706)

وفي دراسة (فولت Follett) حول العلاقة بين تقدير الذات وتصور العجز لدى المعاقين والمعوقات جسمياً من الراشدين وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الجنسين من المعاقين في تقدير الذات.

وقد أرسلت الاستبيانات بواسطة البريد، وهذا الأسبان عبارة عن عبارات شديدة الشبه بعبارات مقياس «روزنبرج» لتقدير الذات وقائمة كوير سميث لتقدير الذات،

ومن نتائج هذه الدراسة، عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات بين الذكور والإناث الراشدين المعاقين جسمياً. (Follett, 1991, p. 1688)

وفي دراسة «بارتكو Bartko» حول بناء تقدير الذات أثناء فترة الانتقال إلى مرحلة المراهقة والفروق الفردية والنمائية، حيث تركز هذه الدراسة حول الفروق بين للكفاءة الذاتية Self-Worth والأحكام الصادرة عن التقويم الذاتي عند البدين والبنات وذلك للوصول إلى نموذج واضح لتقدير الذات، كما تناول دراسة الارتباط بين العمر والعمرى والاجتماعي وبين أبعاد تقدير الذات ودراسة بناء تقدير الذات أثناء الانتقال للمراهقة.

وقد شملت عينة الدراسة (١٣١) مراهقاً (٣٧ بنات-٩٤ بنين) بعدي عمرى (٩-١٢).

من نتائج هذه الدراسة، وجود فروق نمائية دالة في العلاقة بين كفاءة الذات وبين أحكام تقويم الذات بالنسبة للبنات.

فروض الدراسة:

مما تقدم يعرض الباحث الفروض التالية:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين.
- ٣- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب السعوديين.
- ٤- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٢٠ طالبا) (٦٠ طالبا مصرياً - ٦٠ طالبا سعودياً) من المرحلة الثانوية، وتم تطبيق المقاييس المستخدمة على هذه العينة بواسطة الباحث الحالي وكان المدى العمرى بالنسبة للعينة المصرية من (١٦ - ١٨) عاماً ومتوسط عمرى (١٦,٨) عاماً والمدى العمرى بالنسبة للعينة السعودية من (١٧ - ٢٠) عاماً ومتوسط عمرى ١٨ عاماً.

عينة ثبات وصديق اختبار دافعية الإنجاز ومقياس تقدير الذات على البيئة السعودية:

ومقياس التعبير الذاتى للراشدين (SAES) ومقياس وجهة النظر الصحي المتعدد الأبعاد.

أن عشرة من أفراد العينة قد أكملن نفس الإجراءات ولكنهم انفصلن عن ورشة العمل ويمثلون المجموعة الأولى وباقي الأفراد الذين تابعوا جلسات البرنامج يمثلون المجموعة الثانية، وكانت جلسات البرنامج مدتها ساعة - ساعة ونصف لمدة خمس أيام متصلة، ثم تلا ذلك أن تكون الجلسة أسبوعية ثم الاختبار البعدي عقب الجلسة الأخيرة.

وبعد مضي أربعة أسابيع تم القياس البعدي الثانى وباستخدام T-test وجد أن المجموعتين لا توجد بينهما فرق دالة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نجد أن الدراسات السابقة تشمل بيانات عربية مختلفة فى مصر والسعودية وقطر والإمارات حيث اهتمت بالبحث حول تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الشخصية العربية ولقد جاءت النتائج متباينة فى متغيرات الدراسة، ولم نجد من بينها دراسة تشمل دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الطلاب وإقتصر الأمر على دراسة كل متغير من هذين المتغيرين مع جوانب أخرى. (عبد الرحيم ١٩٨٥، محمد ١٩٨٧، موسى، أبو ناهية ١٩٨٨، إسماعيل ١٩٨٩، كسافى ١٩٨٩، سليمان ١٩٩٢، الفحل ١٩٩٩) وبالنسبة للدراسات الأجنبية فقد أهتمت بوضع برامج تربوية ونفسية وذلك لتحسين تقدير الذات لدى الطلاب والمقارنة بين الطلاب والطالبات فى دافعية الإنجاز (Otero et al, 1992).

أدوات الدراسة :

مقياس تقدير الذات للكبار :

أحدثته البينة المصرية ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨٤) ومعهذه الأصلي هو «كوير سميث» والذي عدله عام ١٩٨١ والصورة التي بين أيدينا هي المعدلة عام ١٩٨١ .

ويتقسم هذا المقياس إلى :

١- الصورة الخاصة بالمدرسة (من ٨ - ١٥ سنة) وتتضمن (٥٨) عبارة، (٥٠) عبارة لقياس تقدير الذات (٨) عبارات تكون مقياس الكذب وتكون عبارات تقدير الذات مجتمعه الدرجة الكلية للمقياس، كما عينت حساب درجة لكل مقياس فرعى على حدة (الذات العامة، الذات الاجتماعية، الأصدقاء، المنزل، الوالدين، المدرسة) .
ومعظم عبارات المقياس مشتقة من مقياس «روجرز» وديموند ١٩٥٤ .

٢- الصورة القصيرة الخاصة بالتهـرة : تستخدم مع نفس الأعمار الزمنية (٨ - ١٥ سنة) وتشمل العبارات من رقم (١) إلى رقم (٢٥) ، في الصورة الخاصة بالمدرسة وتشمل مقياس الكذب ولا تحتوي على مقاييس فرعية .

٣- الصورة الخاصة بالكبار : حيث تستخدم مع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم من ١٦ سنة فأعلى، وتتكون من (٢٥) عبارة مثل الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة مع إجراء تعديل في اللغة والمواقف .

وجد «كوير سميث» أن الدرجة الكلية لهذه الصورة ترتبط بالدرجة الكلية للصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة

قام الباحث بالتأكد من صلاحية هذه الأدوات على البيئة السعودية حيث قام باختيار عينة من الطلاب السعوديين وتتكون من ٣٠ طالباً المرحلة الثانوية بمنطقة الأحساء، بمتوسط عمري ١٨ عاماً وتم تطبيق الأدوات على هذه العينة بشكل جماعي .

أولاً- الثبات :

حيث قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات بطريقة إعادة الاختيار بفواصل زمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ثلاث أسابيع، ووجد (١) يوضح النتائج .

جدول (١) يوضح معامل الثبات بطريقة إعادة الاختيار

المقياس	ث	ر	مستوى الدلالة
اختبار دافعية الإنجاز	٣٠	٠,٨٨	٠,٠١
مقياس تقدير الذات	٣٠	٠,٨٠	٠,٠١

ومن ذلك يبين أن درجة الثبات عالية على البيئة السعودية بالنسبة لكل من اختبار دافعية الإنجاز . مقياس تقدير الذات .

الصدق الذاتي :

تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختيار وببلغ (٠,٩٣) بالنسبة لاختبار دافعية الإنجاز، و (٠,٨٩) بالنسبة لمقياس تقدير الذات .

وتعتبر نسبة ثبات وصدق الاختبار والمقياس عالية مما يعطى صلاحية لتطبيق هذه الأدوات على البيئة السعودية .

بمعامل قدرة = ٠,٨٠، وذلك على ثلاث من طلاب
الكليات والمدارس العليا ن = ٦٤٧

ثبات المقياس (الصورة الخاصة بالكبار):

عن طريق إعادة المقياس، حصلت الباحثة على
معامل ثبات قدره (ر = ٠,٨٢) لمينة الطلاب، (ر =
٠,٧٩) لمينة الطالبات.

النتائج عن طريق قيم الشروع الناتجة من التحليل
العامل:

أوجدت الباحثة معاملات ثبات المقياس في ضوء قيم
الشروع الناتجة عن التحليل العامل لمينة الذكور (ن =
١٦٦) ومينة الإناث (ن = ٢٠٢) من طلاب الجامعة
استنادا إلى مذكرة هارمان Herman، من أنه يمكن
أعتبار قيم الشروع الناتجة عن التحليل العامل لكل
متغيرات البحث بمثابة معاملات الثبات، واعتبارها تمثل
الحد الأدنى من تقديرات الثبات الحقيقي.

الصدق:

أ - صدق البناء Construct: ويبنى التحقيق من
مدى ارتباط الدرجات على الاختبار بمقاييس السلوك.

وجرى حساب معاملات الصدق البنائي على أساس
ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية
على المقياس، وكانت دالة - محتملها - عدد مستوى
(٠,٠١).

ب - صدق المقارنة الطرفية: وذلك بمقارنة
٢٧ % من أعلى الدرجات و ٢٧ % من أقل الدرجات لمينة

قدرها ٦٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وكانت دالة
عند مستوى (٠,٠١).

ج - الصدق التلازمي: حساب معامل الارتباط
بين درجات عينة من طلاب وطالبات الجامعة في هذا
المقياس ودرجاتهم على مقياس تقبل الذات في مقياس
مفهوم الذات للكبار (إعداد عماد الدين إسماعيل، ١٩٦٠).
وكانت نتيجة معامل الصدق التلازمي عند الذكور
ن = ١٦٦ هي (٧١,٠) وعند الإناث = ٢٠٢ هي
(٠,٧٤).

اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين:

إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١). أعد هذا
الاختبار في الأصل هيرمانز Hermans ويتكون الاختبار
من ٢٨ فقرة اختبار متعدد، تتكون كل فقرة من جمل
ناقصة تليها خمس عبارات أو أربع عبارات.

ثبات الاختبار:

تطبق معادلة معامل Alfa Coefficient وهي مشتقة
من معادلة كيوبر - وينشاردسون، حيث أن تطبيق معامل
الفا يصلح في الاختبارات التي تغطي درجة - متدرجة
ولاختبارات المقال.

وكانت معاملات الثبات لدى البنات (٠,٦٤٣)
والبنين (٠,٨٣) والعينة المشتركة (٠,٧٦١).

طريقة التجزئة النصفية:

مع تطبيق معادلة سيرمان - براون، كانت النتيجة أن
معامل الثبات لدى البنين لنصف الاختبار (٠,٧٧٢)
والاختبار كله (٠,٨٧١) والبنات الاختبار (٠,٧٢٤)

جدول (٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب المصريين والطلاب السعوديين على مقياس تقدير الذات ودافعية الإنجاز

المقاييس	العينة	م	ع
تقدير الذات	الطلاب المصريين (ن=٦٠)	٦٨,٣٦٦	١٣,٩٣٢
	الطلاب السعوديين (ن=٦٠)	١٥,٢٥٠	٣,٨٥٦
تقدير الذات	الطلاب المصريين (ن=٦٠)	٩٨,١٦٧	١١,٥٦٧
	الطلاب السعوديين (ن=٦٠)	٩٦,٤١٦	٧,٨٠

يشير جدول (٢) إلى ارتفاع متوسط درجات الطلاب المصريين (٦٨,٣٦٦) عن متوسط درجات الطلاب السعوديين ١٥,٢٥٠ في تقدير الذات، بينما يقترب درجات الطلاب المصريين من متوسط درجات الطلاب السعوديين في دافعية الإنجاز، وهذا يدل على تقارب دافعية الإنجاز عند كل من العينتين المصرية والسعودية.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين. وجدول (٣) يشير إلى نتائج هذا الفرض.

جدول (٣) يوضح العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين ن = ١٠٠

المستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرات
٠,٠١	٠,٠١	تقدير الذات ودافعية الإنجاز.

والاختبار كله (٠,٨٣٩)، والعمية المشتركة (٠,٧٦٥) والاختبار كله (٠,٨٦٧).

صدق الاختبار:

صدق المحكمين، حيث عرضت صور من الاختبارات ثمانية محكمين من العاملين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي.

الصدق التجريبي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة عشوائية في اختبار الدافع للإنجاز ودرجات تحصيلهم الدراسي في نهاية العام وقد بلغت (٠,٦٧).

نتائج الدراسة ومناقشتها

قام الباحث بالتعامل مع البيانات، حيث تم تطبيق المقاييس السابق الإشارة إليها، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة الطلاب المصريين (٦٠ طالباً) ومجموعة الطلاب السعوديين (٦٠ طالباً) وذلك للبحث عن الفرق بين متوسطات درجات هاتين العينتين بالنسبة لتقدير الذات ودافعية الإنجاز، ودرجة الارتباط بين المتغيرات.

ولهذا فقد استخدم الباحث، معامل الارتباط عند بيرسون للكشف عن درجة العلاقة بين المتغيرات، كما استخدم أيضاً T - test وذلك للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة (الطلاب المصريين، وعينة الطلاب السعوديين. ومن ثم فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب المشتركين في الدراسة عقب تطبيق المقاييس وجدول (٢) يشير إلى ذلك.

جدول (٥) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المصريين ومتوسط درجات الطلاب السعوديين في تقدير الذات

العينة	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الطلاب المصريين (ن=١٠٠)	٩٨,٣٦٦	١٣,٩٩٢	٢٨,١١١	دالة عند
الطلاب السعوديين (ن=١٠٠)	١٥,٢٥٠	٣,٨٥٦		(٠,٠١)

يشير جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب السعوديين، حيث كانت قيمة $t = 28,111$ دالة عند مستوى (٠,٠١) وبهذا نرفض الفرض الصفري.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين. وجدول (٦) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٦) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المصريين ومتوسط درجات الطلاب السعوديين في تقدير الذات

العينة	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الطلاب المصريين (ن=٦٠)	٩٨,١٢٧	١١,٥٦٧	٠,٩٦٥	غير دالة
الطلاب السعوديين (ن=٦٠)	٩٦,٤١٦	٧,٨		

أشارت نتائج جدول (٣) وجود ارتباط موجب دال (٠,٠٦) بين درجات الطلاب المصريين في تقدير الذات ودرجاتهم في دافعية الإنجاز وبمستوى دلالة (٠,٠١)، ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد، فربما يكون هناك أسباب أخرى أدت إلى هذا الارتباط المرتفع.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين. وجدول (٤) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٤) يوضح معامل الارتباط بين تقديرات الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين $r = ٠,٩٨$

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى دلالة
تقدير الذات ودافعية الإنجاز.	٠,٩٨	٠,٠١

أشارت النتائج في جدول (٤) وجود ارتباط موجب دال (٠,٩٨) بين درجات الطلاب السعوديين في تقدير الذات ودرجاتهم في دافعية الإنجاز وبمستوى دلالة (٠,٠١)، هذا على أن هناك ارتباطاً مرتفعاً لكن ليس هو السبب الوحيد وربما يكون هناك أسباب أخرى إلى هذا الارتباط المرتفع.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب السعوديين. جدول (٥) يوضح نتائج هذا الفرض.

وهذا يتفق مع بعض الدراسات التي تشير إلى سمات شخصية الطلاب عامة بينما تقديريهم لذواتهم فهي خاصة . Abouserie.

ومن هنا يختلف تقدير الذات من شخص إلى آخر، حيث يرجع هذا الاختلاف إلى التكوين الشخصي الخاص بالفرد والذي على أساسه يتبنى فكرته عن نفسه، وهذا يتفق مع تعريف الباحث الحالي لتقدير الذات على أنه حكم يتبناه الشخص للحكم على نفسه، وأسلوب شخصي للحكم على ذات في مواقف حياتية عديدة، أي أنه تقييم ذاتي للصفات الذاتية التي تظهر في المواقف الحياتية.

كما أنها تتفق مع دراسة «كفافي ١٩٨٩»، التي تؤكد على أن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه.

بينما يشير الفرض الرابع إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في دافعية الإنجاز، وهذا يدل على تقارب أفراد العينة من الجنسين في دافعية الإنجاز.

فقد أشارت الدراسات إلى عدم وجود ارتباط بين التحصيل المرتفع ودافعية الإنجاز (محمد رمضان محمد) وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في دافعية الإنجاز.

(Otero et all, 1992) و(الفصل ١٩٩٩) وهذا يعني بالنسبة لنسبة الفرض الرابع، عدم وجود فروق بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في دافعية الإنجاز نتيجة الأثرية الثقافية العربية الواحدة، فضلاً عن تشابه البرامج التربوية التي تحت الطلاب على الإنجاز الأكاديمي.

يشير جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين، حيث كانت قيمة $t = ٠,٩٦٥$ وهي غير دالة وهذا يعنى قبول الفرض الصفري.

مناقشة النتائج:

أولاً. الفرضان الأول والثاني:

فقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى كل من الطلاب المصريين ن = (٠,٩٦) والطلاب السعوديين ن = (٠,٩٨) وهذا يدل على وجود علاقة قوية بين تقدير الذات لدى الطلاب ودافعتهم للإنجاز، يكون ذلك مرتبطاً بما يمارسه الطلاب من الأنشطة المدرسية في المدارس الثانوية، خاصة وأن هذه العينة من الصف الأول الثانوي وهم يمثلون الطلاب الجدد بالنسبة للمدرسة والمتحمسون للمشاركة في أنشطتها. وقد أشارت النتائج إلى ذلك، حيث أكدت على أن المشاركة العملية المدرسية كان لها تأثير جوهري في تحسين تقدير الذات (ushok, 1989) وأن دافعية الإنجاز هي السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز (قشقرق ومنصور، ١٩٧٩، ص ٤٥).

ولقد كانت النتائج بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين متشابهة في ذلك نتيجة الأثرية العربية المشتركة بين الشعب العربية.

ثانياً - الفرضان الثالث والرابع:

فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين بالنسبة لتقديرهم لذواتهم.

الخلاصة

تشير نتائج هذه الدراسة إلى:

- وجود ارتباط موجب دال بين درجات الطلاب المصريين في تقدير الذات ودرجاتهم في دافعية الإنجاز.
- وجود ارتباط موجب دال بين درجات الطلاب السعوديين في تقدير الذات ودرجاتهم في دافعية الإنجاز.

- وجود فروق دالة بين متوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات تقدير الذات لدى الطلاب السعوديين ولصالح الطلاب المصريين.
- عدم وجود فروق إحصائية بين متوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين ومتوسط درجات دافعية الإنجاز لدى الطلاب السعوديين مما يؤكد على الأهمية الثقافية العربية الواحدة.

المراجع العربية

- ١- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٢): «بناء مقياس تقدير الذات لدى صينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر، دراسة سيكومترية، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٢٤)، السنة السادسة.
- ٢- عبد الرحيم فخيت عبد الرحيم (١٩٨٥): «دور الجنس في علاقته بتقدير الذات والقاهرة»، في بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ٢٢٣ - ٢٤٨.
- ٣- عز الدين جصول عطية (١٩٩٦): «تطور مفهوم دافعية الإنجاز في ضوء نظرية الإحزاء وتحليل الإدراك لذائي للقدرة والجهود وبسيرة العمل» القاهرة مجلة علم النفس، العدد (٢٨)، السنة للماخرة ص ٩٢ - ١٠٤.
- ٤- علام الدين كفاي (١٩٨٩): «تقدير الذات في علاقته بالكتشف الوالدية، والأمن للنفس، دراسة في علمية تقدير الذات، الكويت، السجلة للعلوم الآتسانية، العدد (٣٥) لجلد (١) ص ١٠٠ - ١٢٨.
- ٥- علي محمد الديوب (١٩٩٤): «بحوث في علم النفس، على صينات مصرية وسعودية، وصائية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- ٦- فاروق عبد الفتاح موسى، محمد أحمد دسوقي (١٩٨١): «دراسة تطييمات اختبار تقدير الذات للأطفال، مكتبة النهضة المصرية.

- ١- إبراهيم قشكوش، طلعت منصور (١٩٧٩): «دافعية وقياسها، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية.
- ٢- أحمد خيرى حافظ، مجدى حسن مصوى (١٩٩٠): «أثر العلاج النفسي الجماعي في ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية، القاهرة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة الرابعة، العدد الرابع، ص ٨٤ - ٩٥.
- ٣- حسين عبد العزيز الدريثي، محمد أحمد سلامة، عبدالوهاب أحمد كامل (ب.ث.): «مقياس تقدير الذات، كراسة التلميحات، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٤- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٠): (أ) «أثر بعض المحددات السلوكية على الدافعية للإنجاز، القاهرة - مجلة علم النفس، العدد (١٥) السنة الرابعة، ص ٦٥ - ٨٠.
- ٥- (١٩٩٠): (ب) «الدافعية للإنجاز في ضوء مستويات الذكورة المختلفة» القاهرة. مجلة علم النفس العدد (١٤) السنة الرابعة، ص ١٠٨ - ١٢١.
- ٦- رشاد عبد العزيز موسى، صلاح الدين محمد أبو تاهية (١٩٨٨): «التفريق بين الجنسين في الدافع للإنجاز بالقاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٥) ص ٨٣ - ٩١.

١٦- محبى الدين أحمد حسين (١٩٨٨) : الدافعية إلى الإنجاز عند الجنسين، القاهرة، مجلة علم النفس، المجلد (٥)، ص ٢٩ - ٣٩ .

١٧- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٦) : الصحة النفسية والطرق الدراسية، الإمبركدرية، دار المعرفة الجامعية.

١٨- تيهل محمد الغفل (١٩٩٩) : «دافعية الإنجاز» دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٤٩، السنة من ٧٠ - ٨٤ .

١٣- لولى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨٤) : مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، كراسة تعليمات، القاهرة، دار النهضة المصرية.

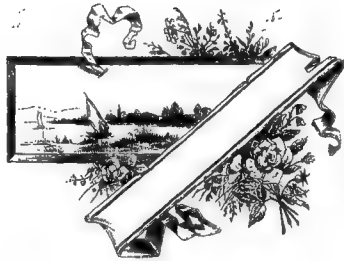
١٤- محمد المرى محمد إسماعيل (١٩٨٩) : النفس الدافعية وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة، القاهرة، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٥- محمد رمضان محمد (١٩٨٧) : «الملاقة بين الدافعية للإنجاز والصيل العصامي» القاهرة، مجلة علم النفس، المجلد الثالث، من ٢٥ - ٣٥ .

المراجع الأجنبية

- 19- Abouserie, R. (1995): Self. Esteem, and achievement Motivation as determinants Of Students' approaches to studing" STuding Studies - in - Higher - Educaion, V. 20 nl, P 19 - 26.
- 20- Baily, S. J. (1991): "The effects Of group assertiveness training Program On self - esteem assertiveness and healthy locus - of control For Female Veteranse in VA domiciliary" Diss. Abs. Int. Vol. 52 No 8 Feb. 1992, P. 2827 - A.
- 21- Bartko, W. T. (1991): "The STructure Of Self - esteem during the transition to adolescence: Developmental and individual differences" Diss. Abs. Int. Vol. 52, No. 5 Nov. pp. 1907 - 8.
- 22- Follett, K. E., (1991): "The relationships between self - esteem and gender, age of onest and visibility of disability in Physical disabled adults" Diss. abs. Abs. Int. Vol. 52, no, 5 nov. P. 1688.
- 23- Mushok, M. (1989): "An exploration of the effects of a behavior Modification Program and school business Partnership upon adolescences self - esteem and school Performance" "Diss. Abs. Int. Vol. 50 No. 12 june, P. 3900 A.

- 24- Otero, J. C., Juan, M. and Hopkins, K. D. (1992): "The relationship between academic achievement and Metacognitive comprehension Monitoring ability of Spanish secondary school students" Edu. and Psych. Measurement, Vol. 52 (2), 419 - 430.
- 25- Pimpinelli, A. R., (1989): "Effects new Beginning program at Polk Community college on depression, anxiety, and selfesteem". Diss. Abs. Int. Vol. 50 No. 12 June 1990., pp. 3901-3902. A.
- 26- Silverman, B. D. (1991): "An analysis of the self-esteem of siblings of mentally retarded children" Diss. Abs. Int., Vol. 52, No. 8 Feb. 1992, P. 2867.
- 27- Trevino, E. E. (1991): Assessing Changes in self-esteem and career aspirations of Hispanic high school J. T. P. A. Youths "Diss. Abs. Int., Vol 52. No. 5 Nov. pp. 1705-1706.
- 28- Welis, L. E. (1975): "Self-esteem: Its conceptualization and measurement" Diss. Abs. Int. P. 641 A.



مقدمة

من المعلوم أن جميع أفرادا البشر يتساوون فيما لديهم من وقت Time، فهو متاح للجميع بالدرجة نفسها، ولا يمكن لأحد أن يقوم بتخزينه أو التحكم فيه، فليس بمقدور أحد إيقاف الزمن أو إعادته أو تقديمه، وإنما باستطاعة أى فرد الاستفادة من هذا الوقت بإنجاز العدد الأكبر من المهام فى أقل قدر من الزمن، ولا يتحقق له ذلك إلا بإدارة أفضل لهذا القدر من الوقت بتنظيمه وتوزيعه وفق خطة معينة (Shlman; et al, 1983: 22).

ويعد تنظيم الوقت وتخطيط الاستفادة منه مدخلا فعالا للحماية من الأزمات (Har-ren, 1988) ليس هذا فحسب، بل ولزيادة إنتاجية الأفراد ومؤسسات العمل عموما (pollak, 1994: 47) وزيادة مستوى الأداء الدراسى ومعدلات التحصيل لدى الطلاب بوجه عام، والذين يواجهون منهم معوقات أثناء التعليم بوجه خاص (Managonello, 1994; cauch, 1989: 9).

بعض خصال الشخصية الشارطة للاستفادة بالوقت المتاح

مقارنة بين طلاب جامعيين
مصريين وسعوديين

د. عبدالمنعم شحاته محمود

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة المنوفية

د. إلهام عبدالرحمن خليل

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة المنوفية

اهتمام البحوث التي تتناول المتغيرات الشارطة لتكيفية الاستفادة من الوقت المتاحة على متغيري العمر واللوع كمتغيرات ديموجرافية (Trueman & hartly, 1996) أو الاتجاه نحو احترام الوقت (أحمد، ١٩٩٣)، أو الخبرة السابقة (عبد الفتاح، ١٩٩٦)، وكيفية توظيف الوقت لدى المرأة العاملة للأسرة (عياض، ١٩٩٧)، أو الأنشطة في قضاء وقت الفراغ لدى الشباب (غالي والسلا، ١٩٨٨).

وفي مشرو سابق، تأتي أهمية البحث الحالي الذي يهدف إلى معرفة الفروق بين المستفيدين من الوقت المتاحة وغير المستفيدين في عدد من متغيرات الشخصية كإصدار سلوك مؤكد للذات، الاندفاعية، وجهة الضبط، والترجى للانجاز.

مشكلة البحث:

أهمية عامل الوقت في المجتمع المصري غير واضحة وغير محددة، وأن الوقت لا يخضع للنظام محدد ولكن يسير وفق الظروف والمعالاة المزاجية. كما أن مجتمعات الدول النامية يقصها تنظيم الوقت، فالمفهوم الذي يربط بين الوقت والانجاز لا يزال غير واضح (حركة، ١٩٩٥). ومن جهة أخرى فإن الباحثين الحاليين لاحظوا ندرة في البحوث التي تتناول سيكولوجية الوقت وماقد يرتبط به من متغيرات شخصية بغية الكشف عن نوع العلاقة وطبيعتها التي تكون شارطة لإدراك الوقت.

وقد اختيرت خصال الشخصية التالية: تأكيد الذات، الاندفاعية، وجهة الضبط، والوجه للانجاز لمعرفة تباينها ومدى مسئولية هذا التباين عن الاختلاف في درجة الاستفادة من الوقت، وذلك لأن البحوث تؤكد مايلي:

لهذا أوصت اللجنة القومية (الأمريكية) للتربية National Committee for Education (USA) في تقريرها الصادر عام ١٩٩٤ بضرورة اهتمام المدارس بإدارة الوقت وتنمية مهارات تنظيمه، وذلك حتى تحقق العملية التربوية أهدافها (Pegton, 1995) خاصة وأن تنمية الإبداع تصبح ممكنة من خلال إعادة تصور Reconceptualization الطبيعة النسبية للوقت (Peile, 1993).

وفي الأعوام الأخيرة، تزايد الاهتمام بدراسة موضوع إدارة الوقت بصفة عامة وبدراسة فعالية برامج التدريب عليها واستراتيجياتها بصفة خاصة وتبين من خلال هذه الدراسات أن برامج التدريب على إدارة الوقت تعالى من أوجة قصور عدة أهمها:

١- أنها تركز على زيادة الفعالية Affectiveness أكثر من اهتمامها بزيادة الكفاءة Efficiency.

٢- أنها تقتصر على تخطيط قصير المدى وليس طويلا، كما تركز على إنجاز الأمور المعتادة في أقل قدر من الوقت، ولاتمد الأفراد بالقدرة على مواجهة المهام الطارئة بنفس الفعالية، أي أن برامج إدارة الوقت تفقد التناول الواقعي (Rees 1994).

٣- لم تلق خصال الشخصية اهتماما كافيا بوصفها مصدر التمايز بين الذين يديرون وقتهم المتاحة بكفاءة والذين لا يستطيعون ذلك. وحتى القدر الضئيل من البحوث الذي سعى لمعرفة تأثير بعض متغيرات الشخصية. اقتصر تناوله على متغيرات الصحة النفسية المتعلقة في تقدير الذات والشعور بالاكتهاب وذلك كما في دراسة بوند وفيندر bond & feather ١٩٨٣ (في: عمر، ١٩٩٤)، وأيضاً القلق (سمة، حالة، وقلق اختبار) كما في دراسة عمر (١٩٩٤). كما اقتصر

بالإضافة إلى ذلك يتميز ذور الضبط الداخلي بعدد من الخصائص قد تسهم في مدى الاستفادة من الوقت المتاح لأداء الاختبار الدراسي وهي:

أ - البحث والاستكشاف للوصول إلى معلومات، ثم استخدام هذه المعلومات بفاعلية في الوصول إلى حل المشكلات، فضلا عن قدرتهم على استرجاع المعلومات.

ب - أكثر تركيدية تجاه الآخرين.

ج - أكثر إشباعا ورضا عن العمل وأكثر انهماكا وإهتماما به.

د - ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي.

هـ - أكثر احتراماً للذات وأكثر ثقة بالنفس وثباتاً انفعالياً. (أبو ناهية، ١٩٨٩ ب).

وقد ذكر لارو Laro ١٩٧٧ (في عبد الباسط، ١٩٩٢) أن البيئة الثقافية التي يعيش فيها الفرد يمكن أن يكون لها أكبر الأثر في تحديد مصدر الضبط لديه، فالأفراد في المجتمعات الصناعية أكثر اعتمادا على ذواتهم وغير خاضعين أو متأثرين بعوامل العظّم مما يوسمهم بالضبط الداخلي، وينمو هذا النمط من الضبط من خلال التنشئة الاجتماعية التي تدفع الأفراد إلى تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات. وقد أكدت بعض الدراسات على اختلاف وجهة الضبط عبر الثقافات المختلفة. فقد انتهت صفاء الأعسر ١٩٧٨ (في الديب، ١٩٨٧) إلى أن الطالبات القطريات كن أكثر تحكما داخليا من غير القطريات، وتوصل الديب (١٩٨٧) إلى أن المصريين كانوا أكثر تحكما داخليا من السعوديين وأيضا أكثر رضا عن التخصص الدراسي.

١- إن ارتفاع درجة التركيدية Assertivness لدى الفرد تجعله متسما بالاستقلالية والتحكم في الذات والقدرة على اتخاذ القرار، بينما يؤدي انخفاضها إلى خضوعه للآخرين وعدم قدرته على المبادرة واتخاذ المبادرة (Eysenck & Wilson, 1970 : 107). ربما تختلف درجة استفادة الأفراد من الوقت المتاح ببيان درجة التركيدية.

٢- قد تلعب وجهة الضبط دورا وسيطا بين قدرات الفرد العقلية ودرجة مسئوليته عن الإنجاز وأن هذا الدور يتحكم في النتائج الذي يتم إنجازه (Eccle, 1983). ولذلك انتهت عدد من الدراسات إلى العلاقة الايجابية الدالة بين مركز الضبط الداخلي والتحصيل الأكاديمي، وهذا ما اتضح في المسح الذي أجراه جيو Joe ١٩٧١، ودراسة صفاء الأعسر ١٩٧٨ على عينة قطرية، ومراجعة فيندلي وكوبر Findley & Cooper ١٩٨٣ (في : الديب، ١٩٧٨)، ودراسات الجمال ١٩٨٨ وهافين Heaven ١٩٩٠ (في عبد الباسط، ١٩٩٢)، وخلف الله (١٩٩٣) على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، عبد الباسط (١٩٩٢) على طالبات بالكليات المتوسطة بسلطنة عمان، وأبو ناهية (١٩٩٤) على عينة من تلاميذ لتعليم الأساسي بمشاع غزة، إلا أنه يوجد بعض الدراسات الأخرى كشفت نتائجها عن ارتباطات غير دالة احصائيا بين التحصيل الأكاديمي وموضع الضبط (في: أبو ناهية، ١٩٩٤) ومنها دراسة سرفانتيس Cervantes ١٩٧٦ ودراسة أوليندك Ul-lendick ١٩٧٩

يشير العرض السابق إلى أنه من المحتمل أن تؤثر وجهة الضبط لدى الفرد في قراره إما بالاستمرار في الأداء على الاختبار أو بالخروج منه قبل انتهاء الوقت المتاح للاختبار، وأن ذلك قد يختلف باختلاف الثقافة.

٣- تعبر الاندفاعية عن نفسها في الميل للاستجابة بسرعة ودون تفكير وانخفاض درجة التحكم في السلوك (White et al., 1994) وهذا ما يجعل بعض الطلاب يقرر الخروج مبكراً من الامتحان محققاً استفادة أقل من الوقت المتاح.

٤- ولأن الأكثر ترجيحاً للانجاز يكون أكثر ملموحاً وإنتاجية وجدية في الأداء وأكثر ميلاً لتحسين مستواه الاجتماعي (Eysenck & Wilson, 1979 : 108)، وأكثر سعيًا نحو تحقيق مستوى معين من الانفاق (الأعسر وآخرون، ١٩٨٣)، كما أن الدافعية المرتفعة لأداء عمل ما صاحبها اختزال تلقائي للفترة الزمنية المستغرقة لعمله، وقد توصلت دراسة Mueen & Sha hani ١٩٩٠ إلى أن الطلاب الذين يحكمون في وقتهم وينظمونه قد أدلوا أو توقعوا أن يرتفع أداؤهم الأكاديمي (عمر، ١٩٩٤ : ٩٨، ١٠٤ - ١٠٥). وقد توصل عمر (١٩٩٤) من دراسته التي أجراها على طلاب وطالبات الجامعة المصريين إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين تنظيم الوقت والتحكم فيه من ناحية وبين انخفاض مستوى القلق (سمة، حالة، قلق اختبار) من ناحية أخرى مما يؤدي إلى التوجه المرتفع نحو التعليم. مما سبق يتوقع وجود علاقة بين هذا الدافع والاستفادة بالوقت المتاح لأداء الاختبار الدراسي.

وقد أوضحت عدد من الدراسات وجود اختلاف في الدافع للإنجاز عبر الثقافات الصخرية مثل دراسة ميكيان وآخرون (١٩٧١ Melikin, et al على عينات من تركيا، البرازيل، السعودية، وأفغانستان، ودراسة تركي ١٩٨٠ على طلاب جامعة كويتيين وغير كويتيين، ودراسة خليفة (خليفة ١٩٩٧) على عينة مصرية وأخرى سودانية. وهذه الدراسات تشير إلى احتمالية وجود فروق ثقافية أيضاً في الدافع للإنجاز لدى عينتي البحث مما يؤثر على الاستفادة من الوقت المتاح.

كما أن متغيرات الشخصية السابقة الذكر قد تتفاعل مع المنشأ الحضاري (الثقافة) لتنتج نمطا محدداً لکیفیه إدارة الوقت، وهذا ما أكدته دراسة فولجنی وستيلنسن (Fit- ligni & Stevenson, 1995) عن الفروق الثقافية بين عينات من تايوان واليابان وأمريكا في كم الوقت المستغرق في أنشطة معينة. حيث توصل الباحثان إلى أنه بالرغم من أن عينتي تايوان واليابان متماثلتان من حيث تكرار لشاغل التفاعل مع الأقران ومشاهدة التلفزيون إلا أن الأهمية المرتبطة بكل نشاط تختلف من ثقافة إلى أخرى، أما بالنسبة للأنشطة الأكاديمية فقد توصل الباحثان إلى أن أفراد العينة اليابانية يفضلون قضاء وقت أطول في الدراسة داخل المدرسة في حين يفضل الأمريكيون قضاء وقت أطول في الدراسة في فترات ما بعد أوقات المدرسة. ومما سبق يصبى مؤشراً إلى احتمال أو إمكانية وجود فروق فيما يتعلق بالاستفادة من الوقت المتاح لدى عينتي البحث العالي ناتجة عن الوضع الثقافي لكل منهما.

وقد لاحظ الباحثان خروج الطلاب من جلسات الاختبارات بترتيب معين، فأرادا التحقق من ثبات هذه

المفاهيم:

١ - تأكيد الذات Self _ Assertion: ويعرفه ليبيرمان، وزملاؤه Liberman, et al بأنه مهارة اجتماعية تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه والتعبير عن مشاعره وآرائه بطريقة تلقائية وملامعة اجتماعيا شريطة احترام حقوق الآخرين (شوقي، ١٩٨٨).

٢ - الاندفاعية / الثروى Impulsivity / Re-flectivity: وتشكل أسلوبا للشخصية يعبر عن نفسه في انخراط الفرد في سلوك مضاد للمجتمع، وهي عكس التحكم في الذات الذي يعتمد على الاداء الوظيفي السوى للفصين الجبهييين، والاندفاعية نوعان:

أ - معرفية وتتمثل في الاستجابة بسرعة وبدون ترو وأيضاً بدون جمع معلومات كافية مما تتسم بدرجة من عدم الاتساق (الحسانين، ١٩٩٤، ٥٤)، وقد يؤدي هذا النوع إلى فروق فردية في إدراك الوقت وفهمه.

ب - سلوكية وتتمثل في الانسجام بنقص قدرة الفرد على التحكم في سلوكه (White et al, 1994) والتي قد تتضح في عدم التحكم في الوقت المتاحة لأداء مهمة ما أو تنظيمه.

٣ - وجهة الضبط Locus of Control: وهو مفهوم اشتقه روتر، Rotter من خلال نظريته في التحكم الاجتماعي، ويشير إلى إدراك الفرد لمصدر التوجيه والدعم لسلوكه وهل هذا المصدر هو الشخص نفسه أم عوامل خارجية (أبو ناهية، ١٩٨٩)، أي إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج

الملاحظة، فقاما بمشاهدة خروج ٦٧ طالباً من خمس اختبارات تتفاوت في المقرر الذي تتداوله، وكذلك القاتم بتقديم هذا المقرر، وطريقة صياغة الأسئلة (مقالية/ موضوعية)، وحسب معامل الارتباط بين ترتيب خروجهم على النحو التالي:

أ - معامل الارتباط بين ترتيب خروج الطلاب من اختبارين لمقررين مختلفين بلغ (٠,٥٣) وبحويله إلى معامل ارتباط بيرسون، تبين أنه دال احصائياً.

ب - معامل الارتباط بين ترتيب خروجهم من اختبارين لمقررين يقوم بتدريسهما استاذان مختلفان بلغ (٠,٥٤) وهو دال احصائياً أيضاً.

ج - معامل الارتباط بين ترتيب خروجهم من اختبارين لمقرر واحد مختلفين في طريقة الأسئلة (مقالية/ موضوعية) بلغ (٠,٤١) وهو دال احصائياً أيضاً.

ومما سبق، استلج الباحثان أن هناك درجة من الانساق في ترتيب خروج أفراد العينة من جلسات الاختبارات الخمس، ومن المحتمل أن هذا الانساق يرجع إلى خصائص شخصية هؤلاء الطلاب، مما يثير السؤال التالي: هل تلعب خصائص شخصية الفرد دوراً محدداً لمدى استفادته من الوقت المتاحة لإنجاز مهمة ما (كالإجابة على أسئلة الاختبار في مقرر دراسي)؟.

والإجابة على السؤال السابق، أجرى البحث الحالي بهدف اختبار صحة الفرض التالي: «توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل من: تأكيد الذات، الاندفاعية، وجهة الضبط، والتوجه للإنجاز، بين الذين يستفيدون من الوقت المخصص للاختبار الدراسي والذين لا يستفيدون».

أقصى النتائج بأدنى قدر من الجهد وأن يؤدى إليها
م الشركة إليه بفعالية وكفاءة (Shipman; et al, 1983 : 26) أى هى الموازنة بين المالدنا من ساعات
ومايجب علينا أدائه من أعمال فى فترة زمنية محددة
(Roeland et al, 1986). وقد حدد بريسون وجان
Britton & Glynn ١٩٨٩ (فى صمـر: ١٩٩٤)
مكونات عديدة لعملية تنظيم الوقت وهى: اختيار
الأهداف العامة والفاعلية وتعدد أولويتها، ثم اشتقاق
المهام الأساسية والفرعية منها وتحديد أولويتها أيضا.

الإجراءات

أولا - العينة : تتكون عينة البحث من فئتين:

أ- ٦٧ طالبا معوديا بكلية التربية فى مدينة أبها، متوسط
أعمارهم ٢١,٢ سنة بانحراف معيارى ١,٧ (١)، وقد
تمت ملاحظة ترتيب خروجهم من خمسة اختبارات
دراسية تفرقت من حيث المقرر الدراسى والأستاذ
وطريقة الأسئلة وفى ضوء هذا الترتيب، اختيرت
المجموعتان للثلاثين:

(١) ١٤ طالبا ممن خرجوا بعد مرور ٨٥٪ فأكثر من
وقت الاختبار.

(٢) ١٢ طالبا ممن خرجوا قبل مرور ٦٠٪ من وقت
الاختبار.

ب- ٤٦ طالبا معوديا بكلية الآداب، جامعة المنوفية،
متوسط أعمارهم ٢٠,٦ سنة بانحراف معيارى
٠,٦٢.

(١) تم تحويل أعمار اللجنة السعودية من التقويم الهجرى إلى التقويم
الميلادى.

(الديب، ١٩٨٧ : ٣٨). ويشير الضبط الداخلى إلى
الأفراد الذين يعتقدون أن أفعالهم الخاصة وخصائصهم
الشخصية تحدد وتوجه مسار الأحداث التى تواجههم،
وبالتالى هؤلاء الأفراد يظهرون مستويات مرتفعة فى
مجالات التكيف المختلفة مقارنة بغيرى الضبط
الخارجى الذين يعتقدون أن الأحداث تحدث بشكل
مستقل عن أفعالهم (فى أبو ناهية، ١٩٨٩ ب).

٤ - **التوجه للإنجاز Achievement Orientation :**

يشير للدافع للإنجاز كما يرى ماكليفلاند وزملاؤه
McClelland, ١٩٧٦ إلى استعداد ثابت نسبيا فى
الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته فى سبيل
تحقيق وبلوغ نجاح يرتبط عليه نوع من الإرضاء
(خليفة، ١٩٩٧)، وهذا يعنى أن التوجه للإنجاز هو أى
سلوك موجه نحو مهمة ما، يسمح بتقويم أداء الفرد فى
ضوء محكات داخلية أو خارجية والتى تشمل إما وضع
الفرد فى موقف تنافسى مع الآخرين أو مقارنة أدائه
بمعياري للفرد الأداء (Spence & Helmerich, 1983)،
وهو يتربك من ثلاثة صوامل- كما يرى انكلسون
Atkinson - (فى خليفة، ١٩٩٧ : ١٠) وهى:

أ - مستوى الدافعية وبذل الجهد فى سبيل تحقيق
الهدف.

ب - توقعات الفرد المتعلقة باحتمالية حدوث النجاح أو
الفشل.

ج - قيمة النجاح ذاته أو المترتبات الناجمة من
النجاح أو الفشل.

٥ - **إدارة الوقت Time Management :** تخطيط
الوقت وتوزيعه بحيث يتمكن الفرد من الحصول على

وتشير الدرجة المنخفضة إلى مركز ضبط داخلي، والأفراد ذوي الضبط الداخلي يرون في أنفسهم أنهم مسئولون عن حياتهم وفشلهم؛ والأفراد ذوي الدرجة المتوسطة يرون في أنفسهم امكانيتهم في التحكم في العمل ولكن ليس في حياتهم الاجتماعية، بينما الأفراد ذوي الدرجة المرتفعة على المقياس - ذوي الضبط الخارجى - يرجعون أمور حياتهم ونجاحهم وفشلهم إلى اللحظة (rathus, 1990: 443, 707) .

٤ - مقياس التوجه للإنجاز - Achievement Orientation

tion: وهو مقياس من اختبار أيزنك وويلسون للذهانية، وتشير الدرجة المرتفعة عليه، على قدرة الفرد على العمل للشاق والمناقشة الخلاقة ولديه دافعية مرتفعة للإنتاج والابداع، بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى عدم القدرة على التماس مع عدم الدافعية للآداء والإبداع أو الإنجاز (Eysenck & Wilson, 1979: 91-105, 108) وقد قام بترجمته وتقيمه على عينة مصرية عبدالسلام الشيخ (١٩٨٨) وبلغ معامل صدقه على عينة من طلاب الجامعة ٨٧. وبلغ ثباته بإعادة التطبيق ١٧٤. وقد حسب ثباته فى الدراسة الحالية بطريقة إعادة التطبيق أيضا، وبلغ ٦٨. (ن = ١٠).

ثالثا - التصميم المنهجى :

قياسا على الفارق بين نوعى التفكير: التقارىب والتباعدى طور باحثو تغيير الاتجاه مدخلان لإجراء تجاربهم يبدأ أولهما وهو المدخل التقارىب، بعدد من المتغيرات المبتعقة (كمصدقية المصدر أو جاذبيته أو نوعية الحاجة .. الخ) لرصد تأثيرها فى المتغير التابع،

وقد تمت أيضا ملاحظة خروجهم من خمسة اختبارات دراسية وفى سنوه هذا الترتيب اختبرت المجموعتان التاليتان:

١- ١٤ طالبا ممن خرجوا بعد مرور ٨٥٪ فأكثر من وقت الاختبار.

٢- ٩ طلاب ممن خرجوا قبل مرور ٦٠٪ فأقل من وقت الاختبار.

ثانيا - الأدوات :

١- مقياس السلوك المؤكد للذات - Self - Assertion scale : يتكون من ١٢ بنداً من مقياس السلوك التوكيدي لطريف شرقى الذى استخلص له مؤشرات صدقه (شرقى، ١٩٨٨)، أما ثباته فقد حسب بطريقة إعادة الاختبار فبلغ ٧١.٠ (ن = ١٠).

٢- مقياس الاندفاعية - Impulsivity Scale : وقياس للجانب السلوكى من الاندفاعية، وهو عبارة عن ٢٠ بنداً، ترجمته الباحثة الثانية من مقياس أيزنك وويلسون للإنسيماطية، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى السلوك الذى يتسم بالارتجالية - أى وليد اللحظة - والسرعة فى إصدار القرارات، القلب، مع عدم قدرة الآخر على التلبؤ بالسلوك. بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى الاهتمام بالتفكير فى الأمور قبل إصدار القرارات، التخطيط المستقبلى للحياة، والتفكير قبل الكلام (Eysenck & Wilson, 1979: 42-56, 61). وقد بلغ ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ٧٦.٢ (ن = ١٠).

٣- مقياس وجهة الضبط : وهو من إعداد نوكى وسركلاند & Nowicki Strickland ، ١٩٧٣ وقد قام بترجمته عبد السلام الشيخ، ويتكون من ٤٠ بنداً،

أى الاتجاه ومدى تغييره تأثرا بهذه المتغيرات كما يوضح الشكل التالي:

مصادقية المصدر	تغيير الاتجاه
جاذبية المصدر	
نوعية المحاجة	
وفى المدخل الثانى، وهو التباعدى، يصب تركيز	
المجرب على الاتجاه، ثم يطلق منه إلى معرفة ما يمكن	
أن يؤثر فيه من متغيرات، ويوضح الشكل التالى ذلك:	
مصادقية المصدر	تغيير الاتجاه
جاذبية المصدر	
نوعية المصدر	
(السيد ١٩٧٦)	

واحتذاء بهذا التصور، تم رصد درجة استفادة فئتين من الطلاب (سوريين ومصريين) من الوقت المتاح لأداء اختبار دراسى، وفى صنولها تم اختيار مجموعتين من كل فئة لمعرفة مدى تباين أفراد المجموعتين فى عدد من خصال الشخصية التى قد تكون محددة للفروق بين المجموعتين فى درجة الاستفادة من الوقت المتاح.

جدول رقم (١) قيم الف: للفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربعة

المتغير	تأكيد الذات			الاندفاعية			وجهة الضبط			التوجه للإنجاز			المعدل الدراسى		
	ف	ح.د	ع	ف	ح.د	ع	ف	ح.د	ع	ف	ح.د	ع	ف	ح.د	ع
النشأ الحضارى (الثقافة)	٧,٢	١	٠,٣٢	٣٨٥,٦	١	٠,٨٦	١١٦,٣	١	٠,٢٩٩	١١٠,٦	١	٠,٣٩,٦	٦٦,٦	١	٠,١٨٩
الاستفادة بالوقت	٥,٦	١	٠,٣	١٨٣,٤	١	٠,٢	١٤,٨	١	٠,٥١	١٣٦,٥	١	٠,٠٦,٧	٣٥,٤	١	٠,٩,٦
الفاعل	٧٦,٩٧	١	٠,٤٠٥	١٦٩,٩٩	١	٠,٢٠٣	١٨,٢	١	٠,٦٢	١٤,٠١	١	٠,٠٤,٦	١٧,٧٧	١	٠,٠٤,٨٣
البواقي	٨٥٦,٣	٤٥	٠,٣٦٨,٨	٤٥	٠,١٣١٢,٢	٤٥	٠,٩٢٠,٧	٤٥	٠,١١٥,٩١	٤٥	٠,١١٥,٩١	٤٥	٠,١١٥,٩١	٤٥	٠,١١٥,٩١

* دال عند ٠,٠٠١ ** دال عند ٠,٠١ *** دال عند ٠,٠٥

(٢) يتوجه الباحثان بالشكر إلى الأستاذ محمود عبد الذى تولى عملية معالجة البيانات على الحاسب الآلى.

رابعاً - جمع البيانات وتحليلها:

تم جمع البيانات من العينتين المصرية والسعودية بطريقة جمعية على عدة جلسات، وعولجت احصائيا بحساب متوسط درجات (وانحراجه المعيارى) أفراد كل مجموعة من المجموعات الأربع على مقاييس الشخصية الأربعة إضافة إلى المعدل الدراسى، ثم حساب قيم «ت» للفرق بين كل متوسطين منها، ثم حساب تحليل التباين الثنائى (٢×٢). وتم هذا بواسطة حزمة برامج spss/pc للحاسب الآلى فى مختبر قسم علم النفس بكلية التربية بأبها^(٢).

النتائج ومناقشتها

افترض الباحثان تباينا بين الطلاب فى درجة انتمائهم بخصال: تركيز الذات، الاندفاعية، وجهة الضبط، والفرجة للإنجاز، وأن هذا التباين هو المسئول عن اختلاف درجة استفادتهم بوقت الامتحان، ويقدم جدول (١) تحليلا لهذا الافتراض اذ توجد:

على مقياس وجهة المصنط أعلى بالمقارنة
بالمسعوديين.

وتؤيد قيم «ت» الموضحة فى جدول (٢) ما سبق أن
كشفت عنه قيم «ف» فى جدول (١).

جدول (٢) قيم «ت» بين متوسطى المجموعتين ٢،١ (الاستفادة الأكثر بالوقت) ، والمجموعتين ٤،٢ (الاستفادة الأقل بالوقت)

مستوى الدلالة	قيم «ت»	مصريون		مسعوديون		المتغير	درجة الاستفادة بالوقت
		ع	م	ع	م		
غير دالة	١,٧٥	٣,٨١	٤٦,١	٥,١٥	٤٣,١	تأكيد الذات	استفادة أكثر بالوقت
غير دالة	٠,٩١	٦,٩٨	٣٧,٩٣	٧,٠٠١	٤٠,٤	الاندفاعية	ن = ١ = ١٤ (مسعوديون)
٠,٠٤	٦,١٣	٥,٦٥	٨٤,٨	٤,٥٢	٨٠,٦	وجهة المصنط	ن = ٣ = ١٤ (مصريون)
٠,٠٠٢	٣,٥٤	٣,٨	٥٨,٩٣	٤,٧٣	٥٣,٢	التوجه للإنجاز	
غير دالة	١,٦٧	٠,٢٣٤	٢١٤,٣	٢,٠٦	١٢,٩٣	المعدل الدراسى	
غير دالة	١,٢	٢,٩٤	٤٤,٠	٢,٢٤	٤٦,٢	تأكيد الذات	استفادة أقل بالوقت
٠,٠٠٢	٣,٦١	٦,٦١	٣٤,١٧	٥,٨٢	٤٤,٧	الاندفاعية	ن = ٢ = ١٢ (مسعوديون)
غير دالة	١,٢٢	٤,٩	٨٢,٣	٤,٢٦	٨٠,٧	وجهة المصنط	ن = ٤ = ٩ (مصريون)
٠,٠٠٠١	٥,٨٢	٣,٤	٥٨,٧	٥,٤٩٦	٤٧,٣	التوجه للإنجاز	
٠,٠٠٠١	٥,٥٧	١,٥٤	١٣,٩	١,٥٦	١٠,١	المعدل الدراسى	

قيم «ت» بين متوسطى المجموعتين ٤,٢ غير دالة إحصائياً، وكذلك بين المجموعتين ٢,١ ما عدا الخاصة بكل من التوجه للإنجاز والتحصيل الدراسى
(٣,٩٢، ٢,٩٤ على التوالى) وهما دالتان عند ٠,٠٠٠١

المرتبطة بهذا السلوك (أبوناهاية، ١٩٨٩)، وفى ضوء
هذا الإدراك، يعد هذا التفاوت بين المصريين
والمسعوديين أمراً متوقفاً، إذ يحظى الإنجاز الدراسى
فى مصر بقيمة أعلى كوسيلة للمراك الاجتماعية أر
تصمين المكانة الاجتماعية للفرد، ليس هذا فحسب،
ولما يعد وسيلة للحصول على مزايا مادية (كمكافأة

ونلاحظ انسااق فى كون المصريين أكثر تحصيلاً وتوجها
للإنجاز ودرجاتهم أعلى على مقياس وجهة المصنط، إذ
يعد التحصيل مظهراً استجابياً للتوجه للإنجاز، كما يعد
- طبقاً لراى «روتر Roter - معزراً لوجهة المصنط
الذى يختلف إدراك الفرد من موقف لآخر بتباين
إدراكه للملاقة بين سلوكه فى موقف ما والنتائج

تفروق وما شابهه) ، والأمر ليس كذلك في المجتمع السعودي، إذ يتيح ارتفاع المستوى الاقتصادي لأفرادهم إيجاد بدائل لتحسين المكانة الاجتماعية غير الإنجاز الدراسي (مثل امتلاك تليفون محمول وما شابهه).

ويتسق هذا التفسير مع ما يذهب إليه أيزنك وويلسون من كون الأكثر ترجيحاً للإنجاز أكثر طموحاً وجدية في الأداء وإنتاجية (تحصيلاً) وميلاً لحسين مستواه الاجتماعي (Eysenok & wilson, 1979: 108)، كما يتسق مع ما تذهب إليه الأعسر وآخرون (١٩٨٣) من أن السعي لتحقيق مستوى تحصيلي مرتفع يمثل الوسيلة عند بعض الأفراد لتكوين تصور إيجابي عن الذات والمحافظة عليه.

وقياساً على ما سبق، يمكن تفسير ارتفاع الميل للاندفاعية لدى السعوديين مقارنة بالمصريين، فتوقع عواقب فعل ما يمكن تحملها يجعل الفرد أكثر إقداماً على إصدار هذا الفعل، وبالتالي فإن ارتفاع الدخل الاقتصادي في المجتمع السعودي - إضافة إلى أنماط تعامل متعارف عليها فيه، يحدد أفراد الإقدام إلى درجة التهور، حيث عواقب السلوك يمكن تحملها غالباً.

٢ - يكشف جدول (١) عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكثر استفادة بوقت الامتحان والأقل استفادة به في كل من التوجه للإنجاز والتحصيل الدراسي، وهو ما يؤكد ما توصل إليه (Podd'iakov, 1992) من أن الذين يأخذون فترة أطول في إنجاز المهمة أكثر إنتاجية مقارنة بالذين يمضون وقتاً أقصر. ويمكن تصور آليات الإنجاز والوقت الذي يستغرقه على النحو التالي:- أثناء الأداء، يختار الفرد بين أمرين: إما

الاستفادة من كل الوقت المتاحة، أو الاستفادة بجزء منه فقط، ويمثل هذا الاختيار حكماً يستند الفرد في إصداره إلى اعزالات Attributes معينة، وإجرائياً، يتحول هذا الحكم إلى اثنين من الأحكام: حكم على كفاية الوقت للأداء، وآخر على كفاية إنجاز المهمة (الإجابة الرافية عن الأسئلة)، ويقدر ثقة الفرد في دقة أحكامه هذه، بقدر ما يكون حاسماً في قراره، وتعتمد هذه الثقة على عدد من الاعزالات (erev et al., 1994; mellers & biagini, 1994)، أي إرجاع أشباه إلى أشياء أخرى يدركها الفرد على أنها تصيب الأشياء الأولى، وتلعب هذه الاعزالات دوراً وسيطاً مهماً بين إدراك المهمة والأداء النهائي لها، كما تلعب دوراً في دافعية الفرد لهذا الأداء (Winer, 1985) ويمكن أن يضاف إلى ذلك دوراً وسيطاً آخر لعمليات المقارنة الاجتماعية في موقف الأداء ويعدل علاقة الإنجاز بدرجة الاستفادة بالوقت المتاحة.

٣ - يوجد أثر ذات إحصائية لتفاعل النشأة الحضارية (الثقافة) ودرجة الاستفادة بالوقت في كل من الاندفاعية والتوجه للإنجاز والتحصيل الدراسي. ويفحص قيم «ت» في جدول (٢) يوضح أن تأثير كلا من النشأة الحضارية ودرجة الاستفادة بوقت الامتحان يتوقف كل منهما على الآخر، ففي ظل درجة الاستفادة الأقل يكون السعوديون أكثر اندفاعية من المصريين، ويتلاشى هذا الفارق في حالة الدرجة الأكبر من الاستفادة بالوقت، مما يعنى أن لدرجة الاستفادة بالوقت دورها المعدل لعلاقة الاندفاعية بالنشأة الحضارية، وفي المقابل، فإنه في ظل درجة أكبر من الاستفادة، فإن المصريين يحصلون على

من خبرات تدعم ضروب سلوك بعينها ولا تدعم أخرى. فإن هذه النشأة تلعب دورا محمدا (شارطا) لعلاقة الترجمة للإنجاز والإنجاز الفعلي (للتحصيل) بدرجة الاستفادة بوقت الامتحان ومن ناحية أخرى، لا توجد فروق دلالة احصائية بين الأكثر استفادة بالوقت المتاح والأقل استفادة به في توكيد الذات بغض النظر عن النشأة الحضارية (الثقافية).

ومن المحتمل أن لصغر حجم العينة دوره في عدم التحقيق الجزئي للفرض، ومن المحتمل أيضا أن تكون خصال شخصية أخرى كالايقاع الشخصي والقدرة على التحذير الذاتي، وبعض الأساليب المعرفية كالايقاع الإدراكي، وكذلك عوامل موقفية مثل نوعية المهمة المطلوب إنجازها في الوقت المحدد، ونسق العلاقات المتبادلة بين المشاركين في هذا الإنجاز. من المحتمل أنها تمارس دورا شارطا لدرجة الاستفادة من الوقت المتاح، الأمر الذي يقتضى إجراء المزيد من البحوث مستقبلا للتحقق من هذا الدور.

درجات أعلى، مقارنة بالسعوديين، على مقياس وجهة المنبسط، ويتلاشى أيضا الفارق بينهما في ظل درجة استفادة أقل، والعكس بالعكس في حالة التحصيل الدراسي، حيث يخفى الفرق بينهما في حالة درجة الاستفادة الأكبر، وتظهر وبشكل شديد الدلالة في حالة درجة الاستفادة الأقل، الأمر الذي يكشف عن دور وسيطى لكل من النشأة الحضارية (الجنسية) ودرجة الاستفادة بالوقت المتاح في علاقة أى منهما ببعض خصال الشخصية.

ويتضح مما سبق أن الفرض الذي بدأ به البحث يمكن قبوله جزئيا، فمن ناحية يكشف جدول (١) عن فرق دال إحصائيا يشير إلى أن الأفراد الأكثر استفادة بوقت الامتحان يكونون أكثر توجها للإنجاز بالمقارنة بالأقل استفادة، ويدعم هذا الاستنتاج وجود فرق دال بينهم أيضا في الإنجاز الفعلي أى التحصيل الدراسي. ويتوقف أحيانا تأثير خصال الشخصية في درجة الاستفادة بالوقت على النشأة الحضارية والثقافية بأنساقها القيمية وما تسمح به

المراجع العربية

١٠ - خلف الله، زيثب عبداللطيف (١٩٩٣). مركز الضبط وعلاقته بالتصصيل الدراسي لدى مرحلة الطلبة الثانوية. دراسات نفسية، ٣(٣٧)، ٤١١-٤١٠.

١١ - خليفه عبداللطيف محمد (١٩٩٧). دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للانجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة علم النفس، ١١(٤١)، ٦٠-٣٨.

١٢ - شوقي، طريف (١٩٨٨). أبعاد السلوك التريكيدي. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٣ - عبدالباسط، عبدالعزيز محمود (١٩٩٢). علاقة مصدر الضبط بالدافع للإنجاز لدى طالبات الكليات المتوسطة بسلسلة عمان. دراسات نفسية، ٢(٤١)، ٥٤٩-٥٧٥.

١٤ - عبدالفتاح، رأفت السيد (١٩٩٩). الفرق بين المدير الإداري والمدير التنفيذي في الاعتبار على الزمن وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. مجلة علم النفس، ١٠(٣٨)، ١١٨-١٢٤.

١٥ - عمر، محمود أحمد (١٩٩٤). تنظيم الوقت في علاقته بالقلق والتوجهات الدافعية: دراسة استطلاعية في ميكنة الوقت. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢(٨)، ٨٩-١٣٧.

١٦ - عباس، سلوى محمد (١٩٩٧). إمكانية تنظيم الوقت لدى المرأة العاملة للأسرة وأثره على مستوى التعب النفسي لديها: دراسة مقارنة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧(١٦)، ١٨٥-٢٢٢.

١٧ - غالي، مصد أحمد والملا، سلوى سامي (١٩٨٨). العلاقة بين ليماد الشخصية والاختيار في مجال أنشطة قضاء وقت الفراغ لدى الشباب. مجلة علم النفس، ٢(٥)، ٧٠-٢٨.

١٨ - موسى، رشاد عبدالعزيز. وأبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٨٨). الفرق بين الجسدين في الدافع للانجاز. مجلة علم النفس، ٢(٥)، ٨٣-٩١.

١ - أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٨٩). تكتين مقياس الضبط الداخلي - الخارجي للأطفال. مجلة علم النفس، ٣(٩)، ١١٣-١٢٢.

٢ - أبو ناهية، صلاح الدين مصد (١٩٨٩ ب)، العلاقة بين الضبط الداخلي - الخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة. مجلة علم النفس، ٣(١٠)، ٥٩-٧٣.

٣ - أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٩٤). إدراك موضوع الضبط وعلاقته بالتصصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة. مجلة علم النفس، ٨(٣٠)، ١٤٠-١٤٨.

٤ - أحمد، بدرية كمال (١٩٩٣). اتجاهات بعض فئات المجتمع المصري نحو احترام الوقت. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢(٣)، ١٠-١٥.

٥ - الأعسر، صفاء وآخرون (١٩٨٣) برنامج لتنمية دافعية الانجاز لدى التلاميذ والطلاب القطريين في مختلف مراحل التعليم. قطر: مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ٢٥٨:٢-٣٣٠.

٦ - الحسانين، محمد محمد (١٩٩٤). تباين بعض أنواع التفكير بتباين الأسلوب المعرفي والانفصالية - للتدوي، لدى بعض طلاب الجامعة. دراسات نفسية، ٤(١)، ٤١-٨٣.

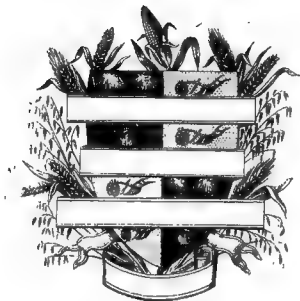
٧ - الديب، علي محمد محمد (١٩٨٧). مركز للضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي (دراسة عبر حضارية). مجلة علم النفس، ١(٣)، ٣٦-٥٠.

٨ - السيد، عبدالعليم مصود - الشيخ، عبدالسلام أحمدى (١٩٨٨). بعض الشروط المسبقة عن الاعتماد على المصادر والمعايير. مجلة علم النفس، ٢(٨)، ١١-٢٧.

٩ - حركة، أمل فضل (١٩٩٥). قسنية الوقت في المجتمع المصري بين المفهوم والتخصص. مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية، عدد ٢١، ١١٩-١٤٥.

المراجع الأجنبية

- 19 - Cuach, p (1989). Thome management strategies for achievieng- success. Mclean: Learning disabilities project.
- 20 - Eccles, j. (1989). Expectancies, values and academic behavior (pp. 75-144) in: j. spence (Ed) Achievement and achievement motives., san Francisco: W. H. Freeman & Co. '
- 21 - Erev, L.: W 1994 simultaneous over and under-confidence: The role of error in judgment processes. *psychological Review*, 101 (3), 519 -527.
- 22 - Eysenck. H. & wilson, G. (1979). Know your personality, Penguin books.
- 23 - Fuligni, A, j. & stevenson, H. W. (1995). Time use and mathematics achievement among American, Chinese and japaneses high school students, *Child Development*, 66 (3). 830 - 842.
- 24 - Gaziel, Halm (1995). Managerial work patterns of principals at high and average-performing israeli elementary schools. *Elementintary school journal*, 96 (2), 179-194.
- 25 - Herren, R. (1988). stress management means time management. *Agriculural Education Mag- azin*, 60-22-25.
- 26 - Manganello, R. (1994). Time management instruction for older students with learning disabilities. *Teaching Exceptional children*, 26 (2), 60-62.
- 27 - Mellers, B. & Biagini. K. (1994). similarity and choice, *Psychological Review*, 101 (3). 505 -518.
- 28 - Pegton (1995). Time management and educational reform. *Diretions in language & Education*. 1, 104 -401.
- 29 - Peil, C. (1993). Determinism versus creativity: which may for social work *social work*, 88 (2), 127 0134.
- 30 - Podd'iakov, A. N. (1992). A new approach to the development of creativity in prechoolers. *Russian Education & society*, 34 (5). 82-89.
- 31 - Pollak, A. (1994). Time management. New Jersey: Mercer county community.
- 32 - Rathus, spencer A. (1990) *Psychology*. 4. ed., orlando: Holt, Rinehart and winston
- 33 - Rees, R. (1994). Suggestions for time management in the 1980s. *Education canada*, 34, 8 -12.
- 34 - Rowland, V.,: Nickols, S.& Dodder, R. (1986). parents time allocation: A comparison of hoseholds headed by one and two parents. *Home Economics Research journal*, 15, 105-114.
- 35 - Shipman, N.: Martin, j. McKay, A.& Anastasi, R. (1983). *Effective time management techniques for school; administrators*. New jersey: Prentice - Hall, inc.
- 36 - Spence, J. & Helmerich, R. (1983). Achievement related motives and behaviors. (pp. 7-74) in: J. spence (Ed.) *Achievement and achievement motives*. san Francisco W.H.Freeman: & Co.
- 37 - Trueman, M. & Hartly . J (1996). A comparison between the time management skills and academic performance of mature and traditional - entry university students. *Higher Education*, 32 (2). 199 0215.
- 38 - White, J.: Moffitt, T: Caspi, A. : Bartusch, D.,: Nealles, D. & stauthamer-Loeber, M. (1994). Measuring impulsivity and examing its relationship to delinquency. *Journal of Abnormal psychology*. 103, 122 -205.
- 39 - WINER, B. (1985) An attributional theory of achievement motivation and emotion. *psycho- logical Review*, 92, 548-523.



تشويه الذات

د. حسين سرمك حسن

اختصاصى الأمراض النفسية والعصبية

مستشفى الرشيد - بغداد

مقدمة

١- يشوه الإنسان جسده لأسباب مختلفة:

إخافة العدو أو لجعل نفسه أكثر جاذبية، كجزء من طقوس المباشرة أو كتمضية دينية والبحث عن علاج سحري، للتمارض أو تمثيل المرض. وبعض أشكال تشويه الذات مقبول عملياً حيث تقرض أظافرنا أو نلص شعرنا وأظافرنا ونثقب آذاننا دون أن نلفت الكثير من الانتباه. ولكن شكلاً محدداً من أشكال تشويه الذات يشير الكثير من الاضطراب في المؤسسات العلاجية ويحصل عندما يقوم شخص مضطرب نفسياً بجرح جسده حيث يعامل مثل هذا الشخص بصورة سيئة من قبل الأطباء والممرضين الأمر الذي يؤدي إلى الكثير من الإحباط والعدوانية^(١).

٢- ويعتبر (دريكهام) أول من لفت الانتباه إلى هذا الموضوع^(٢) الذي أصبح أكثر تحديداً على يد (مننجر) الذي استخدم مصطلح «الانتحار الجزئي» لوصف هذه الحالة واعتبرها نوعاً من أنواع (سلوكه تدمير الذات الغير مباشر Indirect self Destructive Behavior) الذي يتضمن أى سلوك مهدد للحياة من دين نية مسبقة بالمرور ويشمل الإدمان الكحولي، التمارض، الهويات الخطرة، الزهد والتفكك والاستشهاد وغيرها، وفسرها (مننجر) على أساس التوازن المتغير بين غرائز الموت وغرائز الحياة^(٣). وقد اختلفت الدراسات فى تحديد نسبة انتشار هذه الحالة حيث حددتها إحدى الدراسات بـ (٤,٣٪) بين المرضى النفسيين (النساء تفوق الرجال بنسبة ١/٣)^(٤) فى حين حددتها دراسة أخرى أجريت لتحديد درجة انتشار كل حالات أذى النفس (ويضمها الانتحار) بـ (٧٣٠ حالة كل (١٠٠) ألف نسمة من السكان فى السنة الواحدة). وقد وجد أن نسبة أعلى من هذه الحالات تحصل بين الأطفال الفصامين وضعاف العقول وبين السجناء^(٥). وفى الجدول التشخيصى الأمريكى الثالث والمراجع (DSM - R) يعتبر تشويه الذات المتعمد واحداً من القواعد التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدودية Bor- Personality Disorder^(٦) . فسقط الرسخ وغيره من الممارسات يتكرر بين هؤلاء المرضى للمصنوع على العون من الآخرين أو للتعبير عن الغضب أو لتخدير الذات تجاه المؤثرات المؤلمة. وقد حصلت حالات تشويه الذات بين الجنود فى الحرب العالمية الثانية للتمسك من واجباتهم فى المعركة وقد ظهر أن نسبة عالية من هؤلاء الجنود مصابة بالفصام^(٦).

٣- إن الكثير من التساؤلات تكوّن وتتعلق بالخصائص المشتركة التى تميز الأشخاص الذين يقومون بتشويه ذاتهم وبالذوافع والأسباب التى تقف خلف هذه الممارسة والانفعالات المرافقة لها والأدوات المستخدمة والمناطق المفضلة من أجسادهم.

هدف البحث:

٤- دراسة حالة تشويه الذات المتعمد لدى عينة من المرضى النفسيين من العسكريين وتحديد الخصائص النفسية المشتركة بينهم من جهة وإلى تميز هذه الممارسة من جهة أخرى.

الطريقة ومواد العمل:

٥- تم اختيار عينة مقصورة بلغت (٣٣) فرداً من الذكور الذين يحالون إلى مستشفى كركوك بسبب قيامهم بتشويه ذاتهم والذين تم إعطاؤهم تشخيصات نفسية مرضية من وحدة الطب النفسى فى مستشفى الرشيد وإدراجهم ملفات فى هذا المستشفى المركزى وقد حصل بعضهم على قرارات لجان طبية نفسية متخصصة تثبت تشخيص حالائهم «مرضية». ولأن التشخيص المساعد كان (اضطراب الشخصية من النوع السايكياتى) - (٣٠) ثلاثون مريضاً من أفراد العينة البالغ (٣٣) فرداً - فقد تمت إعادة تشخيص هذه الحالات حسب الجدول التشخيصى الأمريكى الثالث المراجع فثبت نفس التشخيص لهذه الحالات.

٦- تم وضع استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تحديد مختلف الجوانب النفسية المرتبطة بعملية تشويه الذات من جهة وتحديد الخصائص النفسية

وكان (٣) من أفراد العينة أى (٩٪) أيتاماً من ناحية الأم. وقد أشار جميع أفراد العينة إلى أنهم عاشوا أجواء عائلية سيدة شاعت فيها الخلافات العائلية والانفصال بين الأبوين وكانت علاقاتهم سيدة مع آبائهم وتسودها القسوة فى حين كانت الأمهات (سلبيات) وتابعت للأب. وقد صانى بعضهم من فجوة عاطفية مؤلمة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم على حد سواء.

١٠- الطفولة ومركز الفرد بين الأخوة: كان مركز أفراد العينة بين إخوانهم على الشكل التالى:

(١٣) فرداً (٤٠٪) كان تسلسلهم الثانى فى العائلة.

(٩) أفراد (٣٧٪) كان تسلسلهم الأول فى العائلة.

(٦) أفراد (١٨٪) كان تسلسلهم الثالث فى العائلة.

(٢) إثنان (٦٪) كان تسلسلهم الرابع فى العائلة.

(٢) إثنان (٦٪) كان تسلسلهم الخامس فى العائلة.

(١) واحد (٣٪) كان تسلسله السادس فى العائلة.

وقد أشار جميع أفراد العينة إلى أنهم عاشوا طفولة بانسة محطمة تميزت بقسوة معاملة آبائهم بشكل خاص لهم وتغلغلها تصرفات غير سوية كالسرقة والكذب والهروب من البيت.

١١- التحصيل الدراسى: (٣٠) فرداً (٩١٪) تركوا الدراسة فى المرحلة الابتدائية.

(٢) فقط (٦٪) أكملوا الدراسة المتوسطة.

(١) فقط (٣٪) خريج أحد المعاهد الإسلامية.

وقد أشار أغلب أفراد العينة إلى أن سجلهم الدراسى كان سيئاً وكثرت فيه العقوبات الانضباطية بسبب

المشاركة بين من يقومون بها - راجع الاستبيان المرفق - كما اعتمدت استمارة البحث الاجتماعى المعتمدة مركزياً فى وحدات الطب النفسى فى تحديد التاريخ الشخصى والاجتماعى لأفراد العينة. وقد تم الفحص النفسى وإعادة التشخيص وملء الاستبيان واستمارات البحث الأجنبى خلال فترة مكوث هؤلاء المرضى فى شعبة الأمراض النفسية فى المستشفى لغرض العلاج بسبب تشويه الذات وإشراف إخصائى الأمراض النفسية ومجموعة من الباحثين النفسيين فى المستشفى.

نتائج البحث:

٧- الحالة الزوجية - ضمت العينة (١٤) متزوجاً أى (٤٢,٤٪).

و(١٨) أعزياً أى (٥٤٪)

ومطلق واحد أى (٣٪)

وقد أشار المتزوجون إلى أن علاقاتهم الزوجية سيدة وغير مستقرة وتغلغلها حالات كثيرة من الانفصال والابتعاد بين الزوجين بسبب المعاملة السيئة والعطيفة التى تلقاها الزوجة وكانت حالة الطلاق الوحيدة بسبب السلوك العدوانى للزوج.

٨- العمر: كان متوسط العمر هو (٢٥) سنة لأفراد العينة. ويبلغ عمر أصغر أفراد العينة (١٨) سنة بينما بلغ عمر أكبر أفراد العينة (٤٣) عاماً وهو من المتطوعين.

٩- الوالدان: كان (١٧) من أفراد للعينة أى (٥١,٥٪) أيتاماً من ناحية الأبوين.

وكان (١٣) من أفراد العينة أى (٤٠٪) أيتاماً من ناحية الأب.

الهروب المتكرر من المدرسة أو الغياب غير المبرر أو المشاجرات والسرقة والكذب وتكرير الأثاث.

١٢- السلوك الجنسي: أشار المتزوجون من أفراد العينة إلى وجود علاقات جنسية لديهم خارج العلاقة الزوجية. وأشار (٩) منهم (٢٧٪) إلى أنهم يمارسون الجنسية المثلية (النوع الفاعل (Active homosexual) كلما توفرت الفرصة لذلك.

١٣- السجل العدلي: ذكر (٣٢) فرداً من أفراد العينة (٩٧٪) أنهم أدخلوا السجن عدة مرات بلغت أحياناً عشر مرات لأسباب مختلفة تراوحت بين السرقة والمشاجرات والهروب من الجيش إلى الاغتصاب والقتل العمد وكان السبب الرئيسي هو الهروب من الجيش.

١٤- تعاطي الكحول والعقاقير: أشار (١٢) فرداً إلى (٦٩٪) إلى أنهم يتعاطون الكحول والعقاقير بصورة منتظمة. وقد كانت العقاقير المفضلة هي: - الأرتين - الفاليوم - السومادريك رغم أنهم كانوا يفضلون عقار (الانيفان والموجادون) اللذين أصبح الحصول عليهما صعباً. وقد أشار بعضهم إلى أنهم بدأوا بتعاطي العقاقير قبل الالتحاق بالخدمة العسكرية أي في مرحلة المراهقة.

١٥- العمر الذي بدأ فيه تشربه الذات: كان متوسط العمر (٢٠) سنة حيث إن هناك حالات بدأت فيها العملية في عمر مبكر وكان أحدهما (١١) سنة كما أن هناك حالات بدأت فيها العملية في الثلاثين من العمر بعد التعرض لإصابة الرأس المخلقة - "Closed Head In- jury".

١٦- العوامل المرسبة والظروف المصاحبة: أشار أغلب أفراد العينة (٣٠) فرداً (٩١٪) إلى أن العوامل التي سبقت المرة الأولى تملت في حوادث سببت للشخص توتراً شديداً ولم يستطع الرد فيها على مصدر التوتر (مصدر العذوان) مثل: - فقدان أحد الوالدين أو شخص مهم في حياة الشخص (شجار مع أحد الوالدين - بشكل خاص الأم - أو مع رئيس ، انفصال عن الزوجة... إلخ) ... أما عن العوامل التي تقف وراء تكرار العملية فقد أشار جميع أفراد العينة إلى أنها لا تتعدى الحوادث اليومية البسيطة أحياناً (كخلاف بسيط مع أحد الزملاء أو رفض طلب بسيط مثلاً) وقد أشار بعضهم إلى أن العملية تحصل بسبب (منغص دلخلى) كما يقولون ومن دون سبب ظاهر.

١٧- أما عن تسلسل الحوادث في العملية ذاتها فهو كما يأتي: حادث مثير للتوتر يحقبه شعور بالخوف الشديد وعدم الاستقرار وسرعة الاستشارة وفقدان الرغبة بالمحيط والأشخاص.. والإحساس (بالاختناق وضيق الصدر) ثم تسامد شديد في مستوى التوتر (فقدان التركيز) يحقبه اتجاه الشخص (بصورة آلية) وكالمغيب نحو الأداة الجارحة مع شعور مرافق لحظي بكرم شديد للذات يحقبه غرز الأداة الجارحة في الجسد وتكرار الفعل لحين الحصول على الارتياح (والتنفيس). وقد ذكرنا تسلسل الحوادث هذا بعبارات للمرضى أنفسهم - وكأن عبئاً ثقيلاً قد انزاح عن صدورهم وأنهم (يستطيعون التنفيس بعد ذلك) على حد تعبيرهم فيجلسون مسترخين هادئين مع قدر كبير من الشعور بالارتياح وبعضهم يغط في نوم عميق هادئ بعد العملية.

١٨ - الدم: ذكر أغلب أفراد العينة بأنهم لا يستطيعون التعرف إلا بعد رؤية الدم وهو يسيل من جروحهم حيث يشعرون عندئذ براحة شديدة وهبوط في مستوى التوتر إلى حد كبير.

١٩ - الألم: أكد أفراد العينة أنهم لا يشعرون بأى ألم لحظة القيام بفعل التشويه أو خلاله، وأكد بأنه يشعر بالألم بدرجة بسيطة بعد ساعات من نهاية العملية وأغلبهم يطلبون العلاج تحت ضغط أسدقائهم وذويهم أو رؤسائهم ويستدل على ذلك من خلال كون أغلب نُدب الجروح قد شفت والتئمت بصورة مشوهة وبدون تدخل طبي رغم أن بها جروح عميقة كما أشاروا إلى أنهم يراجعون الطبيب للحصول على العقاقير المهدئة ليس لتخفيف الألم بل للاستفادة منها في النوم ليلاً.

٢٠ - الموقف من الآخرين: بين (٢٤) فرداً (٧٨٪) أنهم لا يقومون بالعملية أمام أنظار الآخرين في حين أشار (٩) منهم (٢٧٪) إلى أنهم يقومون بذلك أمام الآخرين. ولكن الجميع أشاروا إلى أن لا أحد يساعدهم في إنجاز العملية ولم يقوموا بها بصورة مشتركة مع أشخاص آخرين.

٢١ - الحاجة إلى العقاقير أو الكحول للقيام بالعملية: أشار الجميع إلى أنهم لا يحتاجون لهذه المواد للقيام بالعملية ولكنهم يمكن أن يقوموا بتشويه أجسادهم إذا منعت عنهم أو لم يحصلوا عليها وقت حاجتهم الشديدة لها في حالات التوتر الزائد.

٢٢ - الأدوات المستخدمة: أكد جميع أفراد العينة على أنهم يستخدمون أى أداة تتوفر في محيطهم ولكنهم يفضلون وحسب التسلسل:

- شفرات الخلاقة.

- شظايا الزجاج والقناني المكسورة.

- السكاكين.

- أعقاب السجائر.

- ضرب الرأس بالجدار لحين حصول نزف من فروة الرأس.

٢٣ - الطريقة التقليدية تتمثل بعمل جروح طولية سطحية على الجلد بشفرة الخلاقة أو جروح عميقة تصل إلى العضلات والأنسجة العميقة.

٢٤ - العدد: لقد تراوح عدد الجروح من (٨) ثمانية جروح سطحية على الساعدين لدى أحد المرضى إلى أكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة جرح لدى مريض آخر على شكل شبكة تمتد على الصدر والبطن والساعدين والرقبة وبعضها ملثم بقشوه شديدة.

٢٥ - المناطق المفضلة من الجسم والتي يتكرر جرحها: كانت حسب التسلسل الآتى: الساعدان - الصدر - البطن - فروة الرأس - الرقبة.

٢٦ - اللية الانتحارية: أشار جميع أفراد العينة إلى أنهم لم يخدروا مناطق حيوية من أجسامهم يعلمون أنها قد تؤدي بهم إلى الموت.

٢٧ - أشار (٣) أفراد (٩٪) إلى وجود حالة مماثلة في العائلة (من أخوانهم الأكبر سناً) في حين أشار (٣) ثلاثة آخرين إلى أن لهم أسدقاء يقومون بنفس العملية.

٢٨ - اللية الجسمية: كان (٢) فقط من نرى اللية الجسمية الرياضية ويمارسان الملاكمة أما الباقون (٣١) فرداً فكانت بينهم متوسطة أو نحيفة.

٢٩- الوشم؛ لقد ظهر أن (٢٩) فرداً (٩٣٪) يقومون بالوشم بأشكال مختلفة وفي مناطق متعددة من الجسم (سنتناول هذا الموضوع في بحث مستقل).

٣٠- التشخيص: كانت تشخيصات الاضطرابات النفسية على الشكل الآتي:

(٣٠) فرداً أى (٩١٪) شخصوا باضطراب الشخصية - شخصية مايكروية.

(٣) فقط (٩٪) - كآبة عقابول كالم الرأس المصعوب بفترات مختلفة من فقدان الوعي بسبب إصابات الرأس المعلقة.

المناقشة والاستنتاجات:

٣١- إن كون هذه العملية تبدأ في عمر مبكر يحتمل معان وتفسيرات مختلفة ولكنها متكاملة فهي تشير من جهة إلى أنها جزء من اضطراب مبكر يتفق مع اضطراب شخصيات معظم أفراد العينة وإن العوامل التربوية والبيئة ومجموعات الأقران تلعب دوراً مهماً في هذا المجال. كما أن هذا العمر المبكر يذهب إلى بحث العوامل المرتبطة بالاستعدادات الوراثية.

٣٢- من الواضح أن العلاقات العائلية للمصابين سيئة وتلعب دوراً بارزاً، فقد أشار المزوجون منهم إلى أن صلاتهم بزوجاتهم سيئة ومتقاربة «قام أحد المرضى ببنز كرف زوجته في نوبة هياج وعنف شديدة». كما أنهم يعاملون أولادهم بشكل قاس «بعضهم يعاقب أولاده بكى أجسادهم بالسجائر». وقد تكون هذه المعاملة متعلمة من الأب أو مزاحة عنه "Displaced" نحو الأولاد حيث أشار جميع أفراد العينة إلى الدور السلطى القاسى للأب والدور العنابى للأم. كما يبدو أن

لموت الأب للمبكر تأثيراً سلبياً على المصابين بسبب ضعف عامل التماهى والافتقار من جهة والتأثير السلبى للافتقار بمجموعات الأقران المنحرفة من جهة أخرى.

٣٣- يثير مركز أفراد العينة بين أخوانهم إشكالاً يستحق البحث حيث أظهرت النتائج أن الولد الثانى هو الأكثر تعرضاً للإصابة بهذا الاضطراب بخلاف ما هو متوقع ومتفق عليه في أغلب البحوث.

ويمكن إثارة تساؤل تفسيري يرتبط بدور (عقدة قابيل) كما تشير إلى ذلك أدبيات التحليل النفسى حيث تتأجج مشاعر الفورة بين الطفل الثانى والأول ويحول الأخير إلى ممثل للأب.

٣٤- وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسى لم يحصل أى من أفراد العينة على مؤهل علمى عال. وقد يكون ترك الدراسة بصورة مبكرة - مظهر من مظاهر اضطراب شخصياتهم حيث يعود هذا العامل ليعزز من انحرافهم واضطرابهم. ومن الملفت للانتباه أن أحد المصابين الذى تخرج من أحد المعاهد الإسلامية هو ابن لرجل دين وقد يطوى اختياره لهذا المعهد على عدوان موجه نحو الأب وأن العامل الدينى لم يضعف من اضطرابه خاصة وأن أغلب أفراد العينة هم من المسلمين.

٣٥- إن أغلب الأسباب المباشرة التى ترتبط ببداية عملية تشويه الذات هي من حوانث الحياة اليومية التى يمكن أن تحصل لأى فرد ولكن المصاب يوجه العدوان فيها نحو نفسه ويمكن اعتبار رد الفعل المرضى هذا وسيلة لتفريغ التوتر المولم الناتج عن العدوان المكبوت الذى

المستهدفة التي لا يشترط كونها مكشوفة من جهة أخرى تثبت أن الهدف هو إنجاز العملية بأى وسيلة وبأسرع وقت للحصول على الارتياح وتفرغ التوتر المولم. ويؤكد ذلك أيضاً عدم اختيار هؤلاء الأفراد لمناطق حيوية من أجسامهم قد تسبب لهم ألم.

٣٨- إن قلة أو عدم وجود حالات مماثلة في عوائل أفراد العينة أو بين أصدقائهم يثير تساؤلاً حول الكيفية التي بدأت بها هذه الصالة لديهم وكيف (تعلموا) هذا (السلوك) ومن أى (نموذج).

إن الاحتمال الأكبر هو أن هذه الممارسات هي امتداد لممارسات مبكرة في الطفولة كما أسلفنا ويتطلب الأمر البحث والتحرى بصورة أكثر شمولاً في طفولة هؤلاء الأفراد ولطوهرهم النفسى والاجتماعى.

٣٩- ومن الملاحظات المهمة هو أن الجدول التشخيصى الأمريكى الثالث والمراجع والجدول التشخيصى العاشر المراجع لمنظمة الصحة العالمية يعتبر أن تشويه الذات من مظاهر اضطراب الشخصية (الشخصية الحدودية) وليس للشخصية السايكوباتية أى خلاف النتيجة التي وصلنا إليها في بحثنا هنا. فهل يثير هذا الأمر الشك في وجود اختلافات (محلية) في طبيعة مظاهر للشخصية السايكوباتية؟ وهل يرتبط حصول تشويه الذات بين المصابين بالاكتئاب الذي يعقب كلم الرأس (رغم قلة الحالات) بحالة الاكتئاب ذاتها أم بالعنصر النماعى الذى نتج عن الإصابة؟. إن هذه الأمور تتطلب المزيد من البحث والنقص.

قد يعود إلى الطفولة المبكرة حيث يمنع الطفل من التعبير عن مشاعر العدوان الطبيعية لديه في أوقات التوتر فيوجهها نحو ذاته ويترسخ هذا الأمر بتكرار الظروف والاستجابات. كما أن قدر كبيراً من (المازوخية) - Masochism - يتضح من خلال إشارة المرضى الواضحة إلى مشاعر الارتياح التي ترافق العملية وإلى تلذذهم برؤية الدم وهو يسيل من جروحهم وعدم شعورهم بالألم. ولم يشر أى من المرضى إلى مشاعر الذنب التي قد تعقب تشويه الذات.

٣٦- إن قيام أغلبية المصابين بتشويه ذاتهم أمام أنظار الآخرين يشير إلى أن العملية تتضمن جانباً من تأكيد بدائى للذات من جانب وكوسيلة لإخضاع الآخرين والسيطرة عليهم من جهة أخرى.

إن انخفاض المستوى الثقافى لأفراد العينة قد يجعل عملية تشويه الذات تمثل (لغة) للتواصل مع الآخرين في جانب منها وللتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم لاسيما وأنها توافقت مع (لغة) أخرى إذا جاز التعبير فتلت بالوشم الذى وجدناه لدى (٩٣٪) من أفراد العينة.

٣٧- إن قيام المصابين بتشويه ذاتهم من دون الحاجة لأى عقار مهدئ أو مسكن يشير إلى الطبيعة الأصلية للعملية كوسيلة للحصول على اللذة من خلال الألم وأن القائم بها لا يريد إفساد هذا الشعور الأصل باللذة من خلال العقاقير وكونها وسيلة أكثر من العقاقير أو التكمول في تفرغ مشاعر الألم والتوتر. كما أن تنوع الأدوات المستخدمة من جهة وتنوع أجزاء الجسم

المراجع

- 1 - Simpson A. M, (1976): Self mutilation, British Journal of Hospital medicine, october, 430-438.
- 2 - Farberow, N.L.; william, J.L. (1982): Indirect self- Destructive Behaviour & the Myperobese. Chapter in Achte, K; Neiminen & Vikkula. J.: Scide Recaarch II, Psychiatric Fennica Supplement (1983).
- 3 - Menninger, K. (1938) : Man against himself, New york, quoted in Achte, K; Neiminen, K & vikkula J. (eds): Suicide research II, Psychiatric Fennica Supplement (1983).
- 4 - Phillips, R. M.; muzaffer, A (1961): Psychiatric Quarterly, 35, 421.
- 5 - White head, P.C.; Ferrrrence, R. G.; Johnson, F. G. (1972): Liffe threatening Be haviour, 3, 137.
- 6 - Campbelle, J. R. (1981): Psychiatric Dictionary, 5th edition, New York.

مقدمة

مما لا شك فيه أن الإدمان أصبح كما قال بورن Bourne (١٩٨٢) قضية واسعة الانتشار في العالم (Arnold, 1982, 22). وتعاطى المخدرات موضوع ذو ماضى وحاضر ومستقبل (سويف، ١٩٩٦، ١٣) فالماضى كما قال أحمد فائق أنها ظاهرة انتشرت في أقدم وأعرق مجتمعات حضارية هي: الهند والصين والعراق ومصر ولم يكن شيوخ الإدمان في تلك المجتمعات ظاهرة ملازمة لتحضرها بل لى الإدمان فيها بعد فترات من رقيها وغزائها تجار المخدرات في الخارج إبان مرحلة اضمحلالها الحضارى (أحمد فائق، ١٩٨٦، ٤١٤).

استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد

دراسة فى أنماط شخصية المدمن

د. ماجدة خميس على

مدرس علم النفس
كلية الآداب - سوهاج
جامعة جنوب الوادى

د. محمد خضر عبدالمختار

مدرس علم النفس
كلية الآداب - سوهاج
جامعة جنوب الوادى

وعرف الإدمان استعمال العقاقير منذ القدم، وكان يستخدمها في مجالات شتى ليؤثر بها على حالته النفسية والمزاجية والسلوكية، بل والجسمية، فالأفقيون أطلق عليه السامريون من ٤٠٠٠ ق م اسم نبات السعادة، كما عرفه المصريون القدماء مسكناً للألم (سامى عبد القوى، ١٩٩٥، ٣١٧). وتشير بعض المراجع إلى أن الاستخدام الطبى للأفيون عرف منذ مايقرب من سبعة آلاف سنة قبل الميلاد، وتشير بردية ايبيرز Ebers papyri إلى أنه كان يستخدم في علاج الشخص عدد الأطفال. وفي الهند يبدو أن الخشخاش والأفيون كانا معروفين منذ القرن السادس الميلادى وظلت استخداماته تتراوح بين التعاطى والإدمان من ناحية والتطبيب من ناحية أخرى (سوف، ١٩٩٦، ٣٥-٣٦).

أما الحاضر والمستقبل: يعد الإدمان واحداً من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية ومن ضمنها مجتمعنا العربى، وترجع خطورة الأمر إلى مضاعفات الإدمان سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع. وتشير الاحصائية العالمية أن هناك قائمة للأضرار سببها سوء استخدام الإدمان في أمريكا وتضع في المصنّف: أن ١٠ مليون تكون مشكلتهم الشرب وأيضاً ١٠ مليون يتعاطون الكحول Alcoholics ٢٠ مليون أمريكى يدخلون المارجونا Marijuana، ٦٠ مليون يستخدمون الكوكايين Cocaine، وتقريباً نصف مليون يدملون الهيروين Heroin، ١٦ مليون أمريكى يعانون من أعراض الاكتئاب وأعراض القلق، والهلع والفرياب، نتيجة التعاطى (Scott, Winter, 1990, 9).

ويصنح من خلال التقرير السنوى لعام ١٩٩٣ من الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، بلغ عدد القضايا

المصبوطة خلال عام ١٩٨٣ (٧١٩٧) قضية في حين بلغ عدد القضايا المصبوطة عام ١٩٩٣ (١٣٧٨٢) أى بزيادة قدرها (٦٥٨٥) قضية أى ما يعادل ٣١,٣٩٪. وبلغ عدد المتهمين في قضايا المخدرات عام ١٩٨٣ (٧٩٦٨) متهماً في حين بلغ عددهم عام ١٩٩٣ (١٥١١٠) متهماً أى بزيادة قدرها (٧١٤٢) متهماً أى مايعادل ٣٠,٩٥٪ (محمد حسن غلام، ١٩٩٦، ٧). وبهذا يعد الإدمان مشكلة عربية وعالمية تهدد الكيان الإنسانى، وتهدد إنتاجه وموارده الاقتصادية، كما أنه يقضى على الشباب ويذمر قوته وتفكيره مما يعوق تقدم المجتمع ورقية.

وتشير دراسة أجرتها المؤسسة العالمية للصحة العقلية (١٩٩٠) إلى وجود علاقة بين الاضطرابات السيكائرية وساءة استعمال المواد المخدرة. ومن هذه الاضطرابات اضطراب الشخصية المعاند للمجتمع - الشخصية الغصامية (Scott Winter, 1990, 8). ويشير ريتشارد جيلز Gelles, R (١٩٩٠) في كتابه إشارة إلى العنف في الأسرة إلى العلاقة بين إساءة استخدام العقاقير وشرب الكحوليات التي تعتبر من الأسباب الفعالة للعنف في الأسرة. كما أن معظم الدراسات تضع في الاعتبار العلاقة بين الشرب Drinking والعنف (جيلز ١٩٧٤، جيلن ١٩٤٦) (Gelles, R, 1990, 18).

ويؤكد كوبر وبوشمان Kooper & Bushman في دراسة بعنوان "تأثير الكحول على العدوان لدى الإنسان، وجود العلاقة السببية Causal بين الكحول والعدوان. كما أن إدمان الكحول يتوسط العديد من المتغيرات النفسية (Kooper & Bushman, 1990, 341) كما انتهت نتائج دراسة هوفمان Hoffman (١٩٧٣) إلى العلاقة بين

كحول - ماكستون فورت) تنفقز إليه هذه الدراسات. كما يعتبر إعداد أداة في مجال الإيمان إضافة إلى الترات وكذلك إضافة إلى المجال التطبيقي خاصة في المستشفيات الخاصة بالإيمان لأن الأداة تعد مؤشرا للتنبؤ للعميل هل يقلع عن إيمانه أم يستمر من خلال تقديم لشخصية المدمن. ويعتبر استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد أداة يمكن أن توضح وترسم بروفيل لخصائص شخصية المدمن. ويعتبر تقديم الأداة في البيئة المصرية مجالاً خصباً لإعداد المزيد من البحوث. كما يعتبر هذا من أهم أهداف البحث.

أهمية البحث:

١ - يتصدى علم النفس لدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تحتل مسرح الحياة اليومية، وتطالعا وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة كل يوم عن قصصاً مختلفة عن الإيمان ان كانت نفس الانتجار في المخدرات أو إحباط أكبر عطية لنهريب الهيروين أو مدمن يقتل...، ويعتبر الإيمان من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تشغل مسرح الواقع المصري.

٢ - من خلال احصائيات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات يتضح أن هناك زيادة مستمرة في عدد المتهمين في قضايا الإيمان وكذلك في عدد القضايا المصنوبة وهما أكبر مؤشر لزيادة الإيمان على الرغم من مواجهة الحكومة الصارمة لهذه المشكلة لذا كان لزاماً على المتخصصين دراسة الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة حتى يمكن تقديم الحلول المقترحة لمراجعة هذه الظاهرة.

الاضطراب النفسي وإساءة استخدام الإيمان لدى طلبة الجامعة (Hoffman, 1973). وتؤكد نتائج جوين نتر Net-ter (١٩٥٧) إلى أن المفترق يميل إلى إيمان المخدرات، كما أن الأفراد المصريين يعانون مشاعر العزلة ويكون لديهم استعداد للانتحار (Nettler, G; 1957). وينقل ليف كرو، ولوم جورج Crowe, L & George, W (١٩٨٩) العلاقة بين الكحول والنشاط الجنسي للإنسان، تعددت الآراء والأفكار من الكتاب حول تأثير الكحول على النشاط الجنسي للذكور والإناث. وانتهت للدراسات إلى أن الكحول لا يمنع مايدور حول النشاط الجنسي، أو يخدم الاستجابات النفسية (Crowe, L & George, W. 1989, P 379).

كما تعددت الدراسات العربية التي تناولت الإيمان فهناك دراسات تناولت أشكال مختلفة من الإيمان (العشيش - الأفيون - الكحوليات - الماكستون فورت - المواد النفسية والمخاقير - الهيروين) وبذلك الدراسات في (الستيرويدات ١٩٦٠ حتى التسعينيات ١٩٩٧). وهناك دراسات تناولت التعاطي ودراسة للجوانب النفسية للتعاطي (سعد المغربي ١٩٦٠) وكذلك العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي الأفيون (فاروق عبد السلام) - ومن الدراسات مايركز على المقارنة بين نوعين مختلفين من الإيمان كالهيروين وتعاطي العشيش (حمين فايد ١٩٩٢) ومن الدراسات مايتهم بالمقارنة بين شخصية مدمن الكحول ومدمن الأمفيتامين (أحمد محمد درويس، ١٩٩٢).

ومن خلال عرض ماسبق يبدو واضحا أن إعداد أداة يمكن من خلالها أن ترسم بروفيل لخصائص شخصية المدمن بشكل عام سواء كان مدمن (هيروين - أفيون -

٣ - الموضوع الذي يسيطر على الزيادة المستمرة بالنسبة للإدمان وخاصة الهيروين في هذه الآونة ويعد التطور التكنولوجي Technology ووسائل الاتصال الحديثة والموسيقى من أهم المتغيرات التي أدت إلى نقل عادات وأنماط اللقافات المختلفة. فالثقافة أصبح عادة في كل مكان في العالم، فالجيز الأزرق Blue Geens والموسيقى الساخنة سوكيتات تنتقل بالتقليد وتعتبر موسيقى كذلك يلعب التقليد دوراً خطيراً في الإدمان (Arnold, 1987, 23).

٤ - إن ترك دائرة الإدمان تتزايد وتتسع وتستمر دون القضاء على أحد حلقاتها أو بداياتها إنما يعنى الحكم على المجتمع ككل بالانهيار، لذلك كان أهم حقبة من الحلقات هي الوقاية من الأفكار المؤدية لملل هذه الانهيارات وكذلك المناخ الدافع لملل هذه الأفكار الانحرافية (زين العابدين، ١٩٩٥، ٥١).

٥ - تناولت الدراسات السابقة التعاطى أسبابه - أنواعه - العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به - الدوافع النفسية والاجتماعية للتعاطى - وكذلك العوامل المرتبطة بالتعاطى كالحرمان المؤقت من الوالدين والإدمان وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة (كالعدوان - النشاط الجنسي - تقدير الذات - الأمراض النفسية - الاغتراب) إلا أن هذه الدراسات لم تضع في الحسبان أن هناك أنماطاً معينة لشخصية المدمن يمكن التعرف عليها من خلال أداة تقيس هذه الأنماط، كما أن معظم الدراسات السابقة تقيس الجوانب النفسية وتقيم الجوانب الاجتماعية للمدمن ولم تول اهتماماً بأداة تقيس الأبعاد المرتبطة بشخصية المدمن.

٦ - أهملت معظم الدراسات السابقة بالحيد من المتغيرات النفسية والاجتماعية وكذلك الدوافع والأسباب ولم تول اهتماماً ببعض المتغيرات الخاصة بمدة الإدمان وكذلك فئة السن وخاصة فئة السن من (٢٠ - ٢٥) وكذلك من (٣٠ - ٣٦) باعتبار أن مرحلة الشباب من أهم مراحل الاستقرار ومن أخطر المراحل التي يواجهها الشباب من حيث البحث عن سكن أو زوجة أو البحث عن عمل. لذلك نكن أهمية البحث في دراسة هذه المتغيرات.

تحديد مشكلة البحث:

يمكن صياغة المشكلة في عدة تساؤلات نجملها في الآتي:

١ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين مدة الإدمان (١ - ٣) سنوات ومدة الإدمان (٦ سنوات فأكثر) على خصائص الشخصية ثلاثية الأبعاد لدى عينة المدمنين؟

٢ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين فئة سن المدمن من (٣٠ - ٣٦) وفئة سن المدمن من (٢٠ - ٢٥) على خصائص الشخصية ثلاثية الأبعاد؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائية بين شخصية مدمن الهيروين وشخصية مدمن (المقاتير - الكحوليات - البانجو - الأفيون - الحشيش).

٤ - هل يوجد نسق عاملي لاستبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد؟

الإطار النظري:

تعددت الاتجاهات التي تفسر وتناقض التعاطى، فمدى ما يدعم أن الاتجاه البيولوجي له اليد العليا في التعاطى، وآخر يدعم التيارات النفسية إن كانت (تحليلية - سلوكية - معرفية) كما أن هناك اتجاه يناقش العوامل والظروف الاجتماعية (الظروف الاقتصادية - السياسية - النفسية - الأسرة - البطالة) ونناقش ذلك فيما يلي:

العوامل الوراثية Genetic Factors:

قدم كل من (ميرى جيفورد Gliford, M وجريلج Gurling (١٩٨٣) وسيرلز Searles (١٩٨٨) وبيد Peete (١٩٨٦) دلائل تشير إلى إسهام الجينات الوراثية لمدى التعاطى. غير أن هذا العامل غير قوى لأنه لا يعتبر دليل قاطع ولا بد من استنتاج امبريقي يؤكد ذلك، كما أن تتبع الأجيال المدمنة لا تؤكد استنتاج إسهام العوامل الوراثية لمدى التعاطى (Newlin & Thomson, 1990, P. 384).

يناقش مصطفى سويف عوامل منشأ التعاطى ويمرر بالدراسات التي تشير في هذا الطراز إلى ارتفاع المعدلات بشكل ملحوظ بين أزواج التوائم المتماثلة ومن أهم الدراسات

بحث أجرى في السويد أجراه كيج L-Kaig يبين فيه أن معدل انتشار الكحوليات داخل أزواج التوائم المتماثلة يبلغ نحو ضعف معدل الانتشار بين أزواج التوائم غير المتماثلة (٥٨٪ في الأولى مقابل ٢٨٪ في الثانية). كما تشير النتائج إلى عملية العامل الوراثي، أي أن الأبناء الذين ينحدرون من آباء مدمنين للكحوليات يزيد معدل انتشار الإدمان بينهم إلى نحو أربعة أمثال معدله بين الأبناء الذين ينحدرون من آباء غير مدمنين (سويف، ١٩٩٦، ص ٧٠).

يوضح كارل روبرت كلونينجر C. R. Cloninger أن نسبة مدمنى الكحول لدى أبناء المدمنين وأقاربهم إلى نسبة المدمنين من أسر ليس فيها إدمان تساوى (٥:٣) ومع ذلك فلا يبدو أن الإدمان يورث بطريقة مبدئية بسيطة وأن تجمع هذه الصفات في أسرة معينة، قد يرجع إلى تأثيرات جينية أو تأثيرات بيئية أسرية أو كليهما. ويوضح كلونينجر في الجدول التالي الترابط بين الأبعاد الرئيسية لشخصية المدمن والجوانب الليتروبيولوجية - Neuro biological في المخ أو الدماغ والمادة الناقلة وكذلك الميكنات ذات العلاقة بالاستجابة:

نموذج يوضح العلاقة بين الأبعاد الرئيسية لشخصية المدمن والجوانب الليتروبيولوجية في المخ*

نظام المخ المرتبط ببعض الشخصية	المادة الناقلة الرئيسية في المخ	الميكنات ذات العلاقة	الاستجابة
تنشيط السلوك ١ - البحث عن الجديد.	دوبامين Dopamine	الخبرة - المكافأة المتوقعة التخلص من العقاب أو الألم	الاستكشاف - الاشتناء الهروب - التجنب
كف السلوك ٢ - تجنب الأذى	سرتونين Sertonin	علامات مطرعة للعقاب والجهد أو عدم الإثابة المحبب	التجنب السلبي الانطواء
تدهيم السلوك والبقاء عليه ٣ - الغراب الذي يتأله الفرد	نور إبيفرين Norepinephrine	علامات مطرعة للمكافأة أو التخلص من العقاب	مقاومة الانطواء

* C. R. Cloninger, 1987, p 413.

يبدو من خلال عرض روبرت كلونينجر أن التيار البيولوجي له نصيب في تفسير التعاطي. وأن الجوانب النيوروبولوجية Neurobiological في المخ لها علاقة بالاستجابة لدى الفرد المدمن. ولكن التيار البيولوجي لا يمكنه تفسير التعاطي دون إسهام العوامل النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، فالعوامل النفسية والاجتماعية تعتبر بمثابة الحصان الذي يجر العربة ويمكن أن نناقش بعض الجوانب النفسية والاجتماعية التي تسهم في التعاطي والإدمان نعملها فيما يلي:

أ- يناقش أحمد فائق (١٩٨٦) سيكولوجية الإدمان والدلائل القوية في دراسة على شخصية متعاطي المشووش أنه يتصف بصفات ثلاثة هامة:

- ١- الانهباطية.
- ٢- الانطوائية.

٣- الانسحابية.

والواقع أن التحليل النفسي يرجع مصادر هذه السمات الثلاثة إلى المرحلة المبكرة المتأخرة (أحمد فائق، ١٩٨٦، ٤٣٢)، كما يملك المحللون النفسيون قول Stimmel أن المرح في الإدمان إنما هو قرب من الهوس Hipomania الصناعي وهذا يعني أن مرح الإدمان إنما هو ميكائزم دفاعي للتغلب على الاكتئاب والخلاص منه كما يحدث تلقائياً لدى بعض مرضى الهوس والاكتئاب (مصطفى زبور، ١٩٨٦، ٢٩٠). تدمج الدراسات الحديثة المؤسسة العالمية للصحة العقلية ١٩٩٠ تفسير ماثوون إلى زبور أن الإدمان ميكائزم دفاعي للتغلب على الاكتئاب. حيث لتضح من خلال دراسة ونتر (Winter, S (١٩٩٠) أن هناك قائمة للاضطرابات السيكاترية وزيادة المخاطر لإساءة استخدام الإدمان وجد أن القائمة تتضمن وجود

علاقة بين الإدمان والاكتئاب وكذلك الهوس (Winter, S, 1990, 6). ويؤكد أحمد فائق (١٩٨٦) أن المرح هو إنكار للانضباط الذي يستمره الوليد في فترة ما. أي أن الإدمان وسيلة مصطنعة لإعطاء نوبة من المرح، وفي أنطوايه يعبر عن كراهيته ونفوره من العالم وتقبله لذاته عن الآخرين (أحمد فائق، ١٩٨٦، ٤٣٣).

ب- إذا كانت المدرسة التحليلية ساهمت بهذا التفسير فإن السلوكية أيضاً اهتمت بالدعم والتقليد والاطلاء ودور وسائل الاعلام.

يناقش برونو أن الإدمان استجابة شرطية للقلق حيث يجد الفرد فيه وسيلة لتخفيف توتره وقلقه ومشاعره - خوهر المرهوب فيها- والدائبة عن المراقب المحبلة في شتى مجالات حياته (أحمد فائق، ١٩٨٧، ٦٠).

ج- كما يلبس الإعلام دوراً هاماً في توسيع دائرة الإدمان ويعرض ونتر Winter (١٩٩٠) في كتابه شهر الإدمان - والاضطرابات السيكاترية لابد أن نعي أنه لا مفر أن كل يوم تطلنا وسائل الإعلام بقصص عن أشهر الناس ورجال السياسة الذين يعيشون محطمين من سوء استخدام المواد الكيميائية، هذه القصص دائماً ماتكون محرقة ومشوشة أو مختلطة (Winter, S, 1990, P 22). ويناقش جيمس هالبرن James (١٩٧٨) أن وسائل الإعلام حين تخبر عن العنف والانحراف تبالغ وتستثير المشاعر (وتستخدم القوالب النموجية) وقد قيل أن صور تعاطي المخدرات المأخوذة من وسائل الإعلام أثرت في تصورات الشرطة والمحاكم وأثرت بدورها في سلوك المنحرف فجعلته مطابقاً للقوالب النموجية، بهذا الطبق

الجنسى لدى الذكور والإناث يمكن أن يجعل هذه التناقضات فى:

أ- أن إدمان الكحول لا يمنع مايدرور حول النشاط الجنسى أو يحدد الاستجابات الخاصة بالناحية الجنسية.

ب- بالرغم من كبت أو إخماد العقاقير للشهوان الجنسى يكون أشد تأثيراً على الطبيعة المزاجية.

ج- التوقعات حول المعتقدات الخاصة بأن الكحول له علاقة بالنشاط الجنسى يكون عاملاً أكثر تأثيراً (William H, & George, 1989, P 374).

د- يعتبر العامل النفسى من أهم الأسباب المؤدية إلى الإدمان، فخصيصة الفرد قبل الوصول إلى حالة الإدمان يمكن وصفه بأنه غير ناضج عاطفياً وغالباً ما يكون مفهوم الذات لدى الفرد سلبياً مع إحساس بعدم القدرة والكفاءة وعادة ما يصاحب هذه الصفات ميل إلى العزلة وحالات من اليأس (أحمد ظافر محسن، ١٩٨٧، ٦٠). يقول بلوم Blum, R إن المدمن يكون مجالاً عصبياً للإصابة بالأمراض المختلفة ويشعر درماً بالتعب والإرهاق والاجهاد النفسى فتقل قدرته على مواجهة مطالب الحياة بشكل ملموس. أما كارى Cary يضيف أن شخصية المدمن تتصدع بشكل ملحوظ وتضعف قدراته العقلية وتلعدم عده القدرة على تحمل المسؤولية.

هـ- تلعب الأسرة والنشئة الأسرية دوراً هاماً فى إقدام الشباب على تعاطي المواد النفسية المختلفة فالتسلط والشجار بين الأسرة من العوامل التى

القولب النمروذجية وأصبح السلوك الذى كان من قبل على الهامش أقرب إلى المركز وأكثر حدوثاً وتعمزت المشكلة وأصبحت أكثر وضوحاً (James, H, 1978, 870). يبدو واضحاً أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً فى توضيح السلوك الكامن أو السلوك الذى كان على الهامش أصبح سلوكاً أقرب إلى الواقع. وقد يلعب التقليد والمحاكاة دوراً هاماً فى توسيع دائرة الإدمان. لذلك ندعوا المتخصصين فى وسائل الإعلام أن تكف أيديهم وبرامجهم عن الإدمان.

د- نتعرض للنظرية العقلانية الانفعالية العلاجية أن المعتقدات الفاعلة تولد التحمل المنخفض للابحاط وهذا ما نلجده بخاصة فى الإدمان، وقد توصل اليس- Ellis إلى تعبير أسماء قلق الانزعاج فى وصفه للعالة النفسية الجديدة التى تعترض المدمن نتيجة امتناعه عن الشرب أو المخدر (محمد حمدي حجازى، ١٩٩٢، ٤٢). وتلعب المعتقدات دوراً إيجابياً فى تعلم السلوك وقد توصل جيلز (Gelles, 1990) إلى أن الثقافة تلعب دوراً هاماً فى المعتقدات كما أن الاعتقاد بأن الناس مكتسبة سوف تصبح بالفعل مكتسبة؛ كما أن هناك اعتقاداً فى بعض المجتمعات إلى أن إدمان الكحول له علاقة بالسيرول العديدة (Gelles, 1990, 18). ولعل المعتقدات تمثل مكانة هامة فى تفسير الإدمان، ويناقش لايت Leigh (١٩٨٩) فى مقال بعنوان «قضايا النقياس وتوقع البحث العلمى، أنه زاد البحث العلمى فى السنوات الأخيرة عن المعتقدات المرتبطة بتأثير الكحول على (السلوك- المزاج- الانفعالات) Leigh, B, 1989, 3616. كما دار الجدل والنقاش حول تأثير إدمان الكحول على النشاط

٣ - تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في توسيع دائرة الإدمان.

٤ - المعتقدات الخاطئة ودورها في تطم نماذج الإدمان باعتبار أن له صلة بالناحية الجنسية والمزاجية لدى الأفراد.

٥ - شخصية المدمن تتصدع بشكل ملحوظ وتعتمد القدرة على تحمل المطولية.

تحديد المفاهيم:

الإدمان Addiction:

يعرف «فاخر عاقل» الإدمان في معجم علم النفس بأنه عادة لا يمكن ضبطها ولها صفة قهرية (فاخر عاقل، ١٩٨٦، ١٤). يعرف سريف الإدمان: يقصد به التعاطي المتكرر، عادة نفسية لدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه. وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر. وحدد سريف أهم أبعاد الإدمان:

أ - الميل إلى زيادة الجرعة المتعاطاة وهو ما يعرف بالتحمل.

ب - والاعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة.

ج - حالة تصمم عابرة أو مزمنة.

د - رغبة قهرية قد ترغب المدمن على محاربة الوصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة (سريف ١٩٩٦، ١٧-١٨).

تقود الأبناء إلى القرار من جو التسلط والشجار إلى التورط مع أصدقاء السوء وهم تذكرة دخول في مجال الإدمان وينتهي سليف (١٩٩٦) إلى أربعة عوامل رئيسية تقوم بدور في تيسير إقدام الشباب على التعاطي:

١ - أسلوب التعامل (التنشئة) السائد في الأسرة بين الشباب وآبائهم.

٢ - إقامة الشاب بعيداً عن نظر الأسرة.

٣ - وجود ظاهرة التعاطي بين أفراد الأسرة أو الأقارب.

٤ - المستوى التعليمي والهنوي للوالدين (سليف ١٩٩٦، ٨٩).

لذلك أن المشاهدات الأسرية والافتقار إلى المناخ العائلي تعد عوامل مهينة للإدمان، كما أن مشاعر القبول والرفض الوالدي وغياب الحب والإقبال بين أعضاء الأسرة يعتبر من أهم العوامل المهينة للإدمان. وتعتبر بيئة الأسرة أهم تلك المكونات البيئية لأنها المكان الذي نتعلم فيه إنشاء العلاقات مع الآخرين، فالأطفال الذين ينشئون في أسر تهمل رعايتهم فيتعطون السلبية، ويذبل ما بداخلهم وغالباً ما يسعون للبحث عن إنسان أو شيء يجعلهم يحسون بالمعياة. فالأسرة المدمنة تعلم أبناءها الإدمان (C. R. Cloninger, 1986, P 411).

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص الآتي:

١ - هناك عدة عوامل يمكن اعتبارها مهينة لمشكلة الإدمان منها العوامل البيولوجية ثم العوامل النفسية والاجتماعية.

٢ - إن مرح الإدمان إنما هو ميكانيزم دفاعي للتغلب على الاكتئاب والخلاص منه.

: Dependence الاعتناء

حالة نفسية وأحياناً عضوية كذالك تنتج عن التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية، وتكتمل هذه الحالة بصدد استجابات أو سلوكيات تتحرى على عنصر الرغبة القاهرة في أن يتعاطى الكائن مادة نفسية معينة على أساس مستمر أو دوري وذلك لكي يخبر الكائن آثارها النفسية (سريف ١٩٩٦، ١٧).

البحث عن كل ماهو مثير Nove : lty seeking

سلوك تتصف به شخصية المدمن ويرتبط بمجموعة من السمات كالتهف على الاستشارة والاستكشاف - والاندفاعية والفوضى - والسرف والمغالاة .

الثواب الذي يناله الفرد من الاعتماد على الغير

1 Reward dependence

هو البعد الثاني من الشخصية لثلاثة الأبعاد التي تصنف شخصية وسلوك المدمن الذي يرتبط بمجموعة من السمات كتقلب العاطفة على العقل - الاعتمادية والتمادي في الإدمان - والتعلق بالآخرين والانقياد لهم هذا في منهو الأداة.

تجنب الأذى والضرر : Harm avoidance

سلوكه يتصف به شخصية المدمن ويرتبط بمجموعة من السمات كالقلق بشأن توقع الأخطار والتشاؤم والخوف من المجهول والخجل من الغريب وسرعة الزهن والاجتهاد هذا في منه الأداة.

ويُفرق **سُعد المُرغربي** بين الإدمان **Addiction** والاعتياد على المخدرات **Habituation** فالاعتياد حالة تنشأ من تكرار تعاطي عقار (مخدر) وهذه الحالة تتضمن الخصائص الآتية.

١. رغبة ولكنها ليست قهرية في الاستمرار في تعاطي المخدر من أجل الإحساس بالراحة.

٢ - ميل قليل - وقد لا يوجد - لزيادة الجرعة المتعاطاة من المخدر.

٣- رجود اعتماد الجسماني إلى حد ما على آثار المخدر
ولكن لا يوجد للاعتماد الجسماني (سعد المفرى،
١٩٦٣، ٢١٠).

أما عن سوء الاستخدام Drug abuse :

استعمال خاطئ للعقار يتضمن رغبة في الشعور بالثورة من هذا الاستخدام وبمصحبه حصول الفرد على العقار بطريقة غير مشروعة. وتعرف الجمعية الأمريكية للصحة النفسية (١٩٨٧) سوء الاستخدام بأنه يتضمن ثلاثة عناصر:

١ - نمط في الاستخدام المرضي ويتضمن:

أ- التميم بالعقار. ب- الاستمرار في التعاظم.

ج۔۔ احتیاج الفرد لاستخدام العقار کی يستطيع القيام بعمله .

د- وجود مضاعفات من التماسي كالنم.

٢ - اضطراب في الأداء الاجتماعي والمهني: يكون الاضطراب ناتجا من تعاطي المادة وليس نتيجة لاضطراب في الشخصية.

٣- يجب أن تكون مدة التعاطي شهراً على الأقل (سامي عبد القوي، ١٩٩٥، ٣٣٢).

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة المفتاح الشرعي لبناء المشكلة وكذلك فرض الفروض - كما تعتبر نقطة البداية التي يطلق منها الباحث في دراسته فمن خلالها إما أن يكمل الباحث ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة، أو أن يقف على حدود فجوة بين الدراسات، أو أن يجد تعارضاً ملحوظاً في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

ويمكن أن نتناول الدراسات السابقة من خلال محاور نجملها في الآتي:

أ - دراسات تناولت أنواع مختلفة من الإدمان:

(الحشيش - الأفيون - الكحوليات - المواد النفسية - الهيروين - الماكسفن فريت).

ب - دراسات اعتمدت على عينات مختلفة في دراسة الإدمان:

(مدمنين - أسرى - طلاب جامعة - طلاب مدارس - عمال مصانع).

ج - دراسات اعتمدت على أدوات مختلفة في دراسة الإدمان:

(اختبارات موضوعية - اختبارات إسقاطية - اختبارات شبه إسقاطية).

ونظراً لتعدد الدراسات التي أجريت في مجال الإدمان سوف نشير في العرض على مجمل أهم ما توصلت إليه النتائج. أي سوف نعرض بطريقة إجمالية متبعين التسلسل الزمني في كل محور على حده.

أولاً - دراسات تناولت أنواع مختلفة من الإدمان:

أ - دراسات تناولت ظاهرة تعاطي الحشيش: (سعد المغربي ١٩٦٠ - المركز القومي للبحوث ١٩٦٤ - مصطفى سويف ١٩٧٩ - رشاد كفاقي ١٩٧٣ - ١٩٨٠) - محمد رمضان ١٩٨٢ - جبر محمد جبر ١٩٨٥ - رابية حسين ١٩٩٥).

مجملة الدراسات التي تناولت إدمان الحشيش:

١ - أن فئة الممالي والفلاحين تأتي في مقدمة الذين يتعاطون الحشيش، كما أن النشاط الجنسي عدد المدمنين على درجة كبيرة من الاضطراب (سعد المغربي ١٩٦٠).

٢ - أن التعاطي يبدأ من سن ١٦ - ١٨ سنة وأهم دوافع التعاطي هي سيطرة الأصدقاء المراهقة - حب الاستطلاع - محاولة الظهور بمظهر الرجولة - لسان المشكلات (المركز القومي للبحوث، ١٩٦٤).

٣ - متعاطي الحشيش في حالة الخمران يستشعر توتراً شديداً ناتجاً عن الاحباط النفسي. كما أن الافتقار إلى وجود الأم والرغبة في التواجد معها وإشباع الرغبات النفسية. وأن البناء النفسي لمتعاطي الحشيش قريب من البناء النفسي لمرضى الاكتئاب - الهوس (محمد رشاد كفاقي، ١٩٧٣).

٤ - علاقة متعاطي الحشيش بالأم علاقة اعتمادية في حين علاقته بالأب علاقة تمرد وعصيان وأن المشكلة هي مشكلة اضطراب الوجود وفقدان الهوية (محمد رمضان، ١٩٨٢).

٢ - أسباب التعاطى تكمن فى الهروب من الواقع وحل المشكلات الشخصية والتحرر من الهموم (أحمد عكاشة ١٩٨٦).

٣ - العلاقة بين إدمان الكحول والنشاط الجنسي للإنسان (Crowe & Gearge, 1989).

٤ - العلاقة بين إدمان الكحول والطف داخل الأسرة (Gelies, 1990).

٥ - زاد الاهتمام العلمى بمدى تأثير الكحول على (السلوك المزاج - الانفعالات) (Barbara, 1989).

٦ - العلاقة بين الاغتراب النفسى وإدمان الكحول، كما أن المتعاطين للكحوليات لديهم أنا وأنا عليها غير ناضجين (Hoffman 1973) وليس لهم قدرة على ضبط السلوك (أحمد متولى، ١٩٨٩).

٧ - العلاقة بين الإدمان والانحمار وكذلك الاغتراب (Net der, 1957).

٨ - إساءة استخدام الكحوليات وانتشار الاضطرابات السيكاترية بين مدمنى الكحوليات (Newlin & Thomson 1990).

٩ - دراسات تناولت الاعتماد على العقاقير والمواد النفسية: (عبد السلام أحمدى ١٩٨٢ - عبد الله عسكر ١٩٨٦ - طاهر عز الدين ١٩٨٨ - مصطفى سويف ١٩٨١ - عادل دمرداش ١٩٨٢ - Bowker 1973).

١٠ - تتميز أسرة المتعاطى بأمية الأب والأم أو كليهما، ويعتبر الأصدقاء والأقارب لهم دور فى تعظيم الآخرين (عبد السلام أحمدى، ١٩٨٤).

٥ - أهم الدوافع النفسية والاجتماعية للتعاطى للرغبة فى الفرقة ونسيان المشاكل والهموم والمشاكل والاضطرابات الأسرية ومشاكل العمل والرغبة فى إظهار الرجولة (جبر محمد جبر، ١٩٨٥).

٦ - أن المتعاطين للحشيش لا يرون أنفسهم بنفس الصورة التى يراها بها الأفراد غير المتعاطين. وأوصت نسبة كبيرة من المتعاطين باتجاه إجراءات متشددة ضد جلب الحشيش (مصطفى سويف، ١٩٧٩).

ب - دراسات تناولت إدمان الأفيون : (سعد المغربى، ١٩٦٦ - فاروق عبد السلام، ١٩٩٧).

١ - شخصية مدمن الأفيون تكتم بكف العدوان - يعانى من ضعف الذات وانخفاضها والسلبية وانخفاض مستوى الطموح - التشاؤم - عدم الثقة بالسلطة (سعد المغربى، ١٩٦٦).

٢ - أن هذه الفئة تنتمى إلى فئات الذكاء المنخفضة - وأن المدمنين ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة (فاروق عبد السلام، ١٩٧٧).

ج - دراسات تناولت سوء استخدام الكحوليات: (Bowker 1973) - مصرى حنورة ١٩٨٣ - أحمد عكاشة ١٩٨٦ - Leigh - Crowe & Gearge 1989 - 1989 - Cooper 1990 - Gelies 1990 - أحمد درويش (١٩٩٢).

١ - نسبة التعاطى بين الذكور أعلى من الإناث. وأهم دوافع التعاطى الهروب من المشكلات - ويرى البعض أن التعاطى له علاقة بالذاتية الجنسية والمصوّل على المتعة (مصرى حنورة، ١٩٨٥).

٢٤ عام - كما يحالي معظم المتعاطين من القلق -
الانفعالية والصداقة (ماجده طه، ١٩٨٩).

٢ - انتشار أعراض الاكتئاب والانحراف السيوكياني لدى
المتعاطين. كما أنهم حرموا من الوالدين في فترة
المفولة المبكرة. كما أنهم يعانون من الفقر العاطفي -
ويتمس البناء النفسي بالدرنية والبرود الجنسي (عادل
عبد الله، ١٩٨٩).

٣ - وجود خصائص دينامية تميز مدمني الهيروين
المتنكس وغير المتنكس، وأن هناك خصائص مشتركة
بينهما فالأنا غير كفء وضعيف، كما توجد ازدواجية
في المشاعر بين العب والكراهية موجبة لحر الأب،
كما يوجد تعطل في النمو اللرجسي عند المدمن مع
شيوع السمات المرضية والنفسية وعدم الأمن
الانفعالي والاكتئاب والميل إلى عقاب الذات وتدميرها
(هناك أبر شهبة، ١٩٩٠).

٤ - وجود اختلافات بين مدمني الهيروين ومتعاطي
الحشيش في ديناميات الشخصية، كما توجد فروق دالة
إحصائية بين مدمني الهيروين ومتعاطي الحشيش
على مقياس الفصام والصالح المجموعة الثانية (حسين
فايد، ١٩٩٢).

٥ - تطور وسائل الاتصال الحديثة والسريعة في نفس
الوقت وكذلك التطور التكنولوجي أدى إلى اتساع دائرة
الإدمان في العالم، لأن التقليد أصبح موضة في
العالم.

٦ - وعلى الرغم من الفوائد الطمعية للهيروين كما دلت
الأبحاث الطمعية إلا أن سوء استخدامه يكون وسيلة
سلبية (Arnold, 1982).

٢ - الأنا ضعيفة وعاجزة ومهتكة القوى من جراء
الدفاعات المستمرة والمناشلة ضمن مشاعر الانتم
المنبعثة من الأنا العليا التي تنصف بالقصور، والفشل
في إقامة علاقات استقلالية خارج نطاق الإدمان
(عبد الله عسكر ١٩٨٦).

٣ - أكثر الفئات المستخدمة للمخدرات كانوا من العرب
والمطليين، وأن معظم الخبرة في العينة المصرية من
سن ١٥ - ٣٠ سنة (طاهر عز الدين، ١٩٨٨).

٤ - أن سوء استخدام المواد المخدرة ظاهرة منتشرة بين
طلاب المرحلة الثانوية.

٥ - التأثيرات الواضحة لوسائل الإعلام وأن المتعاطين للمواد
النفسية يقرن بمعاناتهم من اضطرابات تدفعهم
للمتعاطي (سريف، ١٩٨١).

٦ - الإقبال على الكحول والمارجونا من الاستخدامات
الشرعية (القانونية) كما أن الأسبرين Aspirin والتبغ
Tobacco من العقاقير التي تكون قانونية أما الباربيتورات
Parbitarates والامفيتامينات Amphetamines تدخل
ضمن قائمة المخدرات (Bowker 1973).

٧ - إساءة استخدام المواد المخدرة وعلاقتها بالاضطرابات
السيكاثرية (الصناد للجمعية - الفصام - الاكتئاب)
(Winter, S, 1990).

هـ - دراسات تناولت إدمان الهيروين: (Arnold;
1982 - عادل عبد الله ١٩٨٥ - ماجده طه، ١٩٨٩ -
هناك أبر شهبة، ١٩٩٠ - حسين فايد، ١٩٩٢).

١ - أن معظم متعاطي الهيروين لهم تاريخ طويل في
استخدام المواد الأخرى قبل الهيروين. كما أن السن
الذي بدأوا فيه في تعاطي الهيروين في سن ٢٠ -

و- دراسات تناولت إدمان الماكستون فوريت:

١ - الصورة الغالبة لمدمن الماكستون فوريت في أحواله المختلفة هي الصورة التقليدية للمدمن والذي يغلب على مشاعره اللذة الاكتئابية.

٢ - الإدمان محاولة للتغلب على العالم السادي المحيط لرغباته، وعلى مآلديه من مناهج العجز والدوائية.

٣ - يعاني مدمن الماكستون فوريت من اضطراب جنسى ويطلب عليه الملل للوحدة، كما يتميز بأنه شخص اكتئابى ويلجأ للإدمان للتغلب على هذه المشاعر المصير على الهلوسة الاسلناحية (ماهر نصيب إلياس، ١٩٨٦).

ثانياً - دراسات اعتمدت على عينات مختلفة في دراسة الإدمان:

١- اعتمدت أغلب الدراسات التي تناولت الإدمان على هيئة من المدمنين باعتبار أنها صلب الدراسة التي يبحثها الباحث، وللافت للنظر أن أغلب الدراسات اعتمدت على مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية: فالمجموعة التجريبية تعبير بمثابة المدمنين أما الضابطة فهي من غير المدمنين مع توافر شروط الضبط المنهجي وضبط اختيار العينات. ونعلم أنه في مجال العلوم الإنسانية مهما توفرت شروط الضبط لا يمكن توافر شروط الضبط في المجموعة الضابطة والأخرى التجريبية كما أنه من غير المقبول أن نستخدم مصطلح الهيئة التجريبية والضابطة في مجال الإدمان.

ومن خلال مسح الدراسات السابقة في مجال الإدمان:

- اعتمد سعد المغربي في دراسته (١٩٦٠) على مجموعة ضابطة قوامها (٢٥) مدمناً وأخرى تجريبية قوامها (٢٥) فرداً مدمناً مع توافر اختبار الضبط المنهجي وتطبق على المجموعتين اختبارات مختلفة لاختيار الشخصية المتحدة الأوجه (MMPT) يقع الحبر واستبيان وتمت المقارنة بين المجموعة الضابطة والأخرى التجريبية على هذه الاختبارات.

- أما دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٦٤) اعتمدت أيضاً على المقارنة بين (٤٠٨) فرداً من متعاطي المشيش وتم تقسيمهم إلى ثلاث عينات فرعية (القاهرة-الريف-شبه المنصر) ثم عينة ضابطة تتكون من (١٥٥) فرداً من غير المدمنين وتم تطبيق استمارة واحدة تتضمن العديد من المتغيرات.

- اهتم سعد المغربي (١٩٦٦) بالمقارنة بين عينة من مدمني الأفيون بلغ عددها (٣٥) فرداً ومجموعة أخرى ضابطة تتكون من (٣٥) فرداً من غير المدمنين.

- تناولت ماجده طه (١٩٨٩) دراسة عن سوء استعمال الهيروين وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) متعاطياً للهيروين، ومجموعة ضابطة من غير المتعاطين بلغ قوامها (٧٨) واستخدمت أدوات مختلفة كاختبار أيزنك لسمات الشخصية - واختبار بيك للاكتئاب - هاملتون للقلق.

- كما تناولت هناد أبر شعبة (١٩٩٠) عينة من مدمني الهيروين (مجموعة تجريبية) بلغ قوامها (٦٠) مدمناً، وعينة ضابطة بلغ قوامها (٣٠) فرداً من غير المدمنين وتمت المقارنة على الذكاء - السمات المرضية - اختبار (MMPT).

يتضح مما سبق أن جميع المقارنات التي تمت بين المجموعة المناظرة والتجريبية كانت دالة لأن المقارنة بين مدمن وآخر غير مدمن وخاصة على بعض الخصائص (كالذكاء - الأمراض - التفكير - القلق - الانبساطية - الانطوائية) تكون المقارنة في صالح العينة المناظرة في الجانب السوي في حين تكون المقارنة في صالح المجموعة التجريبية في الجانب غير السوي. هذا ما يلفت النظر إلى المغارة ليس فقط بين مدمن وآخر غير مدمن ولكن نضع في المصباح المقارنة بين مدمن هيروين ومجموعة أخرى من مدمني المشيش أو الأفيون أو المقارنة بين المدمن أثناء التعاطي وبعد التعاطي - أو المقارنة بين فترات الاندمان - أو المقارنة بين فئات مختلفة من السن وهذا ما يحاول البحث العالي دراسته.

٢ - حجم العينة المستخدمة في الدراسات السابقة : اعتمدت بعض الدراسات على عينة صغيرة للغاية باعتبار أنها تستخدم أسلوب دراسة الحالة. أو تستخدم منهج التحليل النفسي وأدوات إسقاطية كاختبار تلمهم الموضوع T.A.T أو بقع الحبر. ونظراً لصعوبة هذا الأسلوب في دراسته يكفي الباحث بدراسة حالة أو خمس حالات. على الرغم أن هناك دراسات تناولت أكثر من ١٠٠٠ حالة. مستخدمة الأساليب الإحصائية المختلفة. في حين أنه توجد دراسات استخدمت عينة قوامها ٥٠ حالة حتى ١٠٠ حالة والمعارف عليه في مجال العمليات الإحصائية. يمكن أن تجري على عينة قوامها ٥٠ حالة وتطلى نتائج مقبولة. ولكن طبيعة المنهج وللدراسة هي التي تفرض على الباحث حجم العينة وأيضاً كيفية اختبارها. فالتطرف في اختبار أعداد كثيرة له فائدة إذا كان الهدف هو تفتين أداة. أما للتطرف نحو اختبار عينة تتكون من فرد واحد أمر لا يمكن قوله.

- فعلى سبيل المثال اعتمد محمد رشاد كفاي (١٩٧٣) في دراسته على عينة مكونة من (٦) أفراد من المتعاطين واستخدم التحليل النفسي في دراسته، كما اهتم في أطروحته للدكتوراة (١٩٨٠) للتحقق التجريبي من قضايا التحليل النفسي من خلال عينة قوامها ثمانية أفراد.

- اهتم محمد رمضان (١٩٨٢) بدراسة على عينة مكونة من (٥) طلاب ذكور، (٥) طالبات.

- أما دراسة هاشم أبو شهبة (١٩٩٠) اعتمدت على حالة واحدة من مدمني الهيروين.

- ونجد أنه على النقيض استخدم طاهر عز الدين شلتوت (١٩٨٨) في دراسته للمقارنة حول استخدام العقاقير المؤثرة في الحالة النفسية في مصر والولايات المتحدة على عينة قوامها (١٢٠٠) شخص من المعتمدين على المواد النفسية والذين يسيئون استخدامها.

- أما دراسة مصطفى سويف (١٩٨٩) عن التعاطي غير الطبي للأدوية النفسية بين طلاب الثانوية العامة والفتى قد بلغ حجم العينة (١٠١٧) طالباً منهم (٦٢٧) من طلاب الثانوية العامة، (٣٩٤) من طلاب المدارس الثانوية الفنية. ويمكن أن نصل إلى أن مشكلة الدراسة وفروضها وإطارها النظري قد تفرض على الباحث اختبار للعينة وكذلك حجم العينة ولكن تشير إلى أن التطرف نحو الزيادة أو النقصان في حجم العينة أمر لا يمكن قبوله.

٣- بعض الدراسات تناولت طلاب الجامعة :

كانت دراسة محمد رمضان (١٩٨٢) بطوان تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم، بداية لكشف السمار عن الإدمان لدى الطلاب باعتبار أن الإدمان يصيب بالطبقة

لدى عينة متطوعة من طلبة كلية الآداب وتم مقابلة ٥٣ طالباً من الكلية مقابلة متعمقة في حين طبق استبيان على عينة ٩٥ ٪ من طلاب كلية الآداب وتبين أن المقايير التي يلجأ الطلاب إلى استخدامها (الباريكتورات - الأمقيمينات).

ثالثاً - دراسات اعتمدت على أدوات مختلفة في دراسة الإدمان :

تعددت الأدوات التي اعتمد عليها الباحثون في دراسة الإدمان وانقسمت هذه الأدوات إلى: أ - اختبارات موضوعية. ب - اختبارات إسقاطية. ج - اختبارات شبه إسقاطية.

١ - نلاحظ أن بعض الدراسات تعتمد على المقاييس الموضوعية والإسقاطية باعتبار أن هدف وموضوع الدراسة يجعل الباحث يختار الأداة المناسبة لدراسة موضوعه. وعلى الرغم من العيوب التي تقع فيها الاختبارات الموضوعية أو الإسقاطية ولكن المهم في التكنيك المستخدم وكذلك الباحث الذي يفسر ويهتم بالنتائج. فربما باحث يخرج بنتائج كمية من خلال مقياس سيكومتري ويسمى تفسير النتيجة فليس له قيمة. وكذلك هناك باحث يطبق اختبار إسقاطي ويحسن استخدامه وتفسيره فيكون التفسير أقوى وأصعب.

٢ - استخدم العديد من الباحثين مقياس ميلسون المتعدد الأوجه (MMPI) لما له من فائدة في الوصول إلى تشخيص للأمراض النفسية المختلفة وهو ما يسمى باختبار (التقرير الذاتي) سعد المغربي (١٩٦٠) -

العامة (كالفلاحين - للعراقيين - غير المتعلمين). فقد تناولت الدراسة طلاب الجامعة باعتبار أن الإدمان دخل محراب الجامعة ولا يقتصر على بعض الفئات الأخرى. كما اهتم مصري حنورة (١٩٨٣) بمشكلة تعاطي المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة ومعرفة اتجاه الطلاب نحو التعاطي ومعرفة الاتجاه نحو أساليب التعاطي، كذلك انتشار التعاطي بين الطلاب. واهتم عبدالله عسكر (١٩٨٦) بدراسة عن تعاطي الأقراس المخدرة وعقائير الهلوسة لدى الشباب المتعلم. وكذلك اهتم أحمد عكاشة (١٩٨٦) بمعرفة تعاطي المخدرات والكحوليات بين طلبة الجامعة. ومعرفة أسباب التعاطي.

ولعل المتأمل لهذه الدراسات يجد أنها اهتمت بطلاب الجامعة واختلاف وتنوع المواد التي يدمنها الطلاب فالحشيش والكحوليات والأقراس من المواد التي يلجأ إليها طلاب الجامعة وهذا إنذار خطر أن طلاب الجامعة يمثلون الفئة المعرضة في المجتمع وهم أيضاً فكر ومستقبل الأمة. كما أن الدراسات السابقة اهتمت بطلاب الجامعة في المجتمع الغربي. ففي دراسة هوفمان Hoffman (١٩٧٣) تناولت إساءة استخدام الإدمان في ثلاث كليات من جامعة بنسلفانيا Pennsylvania واهتم بدراسة (٢٠٣) من طلاب الجامعة أثر برغبتهم كمينة دراسة. هذا بالطبع يختلف عن مجتمعنا المصري الذي يعاني فيه الباحث أشد المعاناة في التطبيق والحصول على عينة. وتناول كوير Kooper ويوش مان Bushman (١٩٩٠) تأثير الكحول على العدوان وأجريت الدراسة على عينة تجريبية من طلاب الجامعة بلغ عددها ٣٠ طالباً من التكرور كما اهتم بوكير Bowker (١٩٧٣) بدراسة إساءة استخدام العقائير

فاروق عبد السلام (١٩٧٧) - عبد الله عسكر (١٩٨٦)
 - هناء أبو شهبة (١٩٩٠) - حسين على فايد (١٩٩٢)
 - أحمد محمد درويش (١٩٩٢) . وثلاثت للنظر أن
 العديد من الباحثين يستخدمون مقياس مينسوتا
 المتعدد الأوجه في دراساتهم. لماذا هؤلاء الباحثين
 استخدموا مقياس MMPI ؟ نعم كل باحث يختلف
 موضوعه عن الآخر. كما أن أهداف دراسته
 وفروضها تختلف كما وكيفاً عن الآخر؟ ولكن التكرار
 في استخدام أداة واحدة ربما يعتبر تقصيراً من الباحث
 للبحث عن أداة جديدة تثرى البحث وتقيد التراث.

٣ - اعتمد بعض الباحثين على اختبارات موضوعية
 وأخرى إسقاطية وجمع بين النتائج الكمية والكيفية
 وهذا إثراء للنتائج. سعد المغمري (١٩٦٠) استخدم
 اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه - اختبار بقع الحبر
 روشاخ - استبيان - المقابلة - الفحص الطبى - ودراسة
 محمد رمضان (١٩٨٢) استخدم (مقابلة - اختبار
 البيكفورد الإسقاطى - اليد الإسقاطى - اختبار بل
 للتوافق) . أما دراسة محمد رشاد كفافى (١٩٧٣)
 استخدم التداوى الحر - تفهم الموضوع - الاستبان .
 وأهتم فاروق عبد السلام (١٩٧٧) (اختبار ساكس
 لتكميل الجمل - الشخصية المتعدد الأوجه - الذكاء
 المصور - المقابلة - استفتاء ماسلو) . وكذلك اهتم عبد
 الله عسكر (١٩٨٦) باختبارات (T-A-T)
 مقياس MMPI تاريخ الحالة - المقابلة الأكلينيكية) .
 أما عادل عبد الله (١٩٨٩) استخدم (T-A-T)
 الملاحظة للمباشرة - الشخصية المتعدد الأوجه -
 المقابلة) . وأهتم حسين فايد (١٩٩٢) في دراسته

بالاختبارات الإسقاطية (تفهم الموضوع T-A-T)
 والاختبارات السيكومترية (MMPI) وشبه الإسقاطية
 (المقابلة) . كما تناول أحمد درويش (١٩٩٢) اختبار
 (MMPI) واختبار ساكس لتكميل الجمل، واختبار
 تفهم الموضوع (T-A-T) .

٤ - نجد بعض الدراسات تناولت أداة واحدة كالاستبيان
 لوصف المدمن والاهتمام ببعض المتغيرات (الن -
 الجنس - المستوى الاقتصادي - التحليم - الريف -
 الحضر ... الخ) ومن هذه الدراسات (المركز القومى
 للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٦٤ - جبر محمد جبر
 ١٩٨٥ - أحمد عكاشة ١٩٨٦) .

الإجراءات المنهجية:

أولاً - الفروض:

يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين مدة الإدمان (١ - ٣)
 سنوات ومدة الإدمان (٦ سنوات فأكثر) على خصائص
 الشخصية ثلاثية الأبعاد لدى عينة المدمنين .
- ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين فئة سن المدمن من
 (٣٠ - ٣٦) وفئة سن المدمن من (٢٠ - ٢٥) على
 خصائص الشخصية ثلاثية الأبعاد .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين شخصية مدمن
 الهيروين وشخصية مدمن (الافيون - النفاقير -
 الكحوليات - البانجو - الحشيش) .
- ٤ - يوجد نسق عاملى لاستبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد .

ثانياً - العينة :

تم اختيار ١٧٦ مدمناً من ثلاثة مستشفيات (مستشفى جمال ماضى أبو المزاييم - مستشفى الأمراض المعدية والنفسية بالعباسية - قسم إدمان المخدرات - مستشفى المعمورة بالاسكندرية) وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وفقاً للشروط الآتية:

- ١ - أن يكون الفرد المدمن مقيماً بالمستشفى .
- ٢ - أن تكون فترة الإدمان سنة على الأقل .

٣ - لم نجد أطفالاً بالمستشفيات فى فترة التطبيق وكان متوسط السن ما بين ٢٠ - ٣٦ سنة .

٤ - يستبعد للحالات التى تمنأى من الاعراض الانسحابية لتعاطى وفق استشارة الطبيب . كما تم الاستعانة بالطبيب للتعرف على الحالات التى لديها القدرة على التعامل وإجراء الاختبار .

تم اختيار ١١٦ طالباً من قسم علم النفس - كلية الآداب بسوهاج وفق شرط أساسى أن الطالب لم يمر فى حياته بأى تجربة لتعاطى أو حتى تدخين السجائر والهداويل التالية توضح وصف العينة:

جدول (١) يوضح فترة الإدمان لدى عينة المدمنين (ن=١٧٦)

فترة الإدمان	التكرار	النسبة
٣ - ١	٦٢	٣٥,٢
٤ - ٥	٥٢	٢٩,٥
٦ فأكثر	٦٢	٣٥,٣
المجموع	١٧٦	١٠٠٪

من شروط اختيار العينة أن يكون الشخص المدمن قد مر على إدمانه على الأقل سنة وتتراوح فترة الإدمان ما بين ١ حتى ٦ سنوات . ويلاحظ أن فئة من (١-٣) بنسبة ٣٥,٢٪، وكذلك ٦ فأكثر ٣٥,٣٪ وكل منهما يلجأ إلى المستشفى للعلاج ويمكن المقارنة بين فترة الإدمان من (١-٣) سنوات و ٦ سنوات فأكثر .

جدول (٢) يوضح فترة الإدمان لدى عينة غير المدمنين (ن=١١٦)

فئات السن	التكرار	النسبة
١٨ - ١٩	٢٦	٢٢,٥٪
٢٠ - ٢١	٥٤	٤٦,٦٪
٢٢ - ٢٤	٣٦	٣٠,٩٪
المجموع	١١٦	١٠٠٪

تم اختيار العينة غير المدمنة من طلاب الجامعة بشرط أن يكون الطالب غير مدمن أو لجأ فى أى مرة لتعاطى أى أنواع من المخدرات المختلفة .

جدول (٣) يوضح السن بالنسبة لدى عينة المدمنين ن = ١٧٦

فئات السن	التكرار	النسبة
٢٥ - ٢٠	٥٨	٣٣٪
٢٦ - ٣٠	٣٦	٢٠,٥٪
٣١ - ٣٦	٨٢	٤٦,٥٪
المجموع	١٧٦	١٠٠٪

ثالثاً - الأدوات :

استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد من إعداد* كارل روبرت كلونينجر C. R. Cloninger. أسدأ الطب النفسي والوراثة بكلية الطب جامعة واشنطن في سانت لويس ١٩٨٦ ترجم الاستبانة إلى العربية أ. د. لطفي محمد فطيم.

أولاً - أهداف إعداد الاستبانة :

* التعرف على سمات المدمنين حيث وجد كلونينجر من خلال دراسته أن هناك ثلاث خصائص يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالاستعداد للإدمان وهي:

١- الميل للبحث عن كل ماهو مثير وجديد.

٢- تجنب الأذى والخوف من السجور.

٣- للشواب الذي يذله الفرد من الاعتماد على المخدر.

* تتكون الاستبانة من ٩٧ بدأ تقس ثلاثة أبعاد في شخصية المدمن وسلوكه، وذلك تتكون من ثلاثة مقاييس فرعية:

(١) البحث عن كل ماهو مثير وجديد والرغبة في اكتشاف الأشياء التي لم يخبرها الفرد من قبل. يتكون هذا البعد من ٣٤ بدأ وتكون الاستجابة موافق أو لا أوافق. مع العلم أن هذه فقرات إيجابية قد يدال الفرد فيها أوافق = درجة. لا أوافق = صفر. والعبارات السلبية تكون الدرجة أوافق = صفر. لا أوافق = درجة.

مثال - فقرة ٢: كثيرا ما أجرب القيام بأعمال جديدة من أجل المتعة والإثارة. أوافق درجة

لا أوافق صفر

يوضح أن فئة السن من ٢٠ حتى ٣٦ من أخطر مراحل العمر نظراً لأن هذه المرحلة إما أن تكون مرحلة استقرار وإنجاز وتكوين أسرة إذا استغل الفرد هذه المرحلة و تكون مرحلة فشل وعدم استقرار عندما يسعى الفرد استغلال هذه المرحلة ويمكن المقارنة بين فئة السن من (٢٠-٢٥) سنة وكذلك الفئة من (٣١-٣٦) سنة على استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد.

جدول (٤) يوضح فترة الإدمان لدى عينة الدراسة المدمنة (ن= ١٧٦)

نوع المادة	التكرار	النسبة
هيروين	٤٤	٢٥%
عقاقير	٣٢	١٨,٢%
حشيش	٣٠	١٧%
أفيون	١٤	٨%
مارجونا	١٢	٦,٨%
كحوليات	١٦	٩,١%
بانجو	٢٨	١٥,٩%
المجموع	١٧٦	١٠٠%

يتضح أن أغلب المتعاطين لدى عينة الدراسة هي فئة الهيروين بنسبة ٢٥% وهذا ما يؤكد أن أنواع المخدرات مرت بمراحل متعددة من إدمان الحشيش والأفيون والكحوليات حتى الهيروين ثم البانجو بين الشباب. ويمكن عقد مقارنة بين الهيروين، وباقي أنواع المخدرات على استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد نظراً لأن الهيروين أشد أنواع الإدمان تدميراً.

* C. R. Cloninger, Neurogenetic Adaptive Mechanisms in Alcoholism Science, 24 April 1987, Vol. 263, P. 410-416.

فقرة ٩: لا أمل إلى تغيير عاداتي، مالم تكن هناك أسباب عملية

لأوافق صفر

لا لأوافق درجة

(٢) تجذب الأذى والخوف من المجهول: يتكون من ٣٤ بنذاً تقيس الخوف بشأن توقع الأخطار والخوف من المجهول - وسرعة الوهن والاجهاد وأيضاً هناك فقرات إيجابية وأخرى سلبية

(٣) الدواب الذى يناله للفرد من الاعتماد على المخدر: يتكون من ٢٩ بنذاً تقيس الاعتمادية والوراثة والتماهى فى الإيمان وكذلك التعلق بالآخرين - وتطلب المحافظة على العقل - وأيضاً هذا البعد يتكون من فقرات إيجابية وأخرى سلبية.

فقرة ٤١: غالباً ما أجهد نفسى فى العمل أكثر من اللازم

لأوافق صفر

لا لأوافق صفر

فقرة ٤٥: لا أرى مبرراً لإرهاق نفسى بما يزيد على الحد المسموح

لأوافق صفر

لا لأوافق درجة

• الأساس النظري لبناء فكرة إعداد الاستبانة :

أ - كارل روبرت كلونينجر من مؤيدى فكرة تفاعل عوامل الوراثة والبيئة فى نشوء السلوك الإرادى مثل تماطى الكحول ، حيث يرى أن بعض سمات الشخصية التى قد تكون موروثة إلى حد ما تساعد فى خلق الاستعداد للإدمان ، ولا تقتصر الصورة إلى هذه الفكرة على كلونينجر إلا أنه من خلال بحوثه ودراساته استنتج عدداً من سمات الشخصية المرتبطة بالإدمان منها: (عدم القدرة على تأجيل الإشباع - نقص التعاطف - تبدل الحساسية للعقاب - سهولة الكذب والتعذر - خرق قواعد كن ما هو طبيعى ومعقول).

ب - مهما كان للإدمان من أصول بيولوجية، فإن معظم الخبراء يعتقدون أن الشبكات المبكرة تحدد بشكل أساسى إذا كان المرء سيعيش فى حالة من الاعتماد لم لا . وتعتبر بيئة الأسرة أهم تلك المكونات البيئية لأنها المكان الذى نتعلم فيه العلاقات مع الآخرين ويرى أنصار هذه الفكرة لثى يحدث فيها سوء استخدام للمخدرات تعامل أطفالها كما لو كانوا أدوات وبالتالي يشأ لديهم انخفاض فى تقدير الذات . ومن ثم لا يشعرون بالآخرين ، أما الأطفال الذين يشعرون فى أسر تهمل رعايتهم فيطمعون السلبية وغالباً ما يسيئون إلى البحث عن إنسان أو شيء يجعلهم يحسون بالحياة .

ج - لاشك أن انتشار تماطى الكحول يجعل نشوء الإدمان متعدد الأسباب ومع ذلك فإن معظم الباحثين الذين يناصبون نموذجاً معيناً يرجعون إليه سبب الإدمان كالتنمذج النفسى الاجتماعى ، أو التحليل النفسى ، أو التعلم السلوكى ، أو للنموذج الطبى البيولوجى ، كثيراً ما يجادلون فى النتائج التى يحصل عليها الباحثون الذين يتابعون نماذج أخرى . كذلك فإنهم يفتشون فى رؤية التكامل بين العوامل المصيرية^{١١} البيولوجية والاجتماعية النفسية مما أدى فى كثير من الأحيان إلى جدل عقيم حول الأهمية النسبية للبيئة والتطبع أو الفريضة والتعلم فى نشوء الإدمان على المخدرات .

د - تشير البحوث الحديثة ،كارل روبرت كلونينجر C. R. Cloninger (١٩٨٧) إلى أنه أصبح فى الإمكان الآن وصف نشوء وتطور أعراض إدمان الكحول وعلاواته الكليينكية بالرجوع إلى العمليات الفسيولوجية المرضية الكامنة وراءه ، وأن الأنظمة النيوروبيولوجية المتضمنة فى السلوك الإدمانى الساعى إلى الحصول على المادة المخدرة والوصول إلى الاعتماد يبدوا أنها

٢ - انخفاض درجة البحث عن الجديد (يكون شخصاً جامداً متصلباً - متألم - منظم - مخلص في عمله).
أما النوع الثاني من السمات: هو البحث التلقائي عن الكحول وعدم القدرة على التوقف. هذا يرتبط بمثلث آخر من السمات تميز الأفراد ذوي الشخصيات المعادية للمجتمع وتتلخص هذه السمات في الآتي:

١ - درجة عالية من البحث عن كل ما هو جديد. (يكون شخصاً اندفاعياً - قابلاً للاستشارة - غير منظم - يتشتت انتباهه بسرعة).

٢ - درجة منخفضة في تجنب الأذى (شخص واثق من نفسه - غير متوتر - متفائل - نشيط مليء بالحيوية).

٣ - انخفاض درجة الاعتماد على المكافأة أو العقاب الذي يذله من التعاطي (شخصية قليلة الارتباطات الاجتماعية - بارد العواطف - عملي - صلب الرأي - مستقل الإرادة).

ثانياً - إعداد الاستبانة:

١ - ترجمة بنود الاستبانة مع مراعاة أن تكون (واضحة المعنى - قصيرة الجارة - مفهومة للعامة والمتعلمين).
٢ - وضع التعليمات الخاصة بالمبارات مع وضع نموذج إرشادي لفهم الأسئلة.

٣ - تم تصميم ورقة المبارات التي تتضمن (٩٧) عبارة تدور حول المشاعر والأحاسيس التي تنطبق مع الشخص أولاً تنطبق مع أحاسيس ومشاعر الفرد.

٤ - تم تصميم نموذج للإجابة وهو عبارة عن مربعات مقسمة وموزعة على ٩٧ عبارة وخانتين إحداها أوافق

تتطابق مع أنظمة في المخ تقوم بدور التكيف مع المنبهات الجديدة والمفيرة. وقد استطاعت الدراسات السيكومترية لمدى الكحول أن تحدد فئات أكليبيكية فرعية تختلف من حيث نمط سوء الاستخدام وسمات الشخصية والفصائل النيوروفسيولوجية والوراثية.

هـ - أوضحت الدراسات التي أجريت على المراهقين والشباب أن هناك نوعان من الملوكة يميزان فئتين مختلفتين من المدمنين:

(١) سلوك البحث والسمي للحصول على المخدر وهو مرتبط بالاندفاعية وخوض المخاطر والميل إلى السلوك المعادي للمجتمع.

(٢) سلوك فقدان التحكم في تعاملات المخدرات ويرتبط بمشاعر الاحساس بالذنب ولوم الذات والخوف من الاعتماد على المخدر خاصة لدى الأشخاص المعتمدين انفعالياً والمتصلبين المنطويين.

و - افترض كلونيدر أن هناك ثلاثة أبعاد للشخصية تعكس الفروق الفردية في المخ الثلاثة المعروفة وهي (التنشيط - الحفاظ - الكف للاستجابات السلوكية). فنشوء النوع الأول (فقدان التحكم)، يرتبط بمثلث من السمات تميز الأفراد الذين يتصفون بشخصية (اعتمادية - سلبية - هائلة) وهذه السمات الثلاثة هي:

١ - الاعتماد بدرجة كبيرة على الثواب الذي يحصل عليه من الاعتمادية. (شخص يتلهف إلى مساعدة الآخرين - يعتمد عليهم عاطفياً - دائم وودود، حساس للمنبهات الاجتماعية - مثابر).

٢ - تجلب الأذى بصورة عالية (يكون شخصاً حذراً متوجساً - متشائماً - مقيد غير منطلق - خجول - سريع التعرض للوهن والضعف).

والأخرى لا أولف. ثم وضع دائرة يمكن للمبحوث أن يظل هذه الدائرة للإجابة التي تنطبق عليه.

ثالثاً - تطبيق الاستبانة:

١ - طبقت الاستبانة أولاً على مجموعة أروحية من المدمنين بلغ قوام العينة ١٧٦ مدمناً من مستشفى (جمال ماضي أبو الصرايم - السياسية - العمورة بالاسكندرية) مع مراعاة أن تطبق الاستبانة برغبة العميل أولاً ثم بعد تناول العقاقير بثلاث ساعات على الأقل حتى يمكن مقابلة المدمن في صورة أكثر تركيزاً وأقل تشتتاً، لأنه لوحظ أن هناك بعض الأفراد عند تناولها للعلاج قد يؤدي في أحيان كثيرة (إلى النوم - والشعور بالتعب - وزغلة في العين - وعدم التركيز).

٢ - طبقت الاستبانة على مجموعة من غير المدمنين من طلاب الجامعة مع مراعاة أن الطالب لم يجرب أى وسيلة للإدمان بمختلف أشكاله وألوانه حتى تدخين السجائر ولذا تم اختيار العينة بطريقة قصدية وبلغ قوام العينة (١١٦) طالباً.

٣ - لتأكد من صلاحية المقياس في البيئة المصرية تم أولاً عقد مقارنة بين المدمنين وغير المدمنين للتعرف على إمكانية وجود فروق دالة إحصائياً بين المدمنين وغير المدمنين.

٤ - تم إجراء الثبات بطريقة التقسيم النصفى للبيود (زوجى-فردى) لكل مقياس فرعى في المقياس، ثم أجرى الثبات بطريقة الفا كرونباخ.

٥ - تم إجراء الصدق بطريقة الاتساق الداخلى للبيود - كما تم إجراء الصدق العاملى من الدرجة الأولى والثانية. وتم إجراء الصدق بطريقة المجموعات المتناقضة.

٦ - من خلال مراحل التقنين (الثبات - الصدق) اتضح من خلال النتائج التى سوف تعرض فى الجداول التالية مصادقية الاستبانة على عينة من المدمنين فى البيئة المصرية. هذا فى حدود العينة المتاحة.

رابعاً - الثبات والصدق:

أ- الثبات :

استخدم الثبات بطريقة التقسيم النصفى للبيود، مع مراعاة أن المقياس ينقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية، لذا تم أسلوب التقسيم (زوجى - فردى) فى المقاييس الفرعية. وقد تم استخدام معادلة سبيرمان - برونان للتصحیح:

جدول (٥) يوضح الثبات بطريقة التقسيم النصفى للبيود (زوجى-فردى) قبل وبعد التصحيح ن = ٢٩٢

والثبات بطريقة الفا كرونباخ ن = ٢٩٢

أبعاد المقياس	عدد البيود	قبل التصحيح	بعد التصحيح	الفا كرونباخ وثبات
١ - البحث عن كل ما هو غير	٣٤	٠,٦٢	٠,٧٦	٠,٦٠
٢ - تجنب الأذى والشوف من المجهول	٣٤	٠,٧٤	٠,٨٥	٠,٥٦
٣ - الثواب الذى يذله الفرد المدمن	٢٩	٠,٦٤	٠,٧٨	٠,٥٧
٤ - المقياس الكلى	٩٧	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٦٢

يوضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل

ب - الصدق :

على صلاحية المقياس (الاستبانة) في ضوء عينة من المدمنين .

١ - الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للبيود

جدول (٦) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبيود الفرصة للاستبانة

١ - البحث عن كل ما هو مثير		٢ - تجنب الأذى والخوف		٣ - الثواب الذي يتاله	
الارتباط	النبد	الارتباط	النبد	الارتباط	النبد
**، ٢٤	٢	*، ٢٤	١	*، ١١	٢٧
*، ١٨	٤	*، ٢٣	٥	**، ٢٩	٨٠
*، ١٣	٩	**، ٢٧	٨	*، ٢٢	٩١
*، ١٨	١١	**، ٣٦	١٠	*، ٢٦	٣١
**، ٢٢	٣٩	**، ٤٠	١٤	**، ٣٢	٣٨
**، ٢٠	٤٢	**، ٢٤	٧٩	**، ٤٨	٤٠
**، ٣٠	٨٢	*، ١٧	٨١	*، ٢٩	٤٤
*، ١٩	٩٠	*، ٢٤	٨٨	*، ١٧	٥١
*، ٠٨	٩٣	**، ٢٠	٩٢	**، ٤٥	٥٢
*، ١٥	٤٧	*، ٣٤	٩٥	*، ١٨	٧٤
*، ٠٣	٤٩	*، ٢٢	١٨	**، ٣٠	٧٦
**، ٣٥	٥٤	*، ٢٦	١٩	**، ٤٢	٨٩
**، ٤١	٥٥	*، ١٤	٢٣	*، ٢٧	٩٤
**، ٢٣	٧٨	**، ٣٧	٢٦	**، ١٩	٣
**، ١٩	٩٦	*، ٢٦	٢٩	**، ٢٥	٦
**، ٣٤	٣٢	*، ٢٥	٤٦	**، ٢٤	٧
**، ٢٨	٦٤	*، ١٥	٥٠	**، ٢٣	١٢
**، ٢٨	٧٠	**، ١٨	٣٣	**، ٣٣	١٥
**، ١٩	٦٨	*، ١١	٣٦	**، ٣٣	٦٢
**، ٣٤	٧٣	**، ٣١	٣٧	*، ٤٤	٦٥
**، ١٦	٧٥	**، ٣٥	٤١	*، ١٣	٧١
*، ٢٥	١٣	**، ٤٠	٤٣	*، ١٧	٨٣
**، ٢٠	١٦	*، ٢٢	٨٦	*، ١٥	٨٥
**، ٣٤	٢١	**، ١٩	٩٧	**، ٣٢	٨٧
**، ٣١	٢٢	**، ١٩	٤٨	**، ٤٢	١٧
**، ١٨	٢٤	**، ٢٦	٥٣	*، ٢٦	٢٠
*، ١٦	٢٨	**، ٣٧	٥٦	**، ٢٣	٢٥
**، ٣٠	٣٤	**، ٣١	٥٨	**، ٣٦	٣٥
*، ٢٤	٥٩	*، ١٨	٦١	**، ٣٤	٥٧
*، ١٨	٦٠	**، ٢٠	٦٦	**، ٧٨	مع ٢٩
**، ٣١	٦٣	**، ١٩	٦٧		
**، ٣٣	٣٠	**، ٣٦	٧٠		
**، ٤٤	٤٥	*، ١٧	٧٢		
**، ٢٥	٨٤	*، ٢٥	٧٧		
مع ٣٤		**، ٧٩	مع ٣٤		

** دال عند مستوى ٠،٠١

* دال عند مستوى ٠،٠٥

٢ - صدق المجموعات المتناظرة:

طبق المقياس على مجموعة من المدمنين بلغ عددهم ١٧٦ وطبق على مجموعة من الأسوياء (غير المدمنين) وبلغ عددهم ١١٦ والجدول التالي يوضح الفروق بين مجموعة المدمنين - وغير المدمنين.

جدول (٧) يوضح الفروق بين المجموعتين (مدمنين - غير مدمنين) باستخدام T-test

المجموعات	١م	١ع	٢م	٢ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
١ - البحث عن كل ما هو مثير	١٧,٢٢	٢,٩٨	١٦,٣٤	٣,٦٦	٢,٢٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
٢ - تجنب الأذى	١٨,٢٢	٢,٨٧	١٤,٥٦	٥,٥٢	٧,٤١	دال عند مستوى ٠,٠١
٣ - القرب الذي يثاله	١٤,٦٤	٢,٢٢	١٦,٩١	٣,٥٥	٦,٧٠	دال عند مستوى ٠,٠١
المقياس الكلى	٥٠,١٠	٤,١٩	٤٧,٨٢	٦,٩٩	٣,٤٧	دال عند مستوى ٠,٠١

على صدق وصلاحية مقياس ثلاثية الأبعاد على عينة من المدمنين.

٢ - أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، مع استخدام محك الجذر الكامن (واحد صحيح) على الأقل للعوامل التي يتم استخدامها. ثم إجراء التدوير المتعامد بالفارميكس وإعجاز التشعب الملائم أو الدال الذي يبلغ (٠,٣) ثم يعبر العامل عاملاً عندما يبلغ ثلاث فقرات تصل كل فقرة على تشعب (٠,٣) أو أكثر.

٣ - تم إجراء خطوات التحليل بطريقة المكونات الأساسية وتم الحصول على (٣١) عاملاً.

٤ - تم إجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية للعوامل المستخلصة بحيث تم تدوير هذه المصفوفة المتعامدة تدويراً مائلاً Oblique بطريقة البروكس Promox (لهندريكسون-رايت) وتم استخلاص عوامل الدرجة الثانية من مصفوفة الارتباطات التي بلغ عددها (١١) عاملاً. وبلغت نسبة التباين الكلى للعوامل ٦٦,٦١٪ وسوف نعرض هذه العوامل وتسميتها في الجدول على النحو التالي.

يتضح من خلال عرض نتائج الاتساق الداخلي للبيانات جميع معاملات الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥،٠٠١ مما يدل على مدى اتساق البند في الاستبانة. كما أن معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والمجموع الكلى للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على مدى اتساق المقاييس الفرعية في المقياس. لهذا ما يؤكد مدى صلاحية المقياس لقياس ما أعد لقياسه.

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن الاستبانة له قدرة على التمييز بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين كما أن المقياس قد ميز بين المدمنين وغير المدمنين في البحث عن كل ما هو مثير فالمدمن دلماً يبحث عن الإثارة والاندهاع والتهور كما أن هناك فروقا دالة بين المدمنين وغير المدمنين على تجنب الأذى. فالشخص غير المدمن يحلم الأضرار والمساوي والآلام التي يجلبها المدمن لذا فهو يتجنب الأذى والمقياس له القدرة على التمييز بين هذا وذلك. أما عن الثواب الذي يذله المدمن فهو المصوصل على اللذة الرقوية والاعتمادية والتعلق بالآخرين مما كان للاختبار قدرة على التمييز بين المدمنين وغير المدمنين. وهذا مؤشر جيد لدى صلاحية المقياس في ضوء عينة المدمنين.

ج - صدق التحليل العاملي :

١ - طبق المقياس وعدد بلوهه (٩٧) بنداً على عينة من المدمنين بلغ قوامها ١٧٦ مدمناً. والهدف التعرف

رابعاً - الأساليب الإحصائية:

١- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية.

٢- معامل ارتباط بيرسون وكذلك معامل ارتباط سبيرمان.

٣- معادلة T-test .

٤- التحليل العاملي.

خامساً - النتائج ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول :

لا توجد فروق دالة إحصائية بين مدة الإدمان (٦ سنوات فأكثر) ومدة الإدمان (١-٣) سنوات على مقياس الشخصية ثلاثية الأبعاد.

جدول (٩) يوضح المقارنة بين مدة الإدمان (٦ سنوات)

ومدة الإدمان (١ - ٣) سنوات على سمات الشخصية

المقاييس الفرعية	٥	١م	١ع	٢م	٢ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
١ - البحث عن كل ما هو مثير	٦٢	١٧,١٩	٢,٩٣	١٧,٠٠	٣,٢٢	٠,٣٥	٠,٧٢ غير دال
٢ - تجذب الأذى	٦٢	١٧,٤٥	٢,٠٢	١٨,٣٥	٢,٨٦	١,٧٠-	٠,٠٩ غير دال
٣ - القواب الذي يثاله	٦٢	١٤,٥٨	٢,٠٩	١٤,٤١	٢,٢٥	٠,٤١	٠,٦٨ غير دال
المقياس الكلي	٦٢	٤٩,٢٢	٣,٣٧	٤٩,٧٧	٤,١٩	٠,٨٠-	٠,٤٢ غير دال

الأخير للمدمن. فيبدو جلياً من النتائج أن سمات الشخصية لا تختلف عن فترة الإدمان (٦ سنوات) أو من (١ - ٣) سنوات، كلنا العاليتين مرت بخبرات طويلة للإدمان. وقد يمر الفرد بعدة مراحل حتى يصل إلى مرحلة الإدمان (مرحلة ما قبل التعود - مرحلة الاقتراب من الإدمان - المرحلة الصرجة - المرحلة المزمنة) ويلاحظ أن معظم الحالات تقع في المرحلة العرجة فقد لا يكون بمقدور الفرد أن يتمتع عن التعاطي بل على العكس من ذلك فهو يطلب المزيد كل ما ازداد تناوله وهذا ما يتفق مع سمات شخصية المدمن التي توصلت إليها النتائج فالبحث عن كل مثير سمة تنسب بها شخصية المدمن، فالاندفاعية والتهلف لطلب التعاطي خصائص تنسب به شخصية المدمن مادام دخل في دائرة الإدمان فقد لا يكون هناك فرق بين مدة الإدمان (٣-١) سنوات أو (٦ سنوات فأكثر) على خصائص

يتضح من عرض نتائج الجدول أن الفروق غير دالة إحصائياً بين فترة الإدمان (٦ سنوات فأكثر) ومدة الإدمان (٣ - ١) سنوات على سمات الشخصية كما تقيسها استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد. ويمكن ملاحظة أنه تم المقارنة بين فترة الإدمان (٦ سنوات) التي بلغ عدد العينة (٦٢) مدمناً وكذلك مدة الإدمان (١ - ٣ سنوات) بلغ عددهم (٦٢) أيضاً ربما يرجع هذا إلى الصدفة، لأنه تم المقارنة بين أطول مدة للإدمان وكذلك أقل مدة للإدمان باستخدام معادلة T-test . ويتضح أن الفرض قد تحقق في ضوء العينة وكذلك في ضوء الأداة المستخدمة. أنه لا توجد فروق في سمات الشخصية للمدمن بين أطول مدة للإدمان أو أقصر مدة للإدمان، وقد يتفق هذا مع أن المدمن الذي أودع في المستشفى للعلاج من الإدمان قد مر بخبرات طويلة في الإدمان وكانت المستشفى الأولى

شخصية المدمن. فالمدمن عندما يدخل دائرة الإدمان غالباً ما تسيطر عليه مشاعر البحث عن ما هو مثير وجديد فالتلف والاندفاعية والفوضى والمغالة من أهم خصائص المدمن الذي اعتاد على الإدمان. كما أن المدمن غالباً ما يسعى لتجنب الأذى فالتلق بشأن توقع الأخطار والشعور بالتوتر والانعراج من المستقبل والخوف من الوقوع في الخطأ وكذلك الخوف من المجهول والخجل من القرىء وسرعة الوهن والاجهاد خصائص تصنف بها المدمن بعد فترة من الإدمان وما انتهت إليه نتائج البحث انه لا توجد فروق في سمات الشخصية بين فترة الإدمان سنة أو حتى ٦ سنوات فأكثر. كما أن التراب الذي يتلوه الفرد المدمن من الاعتماد على المخدر كالتماهى فى الإدمان-التعلق بالآخرين والانقياد لهم-الاعتمادية والتوكل خصائص يتسم بها المدمن عندما يدخل دائرة الإدمان. وقد انتهت نتائج الدراسات السابقة إلى العديد من الفصائص التى تتسم بها شخصية المدمن. فقد توصل سعد المغرى (١٩٦٣) إلى العديد من سمات متعلات الحشوش منها (الإهمال-الأناىة-الغاية-الكسل والغمول-الجهن-البعد عن الواقعية-الكتاب-النسيان). وقد يصنف جيلفورد خصائص وسمات شخصية المدمن (التلق الانفعالى- الاستهتار-الغمول-عدم القدرة على تحليل الذات). وقد توصل محمد حمن غانم (١٩٩٦) إلى تشابه المدمنين فى

كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية فى عدة خصائص (الاندفاعية والتهور، سرعة الوهن، والاجهاد، الاعتمادية والتراكل، التماهى فى الإدمان والتلف على الاستشارة، التلق بشأن توقع الأخطار) وهذه الخصائص تتفق مع نتائج مائوصلت إليه نتائج البحث العالى. وقد توصلت نتائج ماجده طه فهمى (١٩٨٩) إلى أن متعاطى الهيروين يعانى من التلق والاندفاعية والعصابية. كما توصل عادل عبد الله (١٩٨٩) إلى أن متعاطى الهيروين يعانى من أعراض الاكتساب والانحراف للسيكياتى لعل هذه الخصائص التى توصلت إليها الدراسات السابقة باستخدام أدوات مختلفة وكذلك عينات متنوعة انتهت إلى أن هناك مجموعة من الخصائص يتسم بها الشخص المدمن ومن الجدير بالذكر أن استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد قد تناولت معظم ما توصلت إليه النتائج السابقة من خصائص. كما أن خصائص المدمن لا تختلف من فترة الإدمان (سنة حتى ٣ سنوات) أو (٦ سنوات فأكثر).

نتائج الفرض الثانى :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين فئة من المدمن من (٢٠-٢٥) سنة وفئة من المدمن من (٣٠-٣٦) سنة على مقياس الشخصية ثلاثية الأبعاد.

جدول (١٠) يوضح المقارنة بين فئة من (٢٠-٢٥)

وفئة من (٣٠-٣٦) على سمات الشخصية باستخدام T-test

أبعاد المقياس	١م-٥م	١ع	٢م-٥م	٢ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
١. البحث عن كل ما هو مثير	١٦,٦٨	٢,٧٤	١٧,٥٠	٣,٠٦	١,٤٩-	٠,١٤٠ غير دال
٢. تجنب الأذى	١٧,٦٢	٢,٧٣	١٨,٥٣	٣,٢١	١,٦٤-	٠,١٠٤ غير دال
٣. التراب الذى يتلوه	١٤,٨٦	١,٧١	١٥,٢٨	٢,٤٨	١,٠٦-	٠,١١٢ غير دال

يتضح من عرض نتائج الجدول أن الفروق غير دالة إحصائياً بين فئة السن من (٢٠ - ٢٥) وفئة السن من (٣٠ - ٣٥) على سمات الشخصية كما تقسمها استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد. ويمكن ملاحظة أنه تم للمقارنة بين فئة السن (٢٠ - ٢٥) التي بلغ عدد العينة ٥٨ مدمناً من إجمالي العينة الكلية ١٧٦ مدمناً وكذلك فئة السن (٣٠ - ٣٥) التي بلغ عدد العينة ٥٦ مدمناً من إجمالي العينة الكلية. إذن تم الاختيار وفق أعلى فئة سن وأقل فئة سن بالنسبة للعينة الكلية. ويتضح أن للفرض قد تحقق في ضوء الأداة المستخدمة والميزة أي لا توجد فروق في سمات شخصية المدمن بين أعلى فئة سن (٣٠ - ٣٥) وأقل فئة سن (٢٠ - ٢٥) بالنسبة لعينة الدراسة. وفي ضوء خصائص الشخصية التي تقسمها استبانة الشخصية ثلاثية الأبعاد:

- ١- البحث عن كل ما هو مثير (التلف-الاندفاعية-المغالة-الفوضى).
 - ٢- تجنب الأذى (القلق- الخوف من المستقبل- الخجل- سرعة الوهن).
 - ٣- الغراب الذي يثله للفرد من الاعتماد على المخدر (التمادي في الإدمان- للقلق بالآخرين- الاعتمادية والتراكل).
- نجد أن هذه الخصائص تنقسم بها شخصية المدمن في سن (٢٠ - ٢٥) وكذلك فئة السن (٣٠ - ٣٥) ونلاحظ أن فئة السن من ٢٠ حتى ٣٥ هي الفترة للرجة في حياة

الشباب فقد يمر الفرد بخبرة الإدمان في سن مبكر من ١٥ سنة ولكن عندما يدخل في المرحلة الحرجة من الإدمان قد يدفعه الأهل إلى المستشفى للعلاج. وقد توصل أحمد فائق (١٩٨٦) إلى أن انتشار التعاطي بدأ قبل سن العشرين وهذا ما يتفق مع نتائج البحث أن المدمن المودع في المستشفى كانت له خبرة ماضية في الإدمان وأن المرحلة التي أتت فيها إلى المستشفى كانت مرحلة متأخرة ولهذا أتت نتائج المركز القومي للبحوث (١٩٦٤) إلى أن التعاطي يبدأ من سن (١٦ - ١٨) سنة وأهم دوافع التعاطي هي سببارة الاصدقاء وحب الاستطلاع ونسيان المشكلات. كما توصل طاهر عز الدين (١٩٨٨) إلى أن أكثر الفئات المستخدمة للقاقير في العينة المصرية في سن (١٥ - ٣٠) سنة. أما ما جمده طه (١٩٨٩) قد انتهت إلى أن معظم متعاطي الهيروين لهم تاريخ طويل في استخدام المواد الأخرى قبل الهيروين والسن الذي بدأ فيه التعاطي من سن (٢٠ - ٢٤) سنة. أما محمد حسن غانم فقد توصل إلى أن أعلى نسبة لفئات السن بين أفراد العينة في الفئة من (٢٢ - ٢٧) عاماً وهذا ما تنصه نتائج البحث إلى:

نتائج الفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة إحصائية على خصائص شخصية مدمن الهيروين وشخصية مدمن (الافيون- الحشيش- الكحوليات- بانجو- العقاقير).

جدول (١١) يوضح المقارنة بين شخصية مدمن الهيروين وشخصية مدمن المخدرات الأخرى باستخدام T-test

المقياس	١٨-٢٤	١٤	٢٤-٣٥	٢٤	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- البحث عن كل ما هو مثير	١٦, ٨٦	٣, ٢١	١٧, ٣٤	٢, ٩١	- ٠, ٩٣	٠, ٣٥ غير دال
٢- تجنب الأذى	١٨, ٥٤	٢, ٨٨	١٨, ١٢	٢, ٨٦	- ٠, ٨٥	٠, ٣٩ غير دال
٣- الغراب الذي يثله	١٤, ٢٢	٢, ٠٢	١٤, ٧٨	٢, ٢٨	- ١, ٤٥	٠, ١٤ غير دال
النتيـاس الكلي	٤٩, ٦٣	٤, ٤٥	٥٠, ٢٥	٢, ٩١	- ٠, ٨٥	٠, ٣٩ غير دال

يتمنى من عرض نتائج الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على أنماط شخصية مدمن الهيرورين وكذلك أنماط شخصية (العقاقير - الحشيش - الأفيون - الكحوليات - البانجو) وقد تحقق الفرض أن هناك سمات وخصائص مشتركة تقع تحت مظلة الإدمان. وكذلك خصائص وسمات تتسم بها شخصية المدمن لما ليحت عن كل ماهر مثير (الاندفاعية - اللذات - اللوعى - المغالاة) سمات يبحث عنها مدمن الكحول وكذلك متعاطى الهيرورين. وقد كانت فطنة كلونيدر في التوصل إلى خصائص تجمع تحتها أنماط شخصية المدمن. كما أن القلق وسرعة الوهن والخوف من المستقبل والتعلق بالآخرين والاعتمادية من الخصائص التي تتسم بها شخصية المدمن (هيرورين - أفيون - حشيش - كحول - عقاقير - بانجو). فقد توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى خصائص تتسم بها شخصية مدمن الحشيش وشخصية مدمن الأفيون وكذلك شخصية مدمن الهيرورين وهذه الخصائص تقع تحت مظلة واحدة وإن اختلفت التسميات أو تفرعت الاختبارات التي تقاس الخصائص. فقد توصلت ماجده طه (١٩٨٩) إلى أن معظم المتعاطين للهيرورين يعانون من القلق والاندفاعية والعصابية وهذا ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي. أما نتائج سعد المغربي (١٩٦٣) توصلت إلى مجموعة من الخصائص تتفق مع تصنيف كاتل وكذلك جيلفورد لخصائص الشخصية المدمنة كالانطواء والغمول والبلاهة والإهمال والميلية وهذه النتائج التي تصف مدمنى الحشيش قد توصلت إليها نتائج البحث الحالي. وهذا ربما يرجع إلى خبرة كلونيدر وهو أستاذ للطلب النفسى والوراثة مع المدمنين. وقد توصل ماهر نجيب (١٩٨٦) إلى أن مدمن الماكستون فورث شخص لكتئابى

ويلجأ للإيمان للتغلب على المشاعر للحصول على الهلوة الاصطناعية. فى حين توصل حسين فايد (١٩٩٢) فى دراسته للمقارنة بين شخصية متعاطى الهيرورين ومتعاطى الحشيش إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمنى الهيرورين ومتعاطى الحشيش على مقياس الفصام لصالح مجموعة متعاطى الحشيش، ووجود فروق دالة إحصائية بين مدمن الهيرورين ومدمن الحشيش على مقياس الانحراف السيكرىاتى وكذلك مقياس الاكتئاب. (حسين فايد، ١٩٩٢). أما أحمد درويش (١٩٩٢) فقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمنى الكحول ومدمنى الامفيتامين بالمقن على مقياس الفصام والانحراف السيكرىاتى وكذلك مع مقياس الاكتئاب لصالح مدمنى الكحول. وتعتبر هذه النتائج على عكس ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي حيث وجدت فروق بين مدمنى الكحول ومدمن الامفيتامين وكذلك وجدت فروق بين متعاطى الهيرورين ومتعاطى الحشيش على (الفصام - الانحراف السيكرىاتى - الاكتئاب) ويمكن ملاحظة هذه الفروق على اضطرابات الشخصية أو الأمراض النفسية والعقلية، أما نتائج البحث الحالي فقد توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين خصائص الشخصية لدى مدمن (الهيرورين - الأفيون - الكحول - العقاقير - الحشيش). ويمكن ملاحظة أن اختلاف النتائج قد يرجع إلى الأدوات المستخدمة وكذلك العينة ولهدف من البحث أو صياغة فروض البحث فالنتائج التي توصل إليها حسين فايد (١٩٩٢) وكذلك أحمد درويش (١٩٩٢) استخدمت أدوات مختلفة تماماً عما تم استخدامه فى البحث الحالي.

المراجع العربية

- ١٣ - طاهر عز الدين شلتوت (١٩٨٨) : دراسة مقارنة حول استخدام المتقاوير المؤثرة في الحالة النفسية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، دكتوراه غير منشورة، طب الأزهر، القاهرة.
- ١٤ - عبد السلام أحمدى (١٩٨٤) : بعض الشروط المسبقة من الاحتياج على المخدرات والمقاوير، مجلة علم النفس، العدد ٨، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٥ - عبد الله عسكر (١٩٨٦) : تماطى الاقراص المخدرة ومقاوير الهلوسة لدى الشباب المعظم، ماجستير غير منشورة، آداب الزقازيق.
- ١٦ - عادل دمرداش وآخرون (١٩٨٢) : حول استعمال الأدوية والمقاوير-دراسة استطلاعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، إذاعة البحوث الاجتماعية والجنائية، الكويت.
- ١٧ - عادل عبد الله (١٩٨٩) : علاقة الممران المؤقت من الرلدين بإيمان الشباب على تماطى الهيروين، دراسة نفسية اجتماعية، ماجستير غير منشورة، آداب عين شمس.
- ١٨ - شاهر عاقل (١٩٨٦) : معجم علم النفس، دار السلايين للطباعة، لبنان.
- ١٩ - هاروقى عبد السلام (١٩٧٧) : سيكولوجية الإنسان، عالم للكتاب، القاهرة.
- ٢٠ - كلولينجر (١٩٩٤) : اسبابة الشخصية لثلاثية الأبعاد، ترجمة لطفي محمد فطيم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٢١ - محمد حمن غنام (١٩٩٦) : الديناميات النفسية للاحتياجات / المصنوب ومركز التحكم لدى مدخلى المخدرات، دراسة حضارية مقارنة، دكتوراه، آداب عين شمس.
- ٢٢ - محمد حمدى حجاز (١٩٩٢) : العلاج النفسى الحديث للإنسان على المخدرات والمؤثرات العقلية، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- ٢٣ - محمد رشاد كفاوى (١٩٧٣) : سيكولوجية اشتهااء المخدر لدى متماطى الحشيش، ماجستير غير منشورة، آداب عين شمس.
- ٢٤ - محمد رشاد كفاوى (١٩٨٠) : التحقيق التجريبي بواسطة التماس النفسى لنظرية التحليل النفسى، دكتوراه غير منشورة، آداب عين شمس.
- ١ - أحمد عكاشة (١٩٨٦) : مخدرات تماطى المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة ومعرفة أسباب التماطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٢ - أحمد طاهر محسن (١٩٨٧) : مشكلة إيمان الشباب، مجلة الإنماء والطرم الإنسانية، العدد السابع والأربعون.
- ٣ - أحمد فائق (١٩٨٦) : الأمراض النفسية الاجتماعية، دراسة في اضطراب علاقة الفرد بالمجتمع، مطبعة النسر الذهبى، القاهرة.
- ٤ - أحمد محمد درويش (١٩٩٢) : دراسة مقارنة في ديناميات شخصية مدخلى الكحول ومدخلى الامفيتامين بالحقن، ماجستير غير منشورة، آداب عين شمس.
- ٥ - أحمد متولى (١٩٨٩) : دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشعور بالاغتراب لدى متماطى الكحوليات وغير المتماطى من طلاب الجامعة، ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ٦ - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٩٤) : بحث تماطى المخدرات، القاهرة.
- ٧ - جبر محمد جبر (١٩٨٥) : الدوافع النفسية والاجتماعية لتماطى الحشيش لدى بعض فئات من المجتمع، ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٨ - حسين فايد (١٩٩٢) : دراسة مقارنة لديناميات شخصية متماطى الهيروين ومتماطى الحشيش، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب عين شمس.
- ٩ - رابية حسين دسوقي (١٩٩٥) : تقدير الذات وعلاقته بكل من النلق والاكتئاب لدى متماطى الحشيش، مجلة علم النفس، العدد ٣٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٠ - زين الدين الصايدى (١٩٩٥) : نموذج صحل للخدمة الاجتماعية لوقاية الطلاب من تماطى المخدرات، مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد الرابع، جامعة الأزهر.
- ١١ - سامى عبد القوى (١٩٩٥) : علم النفس للفسيرولوجى، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة.
- ١٢ - سعد المغربرى (١٩٩٣) : ظاهرة تماطى الحشيش، دراسة نفسية اجتماعية، دار المعارف بمصر.

٢٩ - ماجده طه فهمي (١٩٨٩) : سوء استعمال الهيروين -

دراسة لجرانله النفسية والديسوجرافية والاكليتيكية في المرضى
التفصيين بالمستشفيات، تكوراء غير مشورة، كلية الطب،
جامعة المنوفية.

٣٠ - ماهر نجيب الياس (١٩٨٩) : دراسة ميكولوجية لمتاحي
الماكتون فوريت، ماجستير غير مشورة، كلية عين شمس.

٣١ - هلاء أبو شهبة (١٩٩٠) : دراسة كليليكية متعلقة - دراسة
حالة مضمين هيروين، مجلة علم النفس، المدة ١٦، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٥ - محمد رمضان محمد (١٩٨٢) : متاحي المخدرات لدى
الشباب المتعلم، دكتوراه، آداب عين شمس.

٢٦ - مصطفى حنورة (١٩٨٣) : مشكلة متاحي المخدرات
والكحوليات بين طلاب الجامعة، في كتاب: قراءات في علم
النفس الاجتماعي في الوطن العربي، للهيئة المصرية العامة
للكتاب، القاهرة.

٢٧ - مصطفى مسروفا (١٩٩٩) : المخدرات والمجتمع، نظرة
تكاملية، المدة (٢٠٥) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،
الكويت.

٢٨ - مصطفى زهير (١٩٨٦) : في النفس بحوث مجمعة في
التحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت.

المراجع الأجنبية

32- Arnolds, T; (1982): Heroin solution" Library of
congress cataloging in publication data.

33- Barbara, C, L; (1989): Issues of measurement
and meaning in alcohol" Expectancy research.
Vol. 105, No. 3, P.P 361-373.

34- Bowker, H; (1973): Drug use at small liberal arts
college. DISS. ABST. INTR Vol. 33, No. 12, (A).

35- Cloninger, C. R; (1987): Neurogenetic Adaptive
Mechanisms in Alcoholism. science, Vol. 236, P.P
410-416.

36- Crowe, L. & Gerge, W; (1989): Alcohol and hu-
man sexuality; American psychological Associa-
tion, Vol. 105, No. 3. P.P 374-386.

37- Gelles; R. (1990): Intimate violence in families
sage publications. New Delhi. P 18.

38- Hoffman, A, (1973): Socialigical Alienation and
drug us age in three collegiate settings", Diss.
Abst., inter, Vol, 33, No. 12.

39- Halloran, J, D; (1978): Mass communication:
Symptom or cause of violence international social
science Journal, Vol. (x SYMBOL 180 "Symbol"
\\ SYMBOL 180 "Symbol" \\x SYMBOL 18C
"Symbol" \\{ , No. (4).

40- Bushman, B. & Cooper, H; (1990): Effects of
Alcohol on human aggression; an integrative re-
search review. Vol. 107, No. 3, P.P 341-354.

41- Nettler, G; (1957): Ameasure of Alienation"
American sociological review, Vol. 22, No. 4, P. P
671-677.

42- Newlin, D. & Thomson, Y; (1990): Alcohol chal-
lenge with sons of Alcoholics. Psychological bul-
letin. Vol. 108, No. 3, P. 383.

مقدمة

تكن صعوبة تحديد ماهية الموت في أن معناه يكمن في سياق الحياة، فليست هناك إجابة محددة وقاطعة عن ماهية الموت، ولكن يبدو أنه - على الأقل - يمكن الإجابة عن بعض المشكلات النفسية الناتجة عن الخوف من الموت.

إن المعنى الوجودي للموت يرتبط بالخبرة الفردية، لذا فهو يتخذ معاني لانهائية لها كما أنه يتأسس في بنية وجود الفرد، وهذا أحد أهم الأسباب التي تجعل مفهوم القلق يرتبط بالموت (٨: ٣٤).

قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

لدى طلاب الجامعة

د. طارق محمد عبدالوهاب

مدرس علم النفس - كلية الآداب بسوهاج
جامعة جنوب الوادي

د. وفاء مسعود محمد

مدرس علم النفس - كلية الآداب
جامعة حلوان

ولقد اهتمت الأديان السماوية بالموت واعتبره الإسلام مفارقة الروح للجسد وخروجها منه، وهو ليس بعدم وإنما انتقال من حال إلى حال، وذلك على الرغم مما يشيع في الفكر الغربي من أن الموت هو حالة من اللانهاية Utter Extinction، إن الموت في الإسلام هو قضاء الله وحكمه بأن يعيش الإنسان عمراً زائلاً في الدنيا ثم يعيش خالداً في الآخرة (١٠٥:١١).

إن الموت هو الحقيقة الوحيدة والأكيدة في هذا الوجود، كل نفس ذائقة الموت (سورة العنكبوت الآية ٥٧)، وفي الموت جوانب كثيرة مجهولة وغامضة خفية وغير متوقعة، كما أن الموت خبرة جديدة غير مسبقة، من أجل ذلك يخاف كل إنسان تقريباً من الموت، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك عوامل كثيرة تؤثر في مدى خوفنا من الموت وكرهنا له (١٨:٢).

إن الخوف هو الاستجابة الأساسية. كما أنه أكثر الاستجابات أهمية. لمخبر الموت، فالخوف من الموت Death Fear هو الحالة النفسية التي تتضمن أكثر الدلالات الاجتماعية، فكل استجابات الخوف يتم اشتقاقها من تهديدات أساسية ومباشرة (٤١:٢٦).

ولقد بدأ الاهتمام العلمي بدراسة سيكولوجية الموت والقلق منه منذ عام ١٩٥٠، ومن أهم الرواد في هذا المجال فيل Fife وكاليش Kalish وكاستنباوم Kastenbaum وفالتون Fulton، ويشير واس Wass إلى أن البحث في هذا الميدان حقق تقدماً ملموساً من خلال بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع الموت مثل مجلة أوميغا Omega ومجلة الروح Essence ومجلة تعلم الموت Death Education (١١)؛ وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن مفهوم

الموت مفهوم معقد للغاية، ولا يمكن التعبير عنه ببساطة، كما أنه لا يمكن تحديد مكونات المفهوم المثالي للموت أو محتواه، إلا أنه على أية حال اتضح أنه يمكن الكشف عن العلاقة بين مفهوم الموت وبعض حالات القلق غير المباشرة بالإضافة إلى علاقة مفهوم الموت بأنفعال الصرخ للمخاطر بصفة عامة (٢٦: ٥٤).

إن النظرة إلى الموت تختلف اختلافاً كبيراً تبعاً لموقف صاحبها ومنطقه ودرافعه، واعتماداً على عدد من المتغيرات الشخصية لديه: كالسن والجنس والشخصية والمرضى وغير ذلك. وقد أورد ليستر Lester ثلاثة مفاهيم للموت كما يراها الراشدون وهي:

١ - الموت بوصفه وسيلة يحاول الفرد بها تحقيق أهداف معينة، وجواب إشباع من البنية كما في حالة التهديد بالانتحار.

٢ - الموت بوصفه انتقالاً إلى حياة أخرى، والتي قد يُنظر إليها على أنها حياة رهيبة فظيعة أو مجيدة رائعة ينظرها الشخص بهذه أو خوف.

٣ - الموت بوصفه نهاية نزعها (٣: ٥١).

كما أنه لا بد وأن نميز بين الموت كحالة واقعية جسمية والموت كرمز أو كخفة، فالخوف من الموت يجعل هناك حالة عصابية من عدم الأمان، فغرائز الفرد تنصارع وتهدد بفقد التحكم، ويرى فريد أن الخوف الطبيعي من الموت هو في الواقع فقدان القدرة على صياغة ما نقتصنا في الوجود بشكل مفهوم أو بشكل مفاهيمي، فالقلق هو الخطر الكامن بالوقت، وهو الذي يُكرنا بأننا نشعر بما هو أسوأ إذا ما اخترنا أن نجعل أو نتجاهل إذار القلق، وعندما يصبح موضوع القلق يتحول القلق إلى خوف (٢٦: ٦٣).

كخفقان القلب وتغير ضغط الدم واضطراب التنفس (١):
 (١٥٧) وهو يختلف إلى حد كبير عن القلق الذي يصاحبه
 ظرور مهددة أكثر من الخوف، فالخوف الشديد أو
 مثيرات الخوف الشديدة المرتبطة بالموت يمكن استخدامها
 كمكافئ للقلق، كما يمكننا القول أن الخوف يكون منظماً
 وموجهاً عن القلق، فالخوف يكون غالباً موجهاً
 لموضوعات محددة، وقلق الموت تتحكم فيه ظروف
 سيكولوجية غير محددة وهي أحد المشكلات التي تواجه
 الدراسة في مجال قلق الموت، فعلى الآن لا توجد إجابة
 كافية عن ماهية هذه الظروف.

ويقرر فرويد أن القلق هو الميكانيزم الذي نحفظ به
 لنسب باحتمالية الخطر، كما أن للقلق وظيفة أخرى هي أنه
 يجعلنا في حالة من عدم الارتياح حتى نصل إلى مصدر
 التهديد، ويظهر هذا النوع من القلق سلوكاً تكيفياً وذلك في
 مقابل نوع آخر من القلق يجعلنا ضحايا للعصايب
 واللاواعية وأشكال اللاواقف ويتسبب في حالة استشارة
 دائمة لأن مصدر التهديد يكون غير واضح وبالتالي يجعلنا
 في حالة خلط شديد، وعلى هذا الأساس لا يجب أن نميز
 بين قلق الموت وقلق اللاموت، فالقلق يجب تمييزه على
 أساس إما أن يكون توافقياً أو غير توافقى (٢٦: ٦٥).

ويمكننا أن نلخص قلق الموت فيما يلي:

١- إن الشخص الذي يستجيب بمشركه كاره للموت المرتبط
 بالموت هو في هذه الحالة يخاف من الموت،
 والمقصود هنا أن البناء المعرفي لهذا الشخص أو فهمه
 للموت يجعله حساساً للاستجابة للمثير المرتبط بالموت
 وهذا ما نعتبره خوفاً من الموت بصرف النظر عما إذا
 كان هذا الخوف عصبانياً أو طبعياً أو متقولاً.

ومع أن الموت والمشكلات المترتبة على حدوثه أمر يقيني
 يدركه الإنسان، إلا أنه مع ذلك حريص على تلمس
 الموت قدر استطاعته، ويقول بوسويه Poussewesh إن
 اهتمام الناس بدفن أفكارهم عن الموت لا يقل شأناً عن دقن
 موتهم، وكما يقول بسكال Busscal أنه لما كان الناس لم
 يهتموا إلى علاج للموت فإن خبر الطرق للتنعم بالحياة هي
 عدم التفكير في هذا الأمر على الإطلاق (١١: ١٠٥).

والبحث عن الأسباب التي تكمن وراء الخوف من
 الموت يصعدنا أمام التفكير من المثيرات، وقد حدد جاك
 شورو Jacques Choron ثلاثة عوامل رئيسية يبرز فيها
 أسباب الخوف من الموت وهي:

١- ما الذي يحدث بعد الموت؟

٢- حدث الموت نفسه.

٣- الانقطاع (الكف) عن الوجود . Ceasing To Be
 (٢٦: ٤٤)

وعادة يستخدم مفهوم القلق والخوف على أنهما
 مترادفان، بينما يرى كثير من المنظرين أنه يجب أن نفرق
 بينهما، على أساس أن القلق هو حالة انفعالية سلبية حول
 موضوع معين، حالة من الفهم الغامض، حيث يتوقع
 الشخص حدوث شيء سيئ دون معرفة ما هو هذا الشيء ومعنى
 وكيف سيحدث؟، بينما الخوف يكون أكثر موضوعية
 ويشق من تهديدات مباشرة إلى حد ما (٢٦: ٦٥).

ويرى أحمد عزت راجح أن للخوف له ثلاثة جوانب
 مختلفة يمكنها ملاحظتها ودراستها، الجانب الأول شعوري
 ذاتي لا يستشعره إلا الشخص الخائف فقط، والجانب الثاني
 خارجي مظهر يشتمل على مختلف التجبيرات والحركات
 والأوضاع، أما الجانب الثالث فهو جانب فيسيولوجي

٢ - يُنظر إلى الخوف من الموت كخبرة قنومولوجية تصاحبها مكونات جسمية غير متمايزة، ولكي نفهم هذه الحالة لابد أن نتعرف عليها بمعزل عن تأثيرات المثيرات الخارجية، فالخوف من الموت كخبرة يختلف عن الخوف من موضوعات محددة أخرى.

٣ - هناك ما يُسمى بالقلق الأولي الذي تحدث عنه فرويد وآخرون باعتباره اللحظة الصدمية، ولا تتضمن هذه الحالة الضوف من الموت أو قلق الموت، وذلك لأن الشخص المصاب بالقلق الأولي هو شخص غير خائف، بل إن خبراته تكون غير واضحة، بلهائه النفسي مشوش، ولا يوجد تصور لموضوع واحد محدد للقلق، فبالقلق هائم طليق، وهذا القلق يعتبر مكافئاً للخوف من الموت (٢٦: ٦٢).

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تهتم الدراسة الحالية بالإجابة عن عدة تساؤلات خاصة بطبيعة العلاقة بين قلق الموت وبعض المتغيرات النفسية وهي:

تقدير الذات - التوجه الديني (الجهوري - الظاهري) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - التدخين - المرض العضوي.

بالإضافة إلى إلقاء الضوء على طبيعة الفروق بين الجنسين والفروق بين طلاب الجامعة من الوجهة القبلي (سوهاج) في قلق الموت والمتغيرات السابقة الأخرى.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١ - هل هناك علاقة بين قلق الموت وكل من:

تقدير الذات التوجه الديني (الجهوري - للظاهري) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - التدخين - المرض العضوي؟

٢ - هل هناك فروق بين طلاب جامعة حلوان وطلاب جامعة جنوب الوادي في كل من:

قلق الموت - تقدير الذات التوجه الديني (الجهوري - الظاهري) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - التدخين المرض العضوي؟

٣ - هل هناك فروق بين الجنسين على المتغيرات السابقة؟ وتحديد مشكلة البحث على هذا النحو يشير إلى أهميتها من حيث التعرف على بعض المتغيرات التي ترتبط بقلق الموت نظراً لندرة الدراسات العربية والمصرية التي أجريت حول موضوع الموت بصفة عامة وقلق الموت على وجه الخصوص (١١: ١٠٦).

كما يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة التي يجرى عليها وهي شريحة الشباب من طلاب الجامعة وهم من أهم شرائح المجتمع وركيزة تطوره الأساسية وهم عدة أي مجتمع ونخبرته فهم من حيث الحجم الأكبر، ومن حيث القدرة على المعطاء من أقرى شرائحه، ومن حيث الصراعات الأسهل عرضة للضغوط والأكثر استجابة للصراعات (٤: ٨٧).

كما أن تناول موضوع البحث يتم من خلال إطارين ثقافيين مختلفين هما الإطار الثقافي لمجتمع محافظة القاهرة (طلاب جامعة حلوان)، والإطار الثقافي لمجتمع محافظة سوهاج (طلاب جامعة جنوب الوادي بسوهاج)، وهذا التناول قائم على افتراض أساسي مؤداه أن كل جماعة من جماعات البحث لديها ما يمكن تسميته بالذات الثقافية تلك التي تظهر في أنماط سلوكية وحياتية معينة، والتي يكتسبها الإنسان من الحقل المعرفي - الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتكبد أهمية الدراسة عبر الثقافية فيما

(١٩) أوضحت نتائج دراسة ريدل Riddle ١٩٩٢ عدم وجود علاقة بين قلق الموت وتقدير الذات (٣٥) .

لأما عن علاقة قلق الموت بالتدين فوجد أنه على الرغم من كثرة الدراسات الأجنبية التي تناولت المتغيرين، إلا أن نتائج هذه الدراسات قد اختلفت في تقييم هذه العلاقة، فعلى سبيل المثال أوضحت نتائج دراسة جوش Gooch ١٩٩٠ أن المتدينين جوهرياً ينخفض لديهم قلق الموت والخوف من الموت بشكل دال إحصائياً عن المتدينين ظاهرياً، ولم تكن هناك علاقة بين قلق الموت والخوف من الموت (٢١) .

بينما أوضحت نتائج دراسة شان Chan ١٩٩١ عدم وجود علاقة بين قلق الموت وكل من الدين والاعتقاد في الحياة بعد الموت (١٧)، وتوصل ريدل ١٩٩٢ إلى نتائج مماثلة أيضاً حيث لم تكن هناك علاقة بين الدين وقلق الموت في دراسته (٣٥) .

على حين توصل ألفارادو Arado ١٩٩٢ إلى نتائج مختلفة نسبياً حيث ارتبط قلق الموت بالمعتقدات الدينية Religious Beliefs ولم يرتبط بالممارسات الدينية Religious Practices (١٤) .

كما أوضحت نتائج دراسة رازموسن Rasmussen وجوهانسن Johanson ١٩٩٤ أن هناك علاقة سلبية دالة احصائياً بين قلق الموت والروحانية، بينما لم تكن هناك علاقة دالة بين قلق الموت والدين (٣٣) .

وفي دراسة مقارنة عبر ثقافتين توصل ثورمسون Thorson وعبد الخالق Abdel- Khalek ١٩٩٧ إلى أن المتدينين يظهرون قدراً متوسطاً من قلق الموت ولكن ليس في كل المجموعات، وكانت هناك فروق دالة احصائياً بين

توافره من مميزات لا تتوافر للدراسات التي تجرى في إطار ثقافة واحدة، ومن هذه المميزات عدم التوسط في قبول تعميمات أو ملاحظات تنطبق بالشباب إلا على أساس الدراسة المقارنة لهم في سياقات اجتماعية متباينة ومن رجعات نظر مختلفة (١٠: ٨٧) .

الدراسات المسابقة :

تعددت اهتمامات الباحثين بدراسة الموت والاتجاهات نحوه والقلق منه، وهناك عدد كبير جداً من الدراسات التي أجريت في البيئة الأجنبية وتناولت علاقة قلق الموت بعدد كبير من المتغيرات، فعلى سبيل المثال اهتم الباحثون بدراسة قلق الموت لدى العديد من الشرائح والفئات مثل النساء المطلقات والأرامل (٣١) ولدى الراشدين (٣٨) ولدى الشباب في العمر الزماني من ١٩-٣٠ سنة (٣٠) ومن ٤٠ سنة (٢٥)، كما اهتم عدد من هذه الدراسات بدراسة قلق الموت لدى الممرضات (٢٢)، (٢٣)، (٢٩) .

كما اهتمت الدراسات بعلاقة قلق الموت بالعديد من المتغيرات النفسية مثل الشخصية والسلوك (١٦)، (٣٦)، خصائص الشخصية (٤٤)، وجهة الضبط (٤٠)، وجهة الضبط والسلوك العقلائي (٣٩)، تحقيق الذات (٢٤)، الخوف والمعتقدات الصحية (٢٧)، والعصابية (٤٣)، والاكتئاب (٤٢)، وسره التوافق (٤١)، والعزلة الاجتماعية والاغتراب (٢٨)، والعلاقة بالمرضوع وقلق الانفصال (٢٠)، كما قدمت بعض الدراسات نماذج شارحة لقلق الموت (٤٦)، وبناء عاملي لقلق الموت (١٥) .

وعن علاقة قلق الموت بتقدير الذات نجد أنه في حين وجد دافنيز وزملاؤه Davis et al ١٩٧٨ أن هناك علاقة سلبية دالة احصائياً بين قلق الموت وتقدير الذات

المدخنين من طلاب جامعة الاسكندرية في قلق الموت غير دالة احصائياً، من ناحية أخرى لم تكن هناك علاقة بين قلق الموت وعدد السجائر التي يدخنها الشخص (٢١٢:٢).

تعقيب على الدراسات السابقة :

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت علاقة قلق الموت بالعديد من المتغيرات يُلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بعلاقته بتقدير الذات على الرغم مما بهما من علاقات مفترضة نظرياً حيث يُشير تقدير الذات إلى قدر كبير من ثقة الفرد في نفسه وفي قدراته وأنه يعتقد في نفسه الجدارة والفائدة (٢١:٦) وهي سمات يفترض أن ترتبط سلبياً بقلق الموت وهو ما أكدته دراسة دافيز وزملاؤه (١٩).

وعن علاقة قلق الموت بالمدخنين نجد أن هناك العديد من الدراسات ولكنها توصلت إلى نتائج متعارضة على الرغم من أنه يفترض نظرياً أن العلاقة بين التدخين وقلق الموت علاقة سلبية، نظراً لأن الشخص الممتدّن يؤمن بأن هناك حياة أخرى، كما أن كل العقائد السماوية تؤكد على خلود الروح وعودتها إلى الجسد مرة أخرى، وأن الموت ليس نهاية السطاف (٧:٣٤)، والدراسات التي أجريت في هذا المجال كلها دراسات أجنبية ولم توجد - في حدود علمنا دراسة في البيئة العربية اهتمت بعلاقة قلق الموت بالمدخنين.

ويُلاحظ أن الدراسات التي تناولت علاقة قلق الموت بالأمراض العضوية أجمعت على وجود علاقة دالة مرجبة مما يُشير إلى أن قلق الموت يزداد لدى من يعانون من أمراض جسمية.

الكويتيين والأمريكيين في كل من قلق الموت والتدخين الجوهري لصالح الكويتيين، كما كانت هناك فروق دالة احصائياً بين الإناث الكريتيات والأمريكيات في قلق الموت لصالح الإناث الكريتيات (٤٥).

وفيما يخص بعلاقة قلق الموت بالأمراض العضوية أوضحت معظم الدراسات وجود علاقة دالة مرجبة بين قلق الموت والعديد من الأمراض العضوية، فقد أوضحت دراسة بول Paul ١٩٨٣ وجود علاقة دالة موجبة بين قلق الموت وكل من مرض السكر، ومرض التهاب المفاصل (٣٢)، كما أوضحت دراسة جيزيل Gisele ١٩٨٢ وجود علاقة دالة موجبة بين قلق الموت ومرض ارتفاع ضغط الدم (٩:٤)، وكذلك توصل كيسر Cesar ١٩٨٩ إلى علاقة دالة موجبة بين قلق الموت ومرض الربو (٩:٤)، كما كانت هناك الكثير من الدراسات التي توصلت جميعها إلى علاقات دالة موجبة بين قلق الموت ومرض السرطان (٩:٤)، وفي دراسة ماجدة خميس ١٩٩٤ أوضحت النتائج حصول جميع عينات مرضى السكر والسرطان وضغط الدم والربو والتهاب المفاصل على درجات أعلى بشكل دال احصائياً من العينة المناظرة (٩).

كما اهتمت بعض الدراسات ببحث العلاقة بين قلق الموت والتدخين، وقد أوضحت نتائج دراسة تمبلر Templer ١٩٧٢ عدم وجود فروق دالة بين المدخنين وغير المدخنين والمقلعين عن التدخين في قلق الموت (٤٣) على حين توصل كريسشي Kureshi وحسين ١٩٨١ أن قلق الموت مرتفع بشكل دال احصائياً لدى المدخنين بالمقارنة بغير المدخنين من طلاب للجامعة للهند (٢:١٥٣)، وفي البيئة العربية توصل أحمد عبد الخالق ١٩٨٧ أن الفروق بين مجموعتين من المدخنين وغير

كما يُعرفه Wass ١٩٧٩ بأنه خبرة لفعالية تتضمن الخوف من فقدان الذات وفقدان الهوية وعدم الوجود كلية (١١: ١٠٧).

كما يُعرفه هولتر Holter ١٩٧٩ بأنه استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال الممتد على تأمل أو توقع أى مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت (٢: ٣٩-٤٠).

والتعريف الذى تكيده الدراسة الحالية هو تعريف Templer ١٩٧١، ١٩٧٢ حيث يرى أن قلق الموت هو خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تزدى هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه (٤٢: ٥٢٣، ٤٣: ٥٦-٥٧).

تقدير الذات Self-esteem

تقدير الذات هو ذلك البعد التقييمى فى شبكة معقدة من الأبنية المعرفية كالاتجاهات والاعتقادات تتعلق بالذات وتشكل فى مجملها مفهوم الذات وهو بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات - ينطوى على الاعتقادات التقييمية التى تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية وقيمه الذاتية بشكل عام (١٢: ٧٩).

ويُعرف روزنبرج Rosenberg ١٩٧٨ تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد الشاملة - سلبية كانت أم موجبة - نحو نفسه، مما يعنى أن تقدير الذات المرتفع يعنى أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما تقدير الذات المنخفض يعنى عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفض ذاته أو احتقارها (٧: ٨-٩).

أما بالنسبة للتدخين فعلى الرغم من أن تدخين السجائر يرتبط بأمراض يصعب علاجها إلا أن الدراسات القليلة التى أجريت فى هذا المجال أوضحت نتائجها أن تدخين السجائر لا يرتبط بقلق الموت.

كما يلاحظ عدم وجود دراسات اهتمت بمشغور المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى علاقته بقلق الموت.

وعن الفروق بين الجنسين فى قلق الموت أوضحت نتائج دراسات دافيز وزملاؤه ١٩٧٨ (١٩)، وشان ١٩٩١ (١٧)، ورازوسون وجوهانسن ١٩٩٤ (٣٣)، أحمد عبدالحق ١٩٨٧ (٢) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً فى قلق الموت بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

كما يلاحظ بصفة عامة ندرة الدراسات التى تناولت قلق الموت فى البيئة العربية، ويجب أن نشير فى هذا الصدد إلى أن الدراسات الأجنبية تُجرى فى ظروف نفسية اجتماعية تختلف تماماً عن ظروفنا وهو أمر يجب أن نضعه دائماً فى الاعتبار عندما نتناول نتائج هذه الدراسات.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

قلق الموت Death Anxiety

يرى أحمد عبد الخالق أن قلق الموت هو نوع من القلق العام غير الهائم أو الطليق يتركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه، كما يرى أن قلق الموت هو نوع من الخوف المحدد لأنه حقيقة مادية وفعل واقعى (٢: ٣٩).

ويُعرف ديكستين Dickstein ١٩٧٢ قلق الموت بأنه التأمل الشعورى فى حقيقة الموت والتقدير السلبى لهذه الحقيقة (٢: ٤٠).

بينما التوجه الدينى الظاهرى يُميز الشخص الذى يستخدم دينه ويستغله وهو نط أنانى نفعى، مدافع عن ذاته، الدين بالنسبة له مجرد سلوكيات تستخدم كوسيلة للحصول على المكانة والأمن وتبرير الذات والقبول الاجتماعى (١٣: ٣٣٤) .

فروض الدراسة :

١ - هناك علاقة دالة سالبة بين قلق الموت وكل من: تقدير الذات - التوجه الدينى (الجهوى - الظاهرى) - المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

٢ - هناك فروق دالة إحصائية فى قلق الموت بين المدخنين وغير المدخنين وبين المرضى المصابين والأسياء .

٣ - هناك فروق دالة إحصائية بين طلاب جامعة حلوان وطلاب جامعة جنوب الوادى فى كل من:

قلق الموت - تقدير الذات - التوجه الدينى (الجهوى - الظاهرى) - المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

٤ - هناك فروق بين الطلاب والطالبات على جميع المتغيرات السابقة .

إجراءات الدراسة :

أولاً - العينة :

تكونت عينة الدراسة الكلية من ٢٢٦ طالباً وطالبة من طلبة كليتى الآداب والخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وكلية الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادى، وتوزعت العينة على الفرق الدراسية (الثانية - الثالثة - الرابعة) .

كما يُعرف كوبر سميث Cooper Smith ١٩٨١ تقدير الذات بأنه الحكم الشخصى للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه والتي يستند عليها فى مواجهة العالم المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل (١٨: ٢٧١) .

وتعريفات تقدير الذات بصفة عامة فى مجمرها تُشير إلى مدى اعتزاز الفرد بنفسه، ومستوى تقديره واحترامه لذاته .

التوجه الدينى Religious Orientation

يرى اليسوت Allport ١٩٦٧ أن التوجه الدينى ينقسم إلى نوعين:

١ - التوجه الدينى الجوهرى

Intrinsic Religious Orientation

٢ - التوجه الدينى الظاهرى

Extrinsic Religious Orientation

ويُعرف للتوجه الدينى بأنه ذلك النوع من التدين الذى يميز حياة الشخص المتعمق فى عقيدته الدينية دون أى تحفظ، والشخص الذى له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلاً من أن يُسخر الدين لخدمته .

أما التوجه الدينى الظاهرى فهو تلك النظرة للدين باعتباره نشاطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها، والمنفعة الشخصية، إذ يزداد المؤمن بالارادة والخلاص الروحى (٨: ١) .

فالتوجه الدينى الجوهرى طيقاً لا يُبورت يحمل الشخص يعيش دينه ويعمل وفق تعاليمه ويقمر حياته بالدوافع والمعانى ويجعله يستمتع معتقداته ويميشها بصرف النظر عن العواقب الخارجية .

أ - طريقة (إعادة التطبيق): على عينة من ٦٠ طالباً ومطالبة بعد ١٠ أيام وبلغ معامل الثبات ٠,٨٥٢، وهو معامل مرتفع ويشير إلى قدر كبير من ثبات استقرار.

ب - طريقة القسمة النصفية: وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان - برارن) وقد بلغ معامل الثبات:

قبل التصحيح: ٠,٧٨٩

بعد التصحيح: ٠,٨٨٢

وهو أيضاً معامل ثبات مرتفع ويشير إلى قدر كبير من ثبات الاتساق.

صدق المقياس:

قام أحمد عبد الخالق بحساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى الصدق الظاهري للمقياس عن طريق المحكمين، والثانية الصدق التلازمي بحساب الارتباط بين المقياس ومقياس تمثيل لقلق الموت وقد كانت معاملات الارتباط بين المقياسين كما يلي:

لدى الذكور = ٠,٦١٢ (ن = ١٢٦)

لدى الإناث = ٠,٦٠٩ (ن = ١٣٢)

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة، وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً مما يعد مؤشراً جيداً للصدق بالإضافة إلى أنواع الصدق التي أجراها معد المقياس، ويوضح جدول رقم (٢) معاملات الاتساق الداخلي للبنود المقياس.

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة طبقاً للجامعة والجنس.

جدول رقم (١)

توزيع العينة طبقاً للجامعة والجنس

الجامعة	الجنس	طالب	طالبة	المجموع
جامعة حلوان	٤٦	٦٩	١١٥	
جامعة جنوب الرادى	٤٩	٦٢	١١١	
المجموع	٩٥	١٣١	٢٢٦	

ثانياً - الأدوات :

١ - مقياس قلق الموت:

تم استخدام الصورة العربية من مقياس قلق الموت الذي أعده أحمد عبد الخالق (٢٠١٢) ويتكون المقياس من ٨٨ بنداً تمكن مدى راسماً من الخبرات المتوقعة بقلق الموت.

ثبات المقياس:

قام أحمد عبد الخالق بحساب ثبات المقياس بطريقة التقسيم النصفى على عينة من ٤٧ طالباً، و ٥٠ طالبة وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح ٠,٩٢ لدى الطلبة، ٠,٩٤ لدى الطالبات، كما قام أيضاً بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة من ٣٨ طالباً وطالبة وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٠٢.

وتم حساب الثبات فى الدراسة الحالية بطريقتين أيضاً:

جدول رقم (٢)

ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس قلق الموت

رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية
١	٠,٤١٢	٢٣	٠,٢٨١	٤٥	٠,٢٨٦	٦٧	٠,٢٨٩
٢	٠,٥٠٣	٢٤	٠,٢٩٩	٤٦	٠,٢٧٤	٦٨	٠,٣٦٧
٣	٠,٣٩٦	٢٥	٠,٢٦٤	٤٧	٠,٢٨٠	٦٩	٠,٣٢١
٤	٠,٤٣٥	٢٦	٠,٣١٢	٤٨	٠,٢٨٥	٧٠	٠,٣١٦
٥	٠,٣١٠	٢٧	٠,٣١٧	٤٩	٠,٣٠٢	٧١	٠,٣٠٤
٦	٠,٥١٧	٢٨	٠,٣٠٢	٥٠	٠,٣٢٢	٧٢	٠,٢٩١
٧	٠,٢٩٨	٢٩	٠,٣٩٠	٥١	٠,٣١٥	٧٣	٠,٢٨٥
٨	٠,٣٤٢	٣٠	٠,٤٠٥	٥٢	٠,٣٢٧	٧٤	٠,٣١٧
٩	٠,٣٢١	٣١	٠,٣٨٦	٥٣	٠,٣٣١	٧٥	٠,٢٦٤
١٠	٠,٢٩٧	٣٢	٠,٦٠٣	٥٤	٠,٢٩٧	٧٦	٠,٤١١
١١	٠,٤٣٧	٣٣	٠,٣١٨	٥٥	٠,٣٠٤	٧٧	٠,٣٩٧
١٢	٠,٣١١	٣٤	٠,٥١٣	٥٦	٠,٣٨٥	٧٨	٠,٣٤٥
١٣	٠,٤٩٣	٣٥	٠,٤٣٦	٥٧	٠,٣٠١	٧٩	٠,٢٧٤
١٤	٠,٣٠٢	٣٦	٠,٣٩٢	٥٨	٠,٢٩١	٨٠	٠,٣٠٩
١٥	٠,٣١٥	٣٧	٠,٢٨٣	٥٩	٠,٣١٦	٨١	٠,٣٥٨
١٦	٠,٢٨١	٣٨	٠,٢٩٦	٦٠	٠,٢٦٩	٨٢	٠,٣٤١
١٧	٠,٤٤٥	٣٩	٠,٢٦٣	٦١	٠,٢٨٣	٨٣	٠,٣٥٦
١٨	٠,٣٦١	٤٠	٠,٣٠٥	٦٢	٠,٣١٥	٨٤	٠,٥١٦
١٩	٠,٢٦٧	٤١	٠,٢٧٠	٦٣	٠,٤٠٧	٨٥	٠,٤٠٧
٢٠	٠,٢٦٣	٤٢	٠,٢٨٧	٦٤	٠,٤٩٦	٨٦	٠,٣٣٦
٢١	٠,٢٩١	٤٣	٠,٣١٢	٦٥	٠,٣٠٧	٨٧	٠,٣٠٥
٢٢	٠,٣٠٠	٤٤	٠,٤٩٩	٦٦	٠,٢٩٨	٨٨	٠,٣٩١

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة = ٠,٠٠٥ - ٠,٠١ - ٠,٠٠١ - ٠,٠٢٤

٢ - مقياس تقدير الذات :

تم إعداد مقياس تقدير الذات بعد الاجماع على بعض المقاييس المتاحة في البيئة العربية مثل مقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس تقدير الذات لحسين الدريلى وآخرين، ومقياس تقدير الذات لـ هلمريش وآخرين، وتم اختيار بعض الأفكار والقليل من العبارات التي تناسب عينة الدراسة، ثم إضافة بعض العبارات من خلال استقراء التراث الخاص بتقدير الذات، وقد بلغ عدد البنود ٤٧ بنداً، وأصبحت ٣٠ بنداً بعد تقنين المقياس.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أ - طريقة إعادة التطبيق: على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة بعد ١٠ أيام وبلغ معامل الثبات ٠,٧٩٨، وهو معامل مرتفع ويشير إلى قدر كبير من ثبات الاستقرار.

ب - طريقة القسمة النصفية: وتم تصحيح الطول باستخدام

معادلة (سييرمان-براون) وقد بلغ معامل الثبات:

قبل التصحيح: ٠,٧١٣

بعد التصحيح: ٠,٨٣٢

وهو أيضاً معامل ثبات مرتفع ويشير إلى قدر كبير من ثبات الاتساق.

صدق المقياس :

أ - تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة، وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ويوضح جدول رقم (٣) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

جدول رقم (٣)

ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية
١	٠,٣٦٦	٩	٠,٤٠٢	١٧	٠,٣٢٥	٢٥	٠,٣١٤
٢	٠,٣٤٥	١٠	٠,٣٧١	١٨	٠,٢٩٨	٢٦	٠,٥١٠
٣	٠,٥٠٧	١١	٠,٥١١	١٩	٠,٣٠٩	٢٧	٠,٣١٩
٤	٠,٣٠٩	١٢	٠,٣٦١	٢٠	٠,٥١٤	٢٨	٠,٥١١
٥	٠,٤٤٦	١٣	٠,٣٨٥	٢١	٠,٢٩٩	٢٩	٠,٣٥٨
٦	٠,٥١٦	١٤	٠,٣٦٠	٢٢	٠,٤٢٣	٣٠	٠,٣٧٣
٧	٠,٤٦١	١٥	٠,٣١٩	٢٣	٠,٦١٧		
٨	٠,٣٨٢	١٦	٠,٤٤١	٢٤	٠,٣٢٩		

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة = ٠,٠٥ = ٠,٢٦١ ٠,٠١ = ٠,٣٣٨ ٠,٠٠١ = ٠,٤٢٤

بـ. كما تم حساب الصدق اللازمى للمقياس من خلال تطبيقه مع مقياس تقدير الذات لمسلمين الدينى وآخرين (٥) على عينة من ٦٠ طالب وطالبة وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٨٧ ، وهو معامل دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ ويشير إلى صدق مرتفع لمقياس تقدير الذات المستخدم فى الدراسة الحالية.

٣ - مقياس التوجه الدينى :

- تم إعداد صورة معدلة من النسخة العربية لمقياس التوجه الدينى لـ «البهرت» ، والتي قدمها للمربية عبد الرقيب البحيرى وعادل دمرdash (٨) ، وذلك نظراً لوجود بعض العيوب بالنسخة العربية حيث ينقسم فيها المقياس إلى صورتين: الصورة (أ) للمسلمين وتكون من ٣٤ بدءاً، والصورة (ب) للمسيحيين وتكون من ٣٦ بدءاً، مما يقتضى تقسيم العينة حسب الديانة بالإضافة إلى ضرورة معالجة الدرجات لاختلاف عدد البنود فى كل صورة.

والمقياس فى صورته المعدلة يتكون من ٣٠ بدءاً ينقسم إلى مقياسين فرعيين: التوجه الدينى الجوهري- التوجه الدينى الظاهري، وهى صورة تصلح للتطبيق على جميع الأفراد- بعد إعادة صياغة البنود بصرف النظر عن الديانة.

ثبات المقياس :

قام عبد الرقيب البحيرى وعادل دمرdash بحساب ثبات الصورة الأصلية من المقياس باستخدام معامل ألفا وكانت جميع المعاملات دالة لأربع عينات مختلفة (١١:٨).

وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقتين:

أ - طريقة إعادة التطبيق: على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة بعد ١٠ أيام وكانت معاملات الثبات كما يلى:

التوجه الدينى الجوهري = ٠,٦٣١

التوجه الدينى الظاهري = ٠,٧٥٨

وهى معاملات مرتفعة وتشير إلى قدر كبير من ثبات الاستقرار للمقياس بصوريته.

ب - طريقة القسمة النصفية: وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) وقد بلغ معامل الثبات:

- التوجه الدينى الجوهري:

قبل التصحيح : ٠,٦٨٥

بعد التصحيح : ٠,٨١٣

- التوجه الدينى الظاهري:

قبل التصحيح : ٠,٧٩١

بعد التصحيح : ٠,٨٨٣

وهى أيضاً معاملات مرتفعة، وتشير إلى أن الصورة للمعدلة للمقياس تكتسب بقدر مرتفع من الثبات.

صدق المقياس :

قام عبد الرقيب البحيرى وعادل دمرdash بحساب صدق الصورة الأصلية من المقياس بعدة طرق: صدق المضمون، صدق التناقض الداخلى، الصدق الاماملى وأوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق. وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة، وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة

- مؤشر المرض العضوى :

وقد تم قياسه على أساس معيار ذاتى من خلال الأسئلة الآتية:

- هل أنت مصاب بمرض عضوى ؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم :

- ما هو هذا المرض ؟

- منذ كم سنة أصبت به ؟

- التدخين :

أيضا تم قياسه على أساس ذاتى من خلال أسئلة عن التدخين ومدته وعدد السجائر التى يدخنها الطالب .

ثالثا - إجراءات التطبيق :

تم التطبيق جميعاً من خلال استئذان المحاضرين فى أخذ بعض الوقت من المحاضرات واستغرقت جلسة التطبيق من ٦٠ - ٨٠ دقيقة، وكانت الجلسات الأولى بمثابة تجربة للتحقق من مدى فهم الطلاب للتعليمات ومدى وضوح بنود المقاييس بالنسبة لهم، وكانت جلسة التطبيق تبدأ فى البداية بإلقاء التعليمات على الطلاب وحلهم على التعاريف والتأكيد على سرية البيانات، وكان يتم التأكد من ملء البيانات على كراسة الإجابة ومراجعة البنود للتأكد من عدم ترك أى بند دون إجابة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

فيما يلى عرض لنتائج الدراسة طبقاً للفروض، ويوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة الكلية.

إحصائياً مما يُعد مؤشراً جيداً لمصدق المقياس فى صورته المعدلة، ويوضح جدول رقم (٤) معاملات الاتساق الداخلى لبنود المقياس.

جدول رقم (٤)

ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس النتائج الدينى (الجوهري- الظاهري)

رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية لنتيجة الدينى الجوهري	رقم البند	ارتباطه بالدرجة الكلية لنتيجة الدينى الظاهري
١	٠,٣٩٨	١٦	٠,٣١٧
٢	٠,٣١١	١٧	٠,٤٧٩
٣	٠,٤٥١	١٨	٠,٣٦٢
٤	٠,٢٩٩	١٩	٠,٦١١
٥	٠,٣٠١	٢٠	٠,٢٩٧
٦	٠,٤٣٥	٢١	٠,٣٠٨
٧	٠,٣٢٦	٢٢	٠,٥١٣
٨	٠,٥١٢	٢٣	٠,٤٥٣
٩	٠,٤٩١	٢٤	٠,٤٧١
١٠	٠,٥٤٦	٢٥	٠,٣٤٢
١١	٠,٣٩٢	٢٦	٠,٤٥٧
١٢	٠,٤١١	٢٧	٠,٣٧٧
١٣	٠,٣٣٥	٢٨	٠,٤٠٢
١٤	٠,٤٧٠	٢٩	٠,٣١٩
١٥	٠,٣٥١	٣٠	٠,٣٤٦

درجة الحرية = ٥٨

مستويات الدلالة ٠,٠٥ = ٠,٢١١ ٠,٠١ = ٠,٣٣٨
٠,٠٠١ = ٠,٤٢٤

- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى :

- تم اختيار بعض الأبعاد التى تغطى أهم جوانب للحالة الاجتماعية الاقتصادية مثل المهنة والتعليم والدخل ومنطقة الإقامة، وقد روعى مناسبتها لشرحية طلاب الجامعة فى القاهرة وفى صعيد مصر والذين تم التطبيق عليهم فى الدراسة الحالية.

جدول رقم (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة
لدى عينة الدراسة الكلية (ن=٢٢٦)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
١ - قلق الموت	٣٩,١٣	١٢,٩٧
٢ - تقدير الذات	١٨,٣٧	٧,١٢
٣ - التوجه الديني الجوهري	٣١,٤٢	١٠,٢٨
٤ - التوجه الديني الظاهري	٣٣,٩٦	١١,٠٥
٥ - المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٢٣٠,١٥	٧٨,٢٢

- نتائج الفرض الأول :

- جاءت صياغة هذا الفرض كما يلي:

هناك علاقة دالة سالبة بين قلق الموت وكل من: تقدير الذات - التوجه الديني (الجوهري - الظاهري) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات الارتباط المستقيم لـ بيرسون بين قلق الموت والمتغيرات السابقة، ويوضح الجدول رقم (٦) قيمة هذا الارتباط.

جدول رقم (٦)
معاملات الارتباط المستقيم بين قلق الموت
ومتغيرات الدراسة

المتغير	ارتباطه بقلق الموت
- تقدير الذات	-٠,٣١٤***
- التوجه الديني الجوهري	-٠,٢٧٠***
- التوجه الديني الظاهري	-٠,٠٥٢
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي	-٠,٢٩٦***

درجة الحرية = ٢٢٤

مستويات الدلالة * ٠,٠٥ = ٠,١٣٨

٠,٠١ = ٠,١٨١

٠,٠٠١ = ٠,٢٣٥

وتشير معاملات الارتباط السابقة إلى تحقق الفرض الأول بشكل جزئي، حيث أوضحت النتائج وجود ارتباط سالب ودال لمصنائياً بين قلق الموت وكل من: تقدير الذات والتوجه الديني الجوهري، بينما كان الارتباط موجب دال بين قلق الموت والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ولم تكن هناك علاقة بين قلق الموت والتوجه الديني الظاهري.

- وتشير الارتباط السالب الدال بين قلق الموت وتقدير الذات إلى أن زيادة اعتزاز الفرد بنفسه وبقدراته يرتبط عكسياً بقلق الموت، ويتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دلفيز وزملائه ١٩٧٨ (١٩) وقد كانت عينة دراستهم من طلاب الجامعة أيضاً، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريدل ١٩٩٢ (٣٥) حيث أوضحت عدم وجود علاقة بين قلق الموت وتقدير الذات، وقد يعود الاختلاف في النتائج إلى اختلاف طبيعة العينة، حيث تكونت العينة في دراسة ريدل من ٩٣ فرداً من أعضاء الكنائس المحلية، بالإضافة إلى اختلاف الأدوات حيث استخدم ريدل مقياس تمثيل لقلق الموت؛ ودليل هدسون Hudson لتقدير الذات.

أما عن العلاقة الدالة السالبة بين قلق الموت والتوجه الديني الجوهري، فإن هذه النتيجة تؤيد وجهة نظر البورت حيث يُقر أن المتدينين جوهرياً يعطون الدين جزءاً أصيلاً من حياتهم، وهؤلاء لا يوافقون من الموت (١٠:١١)، بينما لم تؤيد النتائج وجهة نظره الأخرى فيما يخص بعلاقة التدين الظاهري بقلق الموت، حيث يرى أن المتدينين ظاهرياً أكثر خوفاً من الموت (١٠:١١)، وفي دراستنا الحالية لم تكن هناك علاقة دالة لمصنائياً بين قلق الموت والتوجه الديني الظاهري.

يرى أن المتدينين ظاهرياً أكثر خوفاً من الموت (١١)؛
١٠٥)، وفي دراستها الحالية لم تكن هناك علاقة دالة
إحصائية بين قلق الموت والتوجه الدينى الظاهري.

وتتفق النتائج السابقة بصفة عامة مع نتائج دراسة
جوش ١٩٩٠ (٢١) حيث أوضحت النتائج أن المتدينين
جوهرياً يخفض لديهم قلق الموت بشكل دال إحصائياً،
بينما لم تتفق مع نتائج دراسات شان ١٩٩١ (١٧) وريدل
١٩٩٢ (٣٥) ورازموسن وجوهانسن ١٩٩٤ (٣٣)، حيث
أوضحت نتائج هذه الدراسات عدم وجود علاقة دالة بين
قلق الموت والتدين بصفة عامة، وقد يعرّد الاختلاف في
النتائج إلى أن هذه الدراسات تستخدم محكات ظاهرية
كمؤشر للتدين بينما تعنى الدراسة الحالية تفرقة ألبورت
بين التدين الجوهري والتدين الظاهري.

- وتُفسّر الصلاقة الدالة الموجبة بين قلق الموت
والمستوى الاجتماعي الاقتصادي أن ارتفاع هذا المستوى
يؤدى إلى زيادة قلق الموت وهي نتيجة جديدة - في حدود
علمنا - خاصة في البيئة العربية، ويحتاج هذا المجال إلى
دراسات أخرى وعلى عينات مختلفة وباستخدام أدوات
متنوعة حتى يمكن الوصول إلى تحديد للعلاقة بين قلق
الموت والمستوى الاجتماعي الاقتصادي بقدر من
الوضوح.

- نتائج الفرض الثاني:

- جاءت صياغة هذا الفرض كما يلي:

هناك فروق دالة إحصائية في قلق الموت بين
المعتنقين وغير المعتنقين وبين المرضى المعنويين
والأسوياء.

وتتفق النتائج السابقة بصفة عامة مع نتائج دراسة
جوش ١٩٩٠ (٢١) حيث أوضحت النتائج أن المتدينين
جوهرياً يخفض لديهم قلق الموت بشكل دال إحصائياً،
بينما لم تتفق مع نتائج دراسات شان ١٩٩١ (١٧) وريدل
١٩٩٢ (٣٥) ورازموسن وجوهانسن ١٩٩٤ (٣٣)، حيث
أوضحت نتائج هذه الدراسات عدم وجود علاقة دالة بين
قلق الموت والتدين بصفة عامة، وقد يعرّد الاختلاف في
النتائج إلى أن هذه الدراسات تستخدم محكات ظاهرية
كمؤشر للتدين بينما تعنى الدراسة الحالية تفرقة ألبورت
بين التدين الجوهري والتدين الظاهري.

ويُشير الارتباط السالب الدال بين قلق الموت وتقدير
الذات إلى أن زيادة استنزاف الفرد بنفسه ويقدّراته يرتبط
عكسياً بقلق الموت، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة
داليز وزملائه ١٩٧٨ (١٩) وقد كانت عينة دراستهم من
طلاب الجامعة أيضاً، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج
دراسة ريدل ١٩٩٢ (٣٥) حيث أوضحت عدم وجود علاقة
بين قلق الموت وتقدير الذات، وقد يعرّد الاختلاف في
النتائج إلى لاختلاف طبيعة العينة، حيث تكونت العينة في
دراسة ريدل من ٩٣ فرداً من أعضاء للكنائس المحلية،
بالإضافة إلى اختلاف الأدوات حيث استخدم ريدل مقياس
تعبّر لقلق الموت، ولليل هوسن Hudson لتقدير الذات.

أما عن العلاقة الدالة السالبة بين قلق الموت والتوجه
الدينى الجوهري، فإن هذه النتيجة تؤيد وجهة نظر
البورت حيث يقرّر أن المتدينين جوهرياً يعمّقون الدين
جزئاً أصيلاً من حياتهم، وهؤلاء لا ينافون من الموت
(١١: ١٠٥)، بينما لم تؤيد للنتائج وجهة نظره الأخرى
فيما يختص بعلاقة التدين الظاهري بقلق الموت، حيث

للمرض العضوى، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج المقارنة بين كل مجموعتين.

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين مرة تبعاً لمؤشر التدخين ومرة ثانية تبعاً

جدول رقم (٧)

الفروق بين المدخنين وغير المدخنين والمرضى والأسوياء فى قلق الموت

القلق الموت	المدخنين ن = ٨١		غير المدخنين ن = ١٤٥		قيمة ت،	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
قلق الموت	٣٩,٩٦	١٤,١٧	٣٨,٨٧	١١,٥٣	٠,٦٦	غ. د.	-
المرض العضوى	المرضى ن = ٢٩		الأسوياء ن = ١٩٧		قيمة ت،	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
قلق الموت	٤٣,٧٣	١٦,٢٢	٣٥,٤٣	٩,١٤	٤,٢٨	٠,٠٠١	لصالح المرضى

درجة الحرية = ٢٢٤

٣,٢٩١ = ٠,٠٠١

٢,٥٧٦ = ٠,٠١

١,٩٦٠ = ٠,٠٥ مستويات الدلالة

المدخنين بالمقارنة بغير المدخنين من طلاب الجامعة الهنود (١٥٣:٢).

أما عن وجود فروق دالة فى قلق الموت بين المرضى والأسوياء فإن هذه النتيجة تتفق مع جميع الدراسات السابقة فى هذا المجال والتي أجمعت على وجود علاقة دالة بين قلق الموت والأمراض العضوية، ووجود هذه العلاقة بين قلق الموت والمرض العضوى يُشير إلى أن الأشخاص المصابين بأمراض عضوية لديهم إحساس بالتهديد نتيجة لمعرفتهم بنوع المرض ونتيجة للألم والأذى الجسماني الذي يستشعرونه.

ويتضح من الجدول السابق تمقق صحة الفرض بشكل جزئى، حيث لم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المدخنين وغير المدخنين فى قلق الموت، بينما كانت الفروق بين المرضى العضويين والأسوياء دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١.

وفيما يختص بعدم وجود فروق دالة بين المدخنين وغير المدخنين فى قلق الموت فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات تمبلر ١٩٧٢ (٤٣)، وأحمد عبد الخالق ١٩٨٧ (٢)، بينما تختلف مع نتائج دراسة كرويش وحسين ١٩٨١ حيث وجدوا أن قلق الموت يرتفع بشكل دال لدى

نتائج الفرض الثالث :

جاءت صياغة هذا الفرض كما يلي:

هناك فروق دالة إحصائياً بين طلاب جامعة حلوان وطلاب جامعة جنوب الوادي في كل من: قلق الموت - وطلاب جامعة جنوب الوادي في كل من: قلق الموت -

تقدير الذات - اللجوء الديني (الجوهري - الظاهري) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ولتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار (ت) بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (٨) للفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (٨)

قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين طلاب جامعة حلوان وجامعة جنوب الوادي

المتغير	جامعة حلوان ن = ١١٥		جامعة جنوب الوادي ن = ١١١		القيمة ت	الدلالة	اتجاه الفرق
	ع	م	ع	م			
قلق الموت	٣٦,٦٧	١٢,١٧	٤٢,٥٩	١٣,٠٨	-٣,٤٨	٠,٠٠١	طلاب جامعة جنوب الوادي
تقدير الذات	١٧,٨٣	٦,٩٥	١٨,٦٦	٧,٧١	-٠,٨٤	د. غ.	-
اللجوء الديني الجوهري	٣١,٩٣	١٠,٦٥	٣٠,٧٨	٩,٣٧	-٠,٨٥	د. غ.	-
اللجوء الديني الظاهري	٣٣,٠١	١٢,٩٠	٣٤,٢١	٩,٣٤	-٠,٧٩	د. غ.	-
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٢٣٨,١١	٧٥,٢٤	٢٢١,٩٦	٨١,١٦	-١,٥٣	د. غ.	-

درجة الحرية = ٢٢٤

٣,٢٩١ = ٠,٠٠١

٢,٥٧٦ = ٠,٠١

١,٩٦٠ = ٠,٠٥

يسودحاج عن طلاب جامعة حلوان، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قلق الموت يرتفع لدى الطلاب في مسعيد مصر نتيجة للتمسك بالعائل الشديد، والاحساس الزائد بالمسؤولية تجاه الأسرة بكل أعضائها مما يجعلهم أعنف في استجاباتهم للموت الذي يتفك هذا التماسك (١٨٧:٢)، بالإضافة إلى أنه يلاحظ في مسعيد مصر الاعتماد المرتفع للحنن، والطقوس الملازمة للموت سواء كانت هذه الطقوس خاصة بالرجال أم بالنساء وهي أشياء كلها تجعل من المتوقع الحصول على درجات أعلى في قلق الموت.

ويتضح من الجدول السابق انقفاء صحة الفرض بشكل جزئي، حيث لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين على جميع المتغيرات فيما عدا متغير قلق الموت حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب جامعة جنوب الوادي، وتشير هذه النتيجة إلى أن متغيرات تقدير الذات واللجوء الديني بشقيه (الجوهري - الظاهري) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لا تتأثر بالثقافة الفرعية في حدود عينة الدراسة من طلاب الجامعة، بينما يرتفع قلق الموت بشكل دال لدى طلاب جامعة جنوب الوادي

نتائج الفرض الرابع :

جاءت صياغة هذا الفرض كما يلي:

هناك فروق بين الطلاب والطالبات على جميع

المتغيرات السابقة.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار

(ت) بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (٩)

الفروق بين المجموعتين .

جدول رقم (٩)

قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات

المتغير	الطلاب ن = ٩٥		الطالبات ن = ١٣١		قيمة ت	الدلالة	اتجاه الفرق
	ع	م	ع	م			
قلق الموت	٣٧,١٩	١١,٩٦	٤١,٣٦	١٣,٢٨	-٧,٤٣	٠,٠٥	الطالبات
تقدير الذات	٢٠,٣٥	٧,٨٨	١٦,٠٣	٦,٧٥	-٤,٤٢	٠,٠٠١	الطلاب
الترجى الدينى الجوهري	٣٢,٢٧	١٠,٥٧	٣٠,٣٦	٩,٩٩	-١,٣٨	غ. د.	-
الترجى الدينى الظاهري	٣٣,٦١	١٠,٨٥	٣٤,٠٩	١١,٤٢	-٠,٣٢	غ. د.	-
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٢٢٥,٣٧	٨٤,٠٩	٢٣٦,١٢	٧٢,١٣	-١,٠٣	غ. د.	-

درجة الحرية = ٢٢٤

٣,٢٩١ = ٠,٠٠١

٢,٥٧٦ = ٠,٠١

١,٩٦٠ = ٠,٠٥

مستويات الدلالة

جميعها أن هناك فروقاً دالة إحصائياً فى قلق الموت لصالح الإناث، وتتلخص التفسيرات التى قدمت لهذه النتائج فى أن الإناث دائماً يشعرون بأمان أقل، ومن ثم يكون قلقهم من الموت أعلى، وهو قلق لا يسطو فقط بموتين شخصياً بل بموت أزواجهن أيضاً، كذلك قد يرجع حصول الإناث على درجات أعلى فى قلق الموت إلى استعدادهن الأكبر للاكتئاب، بالإضافة إلى أن قلق الموت هو جانب من جوانب القلق الذى كشفت بحوث عديدة عن ارتفاع درجات الإناث فيه بالمقارنة بالذكر (٢: ٩٧).

ويتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض بشكل جزئى، حيث لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين على متغيرات التوجه الدينى (الجوهري-الظاهري) والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى قلق الموت لصالح الطالبات، وفى تقدير الذات لصالح الطلاب، وتتفق للنتائج السابقة مع نتائج دراسات دلفيز وزملاؤه ١٩٧٨ (١٩)، وشان ١٩٩١ (١٧)، وروزموسن وجوهانسن ١٩٩٤ (٢٣)، وأحمد عبدالخالق ١٩٨٧ (٢) والذى أوضحت

خاتمة :

أوضحت نتائج الدراسة للحالية أن التقدير المرتفع للذات، والتدوين الجوهري يلعبان دوراً في تخفيض قلق الموت والرقابة منه، كما أشارت النتائج إلى أن وجود مريض عضوى يلعب دوراً كبيراً في زيادة قلق الموت، بينما لا يتأثر قلق الموت بمتغير التدخين، كما أوضحت النتائج أن طلاب الجامعة في صعيد مصر أكثر ارتقاعاً في

قلق الموت من نظرائهم من طلاب الجامعة في القاهرة، كما أن الطالبات كن أكثر قلقاً من الموت من الطلاب، وفي النهاية نأمل في إجراء المزيد من البحوث للكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الموت والعديد من المتغيرات النفسية الأخرى، لإثراء البحث والمناقشة في هذا الموضوع المهم.

المراجع العربية

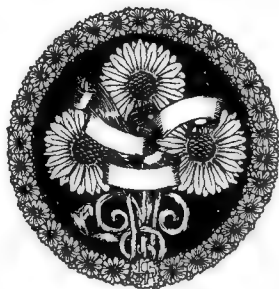
- ٧ - هادل عبد الله : إخبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١ .
- ٨ - عبد الرقيب الجوهري ، هادل دمرطاش : مقياس الرضى لذيلى ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨ .
- ٩ - مساجدة شمسوى علي : قلق الموت لدى بعض المرمضى المضروبى ، المؤتمر الثانى لمجلة الثقافة النفسية ، لبنان: مركز الدراسات النفسية والنفسية للجسدية ، ١٩٩٤ .
- ١٠ - محمد علي محمد : الشباب والمجتمع- دراسة نظرية وميدانية ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠ .
- ١١ - محمد نبيل عبد الحميد : قلق الموت وعلاقته بكل من دقة الإنجاز، والجنس وتوعية التعليم لدى هيئة من طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، الممد ٣٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ .
- ١٢ - مفتوحة محمد سلامة : تقدير الذات والضبط البرادى للأبناء فى نهاية المراقبة وبداية الرشد، مجلة دراسات نفسية، أكتوبر ١٩٩١ .

- ١ - أحمد عزت راجح : أسول علم النفس ، بيروت: دار التكم، ط ١٩٨٧، ٨ .
- ٢ - أحمد محمد عبد الشافى : قلق الموت، للكرويت: سلسلة عالم المعرفة، الممد ١١١، ١٩٨٧ .
- ٣ - أحمد محمد عبد الحالى وآخرون : للقلق فى قلق الموت بين مجمرحات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة علم النفس، الممد ٢٠، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ .
- ٤ - جمال مفتاح حمزة : دراسة تجريبية لجنس سمات للخصبة لدى الشباب السطن، مجلة علم النفس، الممد ٤٩، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩ .
- ٥ - حسين عبد العزيز الدريلى وآخرون : مقياس تقدير الذات ، القاهرة: دار الفكر العربى، بدون تاريخ .
- ٦ - رابوة محمود حسين دسوى : تقدير الذات وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب لدى متحابى الحشيش، مجلة علم النفس، الممد ٣٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ .

المراجع الأجنبية

- 13- Allport, G& Ross, J: Personal religious orientation and prejudice, journal of personality and social psychology, Vol 5, 1967, 432-443.
- 14- Alvarado, K: death anxiety, death depression, death Distress, and religion, DAI- B, 52/09, Mar. 1992, 4964.
- 15- Broselle , D: A factor analytic study of death anxiety, DAI-B, 50/06 .Dec 1989, 2614.
- 16- Burling, J: The function of Culturally- created symbolic systems in the Reduction of death anxiety, DAI-B, 49/05 Nov 1988, 1991.
- 17- Chan, D: Death anxiety and its correlates: Across-cultural Examination, DAI-B. 51/12 , jun 1991. 6140.
- 18- Cooper smith, S : self-inventories . N.Y: Consulting psychologists press Inc. 1981.
- 19- Davis, S, Martin, D; Wille, C & Voorhees, J: Relationship of fear of death and level of self-esteem in college students, psychological Reports. Vol 42 , 1978, 419-422.
- 20- Giardino, P & Ellen, J : The Relation Between Level of Object Relations, Separation Anxiety, Death Anxiety and Safe-Sex Behavior, DAI-B, 52/ 08 . Feb. 1992, 4465.
- 21- Gooch, M: Religiosity : Death anxiety, defense Role or integrative function?. DAI-B, 50/10, Apr, 1990, 4771.
- 22- Harber, D: A comparative study of Hospice Vs. Nonhospice Nurses, Attitudes Toward death and dying and level of death Anxiety, MAJ 29/04 , Winter 1991. 643.
- 23- Hutchison, T: Differential Effects upon death Anxiety of primarily didactic Vs primarily Experiential death and dying Training, DAI-B 51/09 , Mar 1991, 4597.
- 24- Jeffcott, R : Death fear As a function of self Actualization in young adults, DAI-B, 51/05 , Nov 1990, 2623.
- 25- Kane, J, : Death Awareness, death Anxiety, and perceptions of death at the Midlife Transition, DAI-B 48/10 , Apr, 1988, 3113.
- 26- Kastenbaum, R & Aisanbarg, R: The Psychology of death . N.Y: Springer publishing company Inc, 1972.
- 27- Knight, K: Relationship of death anxiety, fear of health seeking beliefs and behavior, Death studies, Vol 20 (1),
- 28- Lester, D & Colvin, L: Fear of death, alienation, and self actualization, Psychology Reports. 41,
- 29- Madfes, I, : Death Anxiety and Related characteristics Among Hospice and Nonhospice nurses, DAI-B 51/06 , Dec, 1990, 2819.
- 30- Mangina, N, : Adolescents death anxiety: Relationships with parental death Anxiety, Religious orientation, and death Experience, DAI-B 50/02 , Aug, 1989, 766.
- 31- Merlino, R: A comparison of Grief Experience in Widowed and divorced women, DAI-B 48/09, Mar 1988, 2786.
- 32- Pawl, R. & Keith, W: Fear of death and physical illness: A personal construct approach. Death Education, Vol 7 (2.3).
- 33- Rasmussen, C & Johanson, M: spirituality and religiosity: Relative relationships to death anxiety, omega-journal of death and dying, Vol (29) 4 , 1994, 313-318.

- 34- Rheingold, J: The Mother, Anxiety, and death , Boston: Little Brown and Company, 1967.
- 35- Riddle, D: Religious Experience, self- Esteem and death anxiety, DAI-B, 53/02, Aug. 1992, 1091.
- 36- Salter, C, & Templer, D: "Death anxiety as related to helping behavior and Vocational interests, Essence, 3 , 1979, 3-8.
- 37- Sherman, D, : Correlates of death anxiety in nurses who provide aids care, omega, journal of death and dying, Vol 34 (2),
- 38- Sheth, K: Relationship Between Perceived meaning in life and death Anxiety in the Elderly, MAI 29/02 , summer 1991, 209.
- 39- Stevens, J: The effects of Group Rational Behavior Training on depression, death anxiety, Locus of Control, and Irrational Beliefs in the Elderly, DAI-B, 49/10, Apr 1989, 4563.
- 40- Suh, H : The relationships Among life satisfaction, locus of control, and death Anxiety as perceived by Korean and American older adults using selected personal demographic variables, DAI-A, 49/02 , Aug 1988, 320.
- 41- Templer, D: The Construction and validation of a death anxiety scale, journal of general psychology, 82 , 1970, 165-177.
- 42- Templer, D: Death anxiety as related to depression and health of retired persons, journal of gerontology, 26 , 1971, 521-523.
- 43- Templer, D: Death anxiety: Extraversion, neuroticism, and cigarette smoking, omega 3 , 1972, 53-56.
- 44- Templer, D, & salter, C.A: Death anxiety and mental ability, Essence,
- 45- Thorson, J & Abdel-khalek, A & Beshal, J: Constructions of religiosity and death anxiety in two cultures, The United States and Kuwait, journal of psychology and Theology, Vol 25
- 46- Tomer, A: Toward a Comprehensive model of death anxiety, Death studies, Vol 20 (4), 1996, 343-365.



مقدمة

أولاً - مشكلة البحث :

لا تتشأ المهنة من فراغ ولعلها تأتي نتيجة لاحتياجات المجتمع بل إن المهنة تنبثق خلال تطور المجتمعات الإنسانية نتيجة للاحتياجات الاجتماعية الملغوسة وبذلك لم يفكر أحد في تكوين مهنة لأن المهنة هي نتاج تطور صر به المجتمعات (١) .

والمهنة نسق من القيم والمهارات والتكتيكات والمعرفة وجماعة مميزة من الناس تستهدف إشباع حاجة اجتماعية محددة (٢) .

التوافق المهني للإخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المهنية

دراسة مطبقة على الإخصائيين
الاجتماعيين العاملين في بعض
المجالات الشاغوية والأولى

د. زكية عبدالقادر خليل عبدالقادر

المدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

وبالتالى فمن الخطأ تصور أن أى نشاط إنسانى هو مهنة أو أن مصطلح مهنة بمثابة أحد المصطلحات الشائعة التى تطلق على كافة الأعمال التى يقوم بها الإنسان إذ إن للمهنة مقوماتها وبذلك لا يطلق مصطلح مهنة إلا على الأنشطة الإنسانية التى تستكمل هذه المقومات^(٣).

وتتمثل هذه المقومات فى :

- ١- وجود هدف اجتماعى للمهنة.
- ٢- أن يكون للمهنة قاعدة علمية.
- ٣- أن يكون لها مهارات خاصة.
- ٤- توفر تدريب لممارسة المهنة.
- ٥- يتم التدريب فى مؤسسات خاصة.
- ٦- تمارس المهنة فى منظمات اجتماعية.
- ٧ - للمهنة معايير أخلاقية تحدد السلوك المهني.
- ٨ - تقسم المهنة إلى مجموعة تسعى للربح ومجموعة لا تسعى للربح^(٤).
- ٩ - لكل مهنة مكانة اجتماعية.

بالإضافة إلى ما سبق وجود متخصصين قائمين على ممارسة المهنة.

والخدمة الاجتماعية تعارل منذ نشأتها تكوين مقوماتها المهنية وقد وصلت إلى استكمال حد كبير من هذه المقومات ولكنها فى حاجة مستمرة إلى تدعيم هذه المقومات بصفة مستمرة، خاصة وقد أوضحت التعريفات الحديثة أن للخدمة الاجتماعية نشاط مهني لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تمسين وتنمية قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية وتهيئة الظروف

لتحقيق الأهداف، وتكألف الممارسة المهنية من مجموعة من القيم والمبادئ والأدوات والمعارف التى تركز على مساعدة الناس للحصول على الخدمات سواء أكانوا (أفراد - جماعات - مجتمعات)، وأيضاً المشاركة فى العمليات التشريعية^(٥).

وبالنظر إلى مقومات المهنة نجد أن من بينها وجود ممارسين مهنيين يتحملون مسؤولية ممارسة الأنشطة الخاصة بالمهنة بالإضافة إلى وجود مؤسسات تهتم بتدريب الممارسين وتزودهم بالمعارف والقيم وتكسبهم المهارات التى تمكنهم من تحقيق أهداف المهنة، خاصة وأنه لكي يتمكن الممارسين من أداء أدوارهم المهنية فإن ذلك يتطلب توافر ثلاثة أركان هى (الاستعداد - الإعداد - التدريب) وقد اهتمت المهنة منذ نشأتها بتدريب الممارسين وتطوير أساليب التدريب بما يزيد من كفاءة الممارسين فى أداء عملهم.

ولهذا نجد أنه أثناء الربع الأول من هذا القرن والجمعية الأمريكية لمدارس الخدمة الاجتماعية تشجع على تكوين مؤسسات لإعداد وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين فى الجامعة والمعاهد كأساس لتعليم مهنة الخدمة الاجتماعية حيث إن معظم مستويات التعليم فى الجامعات والمعاهد تشرف عليهم إدارات تعليم الطلاب ما قبل التخرج الجامعى، وجمعية تعليم الخدمة الاجتماعية تسعى لزيادة انتقاء مستويات تعليم المهنة إلى مابعد الجامعى وبالتالي أصبح إعداد الأخصائيين الاجتماعيين يشمل مستويات مابعد الجامعة^(٦).

وبالتالى يتضح الاهتمام بتطوير أسلوب إعداد الأخصائيين الاجتماعيين بما يتلاءم مع حاجات ومشكلات وظروف المجتمع وبما يتفق مع مسئولياته

والإخصائيين الاجتماعيين يمارسون المهنة مع قطاع عريض من السكان حيث يوظفوا في العديد من المؤسسات مثل الرعاية العامة ورعاية الأطفال، الصحة العقلية والمسنين والمؤسسات الإصلاحية وأيضاً في مجال المجتمعات المحلية^(١٠).

ولكى يؤدي الأخصائى الاجتماعى المهام المكلف بها يتطلب هذا إعدادة بشكل جديد يتفق مع شكل الممارسة وأيضاً الامام بالمدرجات الخاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية^(١١) وإن يتم ذلك الا من خلال الإعداد الجيد أثناء العملية التعليمية وأيضاً الاستمرار فى الإعداد بعد ذلك أثناء ممارسته المستمرة لمعرفة التطور المستمر فى المعارف العلمية التى يستند عليها فى ممارسته المهنية حيث إن عدم متابعة الأخصائى لكل جديد فى المعارف العلمية المهنية يجعله غير قادر على الممارسة الفعالة ويؤثر ذلك على مستوى أدائه المهني وعلى وضع المهنة فى المجتمع خاصة وأن الأخصائى الاجتماعى تقع عليه مسئولية كبيرة فى تدعيم مكانة المهنة فى المجتمع وأيضاً فى تحقيق رضاه للمجتمع تجاه المهنة ولكى يتحقق ذلك يتطلب أن يكون الأخصائى متوافقاً مهنياً مع عمله.

ولا ينبغي أن ننصّر أن التوافق المهني هو توافق فرد لواجبات عمله المحددة، ذلك أن التوافق المهني يعنى توافق الفرد لبيئة العمل وهذا يتضمن توافقه لكل العوامل البيئية المحيط به ويعمله ولكل التغيرات التى تحدث لهذه العوامل خلال فترة من الزمن، كما يتضمن توافقه لكل خصائصه الذاتية أى أنه يتوافق مع صاحب العمل ومع رئيسه ومع متطلبات العمل نفسه ومع الظروف الاقتصادية للعمل كما يتوافق أيضاً مع استعداداته الذاتية ومع ميوله ومزاجه^(١٢).

المهنية، ففى بداية نشأة المهنة ركزت على العموميات، ثم ارتبطت الممارسة المهنية بعد ذلك بالطرق المختلفة مثل خدمة الفرد، الجماعة، والمجتمع ثم اتجهت بعد ذلك إلى التخصص فى مجالات الممارسة.

وأصبحت المهنة فى الوقت الحالى تميل إلى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باعتبارها أسلوب واحد لنظرية الممارسة وهى تركز على السعى نحو العدالة الاجتماعية وتؤكد على تركيز الأخصائى الاجتماعى على المشكلات الاجتماعية والعاجات الإنسانية وليس على مجرد تفصيل للموسة لتنفيذ طريقة معينة للممارسة حيث يتحدد نوعية العمل على طبيعة المشكلة واختيار الإخصائى الاجتماعى للنظريات والطرق مستخدماً منظور الانساق البيئية وعملية حل للمشكلة كوجهان لعملة^(١٣).

وبالتالى فالإخصائى الاجتماعى أثناء عمله اليومى يحتاج إلى الاستجابة المناسبة للمشاكل التى يتعرض لها الفرد أو الأسرة أو المجتمع سعياً لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية والتى تتضمن مساعدة الناس على أداء وظائفهم الاجتماعية^(١٤).

كما أن الأخصائى الاجتماعى من بين المهام التى يقوم بها الدفاع عن الصلاء وليس تسهيل التغيير الاجتماعى فقط بل يحتاج المجتمع لعمل الأخصائيين الاجتماعيين بقدر الحاجة إلى حكمة الممارسة أو كيفية الممارسة والمعرفة بالقانون المؤثرة فى الخدمة ومعرفة حقوق الرعاية والمعرفة الخاصة بالعمل مع المجتمع المعلى وهذه المعارف مهمة وتوضح أشكال الممارسة. والإخصائيين الاجتماعيين يجب أن يفهموا كيف تصبح مهنتهم مناسبة داخل بذاءات المجتمع^(١٥).

والتوافق المهني يتكون من مجموعتين أساسيتين هما الرضى Satisfaction والأرضاء Satisfactoriness فالرضا يشمل الرضا الاجمالي عن العمل والرضا عن مختلف جوانب بيئة عمل الفرد (مشرفه - زملاؤه - المؤسسة التي يعمل فيها - ماصات عمله - الأجر - نوع العمل) كما يشمل إشباع حاجاته وتحقيق أوجه طموحه وتوقعاته ويشمل اتفاق ميوله المهنية وميول معظم الناس (للتاجسين) الذين يعملون في مهلته، أما الارضاء فإنه ينمض من إنتاجيته وكفايته ومن الطريقة التي يظهر بها اليه مشرفه وزملاؤه والمؤسسة التي يعمل بها^(١٣).

ويلاحظ أن الرضا والارضاء يخفوان بالنسبة للفرد الواحد على مر الأيام وقد تختلف أنماط التوافق المهني باختلاف المهن فالمعايير ذات الدلالة قد تختلف من مهنة لأخرى كما قد تختلف نمط الصلاقات المتداخلة في المحاكات نفسها من مهنة الى أخرى ويتأثر التوافق المهني بالعوامل الديموجرافية (السن - الجنس - مستوى التعليم - التدريب - نمط الشخصية)^(١٤).

ويتعرض القائمون بالمهن الى حالات سوء التوافق المهني نتيجة لتأثير أحد العوامل أو مجموعة من العوامل المتفاعلة مما يؤثر على أسلوب وشكل الممارسة.

وحيث يعتبر للتوافق المهني مطلب أساسي يساعد ممارسي المهن بصقه عامة وممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية من ممارسة أدوارهم بفعالية خاصة وأن الاخصائي يتعامل مع الانسان سواء فرد أو جماعة أو مجتمع، وقد يفترض في الاخصائي منذ قبوله في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية أن يتوافر لديه العديد من السمات التي تمكنه فيما بعد من أداء أدواره المهنية بفعالية حيث تجري اختبارات للطلاب للتأكد من توافرها

السمات، ولكن في ظل سياسة التعلیم ومع زيادة أعداد الطلاب أصبحت هذه الاختبارات تتم بصورة شكلية مما أدى الى تخريج بعض الاخصائيين ليس لديهم الاستعداد. والسمات التي تؤهلهم للقيام بدورهم ويقعون في حالات سوء التوافق، بالإضافة الى ذلك قد توجد بعض العوامل التي تؤثر على التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي بعد تعيينهم في مؤسسات اجتماعية ومنها:

١- طبيعة العمل في منظمات بيروقراطية: حيث أحياناً يوضع الاخصائي الاجتماعي في عمل لا يتناسب مع إعداداته المهني أريما كانت إجراءات العمل نفسها تفرض طابعاً روتينياً على عمل الاخصائي الاجتماعي أو يقوم ببعض الأعمال الروتينية.

٢- كذلك علاقة الاخصائي بقيادةات العمل، فإذا كانت القيادات على دراية وخبرة بعمل الاخصائي المهني كانوا عوناً للأخصائيين الاجتماعيين.

٣- مدى توافر التدريب المستمر: اذا ما انقصد الاخصائي الرغبة في الاستزادة العلمية بعد تخرجه فإنه يكون عرضة للتخلي عن مقتضيات المهنة وأصلها والانزلاق في تيار العمل الروتيني.

٤- الاعياء المهني: وتتمثل في إحساس الاخصائي بالفرة ووجود مسافة سيكولوجية بين الاخصائي والعملاء وما يترتب عليه تغيير الإخصائي الاجتماعي لعمله بالإضافة الى تعرضه للتوتر المستمر^(١٥).

وتتجسر أسباب الاعياء المهني فيما يلي:

- ١- عدم تمكن الإخصائي الاجتماعي من تحقيق بعض أهدافه الهامة فيتردد لديه إحساس بالإحباط.
- ٢- وجود ظروف عمل غير ملائمة أو مشجعة.

٣- يجد الاختصاصي الاجتماعي نفسه مطالباً بالتوفيق بين تعليمات أو متطلبات متعارضة مع بعضها.

٤- عدم الرضوخ الكافي للدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي.

٥- كما أثبتت الدراسات أن الاختصاصيين الاجتماعيين الذين يقضون ساعات طوال في عملهم في الاتصال المباشر بالمعملاء هم الأكثر عرضة للإصابة بالإعياء المهني^(١٦).

وتعتبر هذه العوامل بمثابة مشكلات تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين وتؤثر بشكل واضح على توافقهم المهني.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة التوافق المهني للعديد من المهن ومنها:

دراسة عباس عوض (١٩٧١م) تناولت دراسة التوافق المهني لدى العاملين والعاملات في صناعة السجج حيث أثبتت الدراسة أن هناك فروق بين الجنسين في التوافق المهني حيث اتضح أن العاملات أكثر رضاً وارضاء عن العاملين، وأثبتت الدراسة وجود علاقة بين الرضا والإرضاء كعدين للتوافق، وأوضحت الدراسة وجود ارتباطات موجبة بين الإرضاء والكفاية الانتاجية خاصة بالنسبة للعاملات بينما أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين الرضا والكفاية الانتاجية. كما أوضحت الدراسة أن الذكور أقل رضا عن العمل وأكثر طموحاً عن الاناث حيث إنهن أكثر رضاً وأقل طموحاً، كما أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطاً سلبياً بين الرضا عن العمل والتوافق العام لدى الجنسين ولا توجد علاقة بين الإرضاء والتوافق الانفعالي لدى الجنسين^(١٧).

دراسة زينات هاشم ١٩٨٧م، تناولت تحديد طبيعة التوافق المهني للمرشدات الزراعيات والتعرف على أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على التوافق المهني والأساليب التي يمكن أن تستخدم لرفع مستوى التوافق المهني للمرشدات الزراعيات وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقات معنوية موجبة بين درجة التوافق المهني للمرشدة الزراعية وكل من الحالة الزراعية ومتوسط العمر وعدد الأبناء ونوع التخصص العلمي وطبيعة العمل ومحل الإقامة والحالة الصحية لها وأشارت النتائج الى وجود علاقات عكسية بين التوافق المهني وكل من مدة الخدمة بالعمل والدخل الشهري والقدرات والانفعالات^(١٨).

دراسة هناء فهم (١٩٨٨م) حاولت الدراسة اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في البنوك الوطنية والأجنبية في متغيرات الروح المعنوية والعلاقة بين الزملاء والرؤساء ومزايا العاملين وظروف العمل وكذلك في متغيرات الشخصية كالتوتر والانزواء والانتماء، وقد كشفت الدراسة عن وجود فرق لها دلالة إحصائية في التوتر والانزواء وأيضاً في متغير الروح المعنوية، وقد أثبتت الدراسة وجود عوامل شائعة بين متغيرات التوافق المهني لدى العاملين في البنوك المصرية والأجنبية مثل العزيمية مقابلة الانتماء والمكانة والتقدير وعلاقة العامل بعمله في مقابلة الأجر^(١٩).

دراسة علي العمري (١٩٩١م)، تناولت الدراسة طبيعة ومستوى الرضا الوظيفي لدى محطى المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية وأهم العوامل التي تؤثر فيه وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية كالسن وعوامل الخبرة والمزاج. وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين الرضا المهني وكل من العمر والخبرة

والمرتب وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين الرضا المهني وكل من العمر والخبرة والمؤهل العلمي والمرتب الشهري، كما أظهرت الدراسة المقارنة بين المعلمين ذوي الرضا المهني المرتفع وذوي الرضا المهني المنخفض وجود فروق جوهرية دالة إحصائية في كل من المؤهل العلمي والمرتب الشهري وذلك لصالح ذوي الرضا المهني المنخفض، كما أوضحت الدراسة وجود دالة إحصائية في الرضا المهني العام وفي كل من الرضا المهني والإشراف الإداري والفني والعائد من المهنة ومكانة المهنة في المجتمع ومستقبل المهنة (٢٠).

دراسة محسن المنصورى (١٩٩٢م)، تهدف إلى التعرف على رضا المعلمين والمعلمات عن مهنتهم وقياس نسبة الرضا عن المعلمين والمعلمات والتوصل إلى العوامل التي تؤثر في الرضا، وقد توصلت للدراسة إلى أن عوامل الرضا المهني تتمثل في حب المهنة والإحساس بأهميتها في المجتمع وعدم الإحساس بالملل وتقدير التلاميذ لجهود المعلم والشعور بالحرية والاستقلال الذاتي وإشباع عاطفة الأبوة والأمومة، أما بالنسبة لعوامل عدم الرضا فتتمثل في (نقص الوسائل التعليمية، عدم تقدير المفتشين ونقص الحرية في مناقشة المشاكل الانضباطية للتلاميذ وأعمال الواجبات) (٢١).

دراسة احمد الششتاوى (١٩٩٧م) تناولت دراسة العلاقة بين الدوافع المهنية والإنشائية لحمال صناعة الغزل والنسيج بالهحلة الكبرى، أثبتت الدراسة أن عمال الغزل والنسيج أكثر توافقاً إلى حد ما من العاملات في (الملابس والمشط) كما أن عاملات الملابس أكثر توافقاً إلى حد كبير من عاملات المشغل كما أوضحت

الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين توافق العامل مهدياً وبين إنتاجيته في الصناعة (٢٢).

وقد تناولت بعض الدراسات المشكلات التي تواجه الاخصائى الاجتماعى وتؤثر على أدائه المهني ومنها.

دراسة سعيد عبد العال (١٩٧٦م)، تناولت المعوقات التي تواجه الاخصائين الاجتماعيين بمكاتب المراقبة، وقد أوضحت الدراسة أن ضغط العمل على المراقبين الاجتماعيين نظراً لقلة مكاتب المراقبة كما أن هناك قصور في تدريب المراقبين قبل استلام العمل وأثناءه وكذلك عدم وضوح دور المغير الاجتماعى الموجود فى تشكيل هيئة المحكمة، وقيام المراقبة ببعض الأعمال الادارية، وقصوراً الموارد البشرية التي تساعد المراقب الاجتماعى على إنجاز عمله وعدم وجود الإشراف الجيد على المراقبين الاجتماعيين وعدم وجود وسيلة نقل للزور لبحث الحالات بالإضافة الى قلة الحافز المادى وعدم رعى المواطنين بمهنة المراقب الاجتماعى (٢٣).

دراسة مدهت فتوح (١٩٨٠م)، تناول التعرف على شكل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى ومعرفة المعوقات التي تحول دون الممارسة المهنية السليمة، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسة تركز على العمليات الإدارية أكثر من العمليات المهنية، وقد أظهرت الدراسة وجود تخصصات أخرى غير الخدمة الاجتماعية تمارس عمل الاخصائى الاجتماعى رغم أن أعدادهم الأكاديمي غير كاف لممارستهم لهذا العمل وقد كشفت الدراسة عن الحاجة إلى تنظيم دورات تدريبية إجبارية لكل العاملين بالمجال المدرسى سواء قبل الالتحاق بالعمل أو أثناء العمل، كما أوضحت الدراسة وجود قصور في الإمكانيات (٢٤).

دراسة فؤاد حسين (١٩٨٦م) : تناولت الدراسة وصف وتحليل الاغتراب المهني للاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي لتحديد مظاهره والتعرف على عوامله ومسمياته، وقد أوضحت الدراسة أن الاغتراب ظاهرة جماعية لدى عينة البحث وأن العوامل التي تؤثر في إحساس الاخصائيين الاجتماعيين بالاغتراب تتمثل في البعد الاقتصادي للعمل يليه الاستعداد والإعداد المهني ثم التقدير المجتمعي للمهنة وأخيراً جاء البعد الاجتماعي للعمل يليه الممارسة الميدانية ثم الإشراف والتوجيه المهني، وأوضحت الدراسة وجود بعض مظاهر الاغتراب المهني لدى بعض المحوئين تتمثل في شعورهم بالضعف والضييق عند ممارسة الأنشطة المهنية وكذلك ضمنية وروئية العمل والشعور بعدم تقدير المجتمع للاخصائيين الاجتماعيين^(٢٥).

ويتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة أن التوافق المهني يعتبر عاملاً هاماً يؤثر في قدرة الشخص في العمل المهني على أداء أدواره المهنية كما ركزت الدراسات على دراسة علاقة بعض العوامل على التوافق المهني مثل (السن - الجنس - الحالة الاجتماعية - الخبرة - المرب - مدة الخدمة - الاشراف - العلاقات) وأوضحت أن هناك علاقة بين هذه العوامل والشعور بالتوافق المهني، وقد تناول الشق الآخر من الدراسات المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في بعض المجالات حيث اتضح من هذه الدراسات أن الاخصائي الاجتماعي يواجه العديد من المشكلات التي تعرقل ممارسته المهنية مثل (نقص التدريب - مكانة المهنة - الانشغال في الأعمال الروتينية الإدارية - ضعف الإشراف، بالإضافة الى شعور

الاخصائيين الاجتماعيين بالاغتراب، ولم تهتم إحدى الدراسات السابقة بدراسة التوافق المهني للاخصائي الاجتماعي باعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب سمات خاصة فيمن يقوم بممارستها.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي :

دراسة التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في بعض المجالات الأولية والثانوية

ثانياً - فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة وكذلك الإطار النظري للتوافق المهني تم صياغة فروض الدراسة بحيث يشمل أربعة فروض تناول الدراسة اختبارهم امبريقاً.

الفرض الأول : من المتوقع وجود علاقة بين درجة التوافق المهني وبعض المتغيرات الشخصية للاخصائيين الاجتماعيين، ويتم اختيار هذا الفرض من خلال المتغيرات التالية: (الترغ - الحالة الاجتماعية - الأجر - مدة العمل - التدريب) .

الفرض الثاني : من المتوقع أن يكون مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين ضعيفاً.

الفرض الثالث : من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني للاخصائيين والاجتماعيات.

الفرض الرابع : من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في المجالات الأربعة (الطبي، المدرسي، أحداث، أسرة وطفولة)

ثالثاً : أهداف الدراسة :

- ١- تهدف الدراسة الى تحديد مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في بعض مجالات الممارسة (الطبي، للمدرسي، أمدلت، أسرة وطفولة)
- ٢- التعرف على العلاقة بين العوامل الشخصية (النوع - الأجر - مدة العمل - الحالة الاجتماعية - التدريب) والتوافق المهني للاخصائيين.

- ٣- معرفة مدى وجود فروق بين التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في المجالات الأربعة محل الدراسة.

- ٤- وضع برنامج لزيادة مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة.

رابعاً : أهمية الدراسة :

- ١- يعمل الاخصائيون الاجتماعيون في الوقت الحالي في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية سواء أكانت مؤسسات أولية للصحة أو ثانوية بالنسبة لها وذلك بهدف مساعدة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها بفعالية.

- ٢- زيادة أعداد خريجي الخدمة الاجتماعية بشكل واضح وهذه الزيادة الكمية تتطلب أيضاً زيادة في نوعية الاخصائيين خاصة وأن الاختبارات التي تجرى للطلاب قبل الالتحاق بكلية ومعايير الخدمة الاجتماعية تتم بصورة شكلية.

- ٣- يعتبر الاخصائي الاجتماعي للشخص المهني الذي يتحمل مسؤولية الممارسة المهنية ولكي تكون الممارسة فعالة لا بد أن يتوافر لدى الاخصائي الاستعداد

والاعداد والتدريب بجانب التزامه - أثناء ممارسته المهني - بمبادئ وقيم المهنة مع القدرة على تطبيق المعارف المهنية.

٤- أثبتت الدراسات أن هناك العديد من المشكلات والمعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين سواء في المؤسسات الأولية أو الثانوية وقد ركزت هذه الدراسات على المشكلات دون الاهتمام بتأثير هذه المشكلات على التوافق المهني للاخصائي.

٥- يتوقف نجاح الاخصائي في القيام بعمله على مدى توافقه المهني مع متطلبات العمل.

٦- اهتمام القائمين على المهنة سواء أكانوا (أكاديميين - ممارسين) في الوقت الحالي بزيادة فعالية المهنة في المجتمع مما ينعكس على مكانتها مما يحسب الاهتمام بالاخصائيين الاجتماعيين القائمين بالممارسة حيث يتوقف عليهم زيادة فعالية المهنة.

خامساً - مفاهيم الدراسة :

أ - التوافق المهني :

التوافق بصفة عامة يعنى عمل الترتيبات اللازمة والتنظيمات المختلفة والاعداد لعمل شيء ما أو السعي الى تحقيق السجم بين عناصر موضوع ما أو إعداد الاشياء لكي تتفق مع مستوى معيناً أو لكي تقدم غرضاً معيناً كما أن اللفظ يستخدم للدلالة على شقين الأول عمل ارتباط بين شيئين والآخر توفير الراحة للناس (٢٦).

ويعد مفهوم التوافق المهني مفهوماً مشتقاً من المفهوم العام للتوافق ويعنى التوافق المهني توافق الفرد مع بيئة العمل وكذلك مع استعداده الذاتية وأيضاً ميوله ومزاجه (٢٧).

٦- هناك العديد من العوامل المؤثرة في التوافق المهني
(قيمة العمل - المشاركة في إدارة العمل - اختيار العمل
- التوجيه - الميول المهنية - ظروف العمل - نوعية
العمل).

ب - العناصر الخاصة بالتوافق المهني :

١- قيمة العمل :

هناك قيمتين للعمل تؤثران على توافق العامل، القيمة
الداخلية وهي ترتبط بحب العامل لعمله والقيمة الخارجية
وهي التي يحصل عليها الفرد مقابل إنجازه لعمله (الاجر -
المرتب) (٣٠).

٢- المشاركة في إدارة العمل :

إن مشاركة العاملين في الإدارة بالتعبير عن آرائهم
ومقترحاتهم في الأمور التي تمس مصالحهم ومصالح
المنظمة بمعنى وجود جر من الحرية والانفتاح والصراحة
يساعد على تقريب وجهات النظر وتبادل المعلومات بين
الإدارة والعاملين (٣١).

٣- التوجيه المهني :

اختيار العمل الملائم لكل فرد أي توجيه الفرد إلى
العمل الذي يذاسب قدراته.

٤- اختيار العمل :

إن نوع العمل الذي يختاره الإنسان له أثر كبير في
حياته النفسية ومدى سعادته إذ يكون دائماً عاملاً هاماً من
عوامل الاستقرار والثقة مما ينعكس على حياته بصفة
عامة (٣٢).

ويعرف التوافق المهني بأنه قدرة الفرد على أن يعقد
صلات اجتماعية مرضية مع من يشرفون عليه أو يعملون
معه كما يتضمن قدرة الفرد على التوافق مع بيئة
الاجتماعية في مختلف نواحيها المهنية والاقتصادية
والمنزلية (٣٨).

والتوافق المهني أيضاً هو العملية الديناميكية المستمرة
التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلازم بينه وبين البيئة المهنية
المادية والاجتماعية والمحافظة على هذا التلازم (٣٩).

وتقصد الباحثة بالتوافق المهني :

هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها
الأخصائي الاجتماعي وتجعله قادراً على القيام بمسؤولياته
المهنية وقادراً على التغلب على المشكلات التي تواجهه
بكفاءة عالية مستعداً لتطوير أسلوب الممارسة المهنية في
صنوع أحدث أساليب ونماذج الممارسة المهنية بما يسهم في
اقتناع المستوليين وياقي أعضاء الفريق في المؤسسة
والمعلم بأهمية دوره المهني.

ويمكن تعريف التوافق المهني إجرائياً :

- ١- هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها
الأخصائي الاجتماعي.
- ٢- تستهدف هذه العملية زيادة قدرة الأخصائي على القيام
بمسؤولياته المهنية.
- ٣- قادراً على التغلب على المشكلات التي تواجهه الممارسة.
- ٤- قادراً على تطوير أسلوبه في العمل المهني.
- ٥- اقتناع المستوليين والرؤساء والمعلم بأهمية
دوره.

٥- الميل المهني :

حيث توجد ميول علمية ومادية وصناعية وإنسانية واجتماعية والميل المتعلق بالاتصالات الأعمال وهذا الميل الأخير لابد وأن يتوافر للأفراد الذين يدخل ضمن عملهم الاتصال بالناس والتأثير عليهم (٣٣) مثل مهنة الخدمة الاجتماعية .

٦- ظروف العمل :

إن الظروف غير المناسبة للعمل تؤثر تأثيراً سلبياً على الروح المعنوية للعاملين ويجعلهم يشعرون بقلّة الثقة وتؤدي بهم إلى الإهمال والتكاسل واللامبالاة في العمل كما يؤثر على اتجاهات العاملين نحو العمل (٣٤) .

٧- إشباع العمل للجوانب المرتبطة بالفرد :

إشباع العمل لحاجات العاملين على المستوى المادي والمعنوي له تأثيره على سلوك العاملين ويتمثل في إشباع الجانب الاقتصادي المتمثل في الدخل، والجانب الاجتماعي يرتبط بالمكانة التي يحظى بها الفرد نتيجة لعمله - الجانب الثقافي يتمثل في القيم التي يعطيها المجتمع للعمل ومدى أهميته في المجتمع، الجانب الوجداني ويتمثل في مدى اتفاق العمل مع المعتقدات الدينية، الجانب النفسي والذهني ويتمثل في توفير إعمال العامل بأهميته ومدى استغلاله لطاقاته وقدراته في شيء مفيد لمجتمعه (٣٥) .

جـ - مجالات الممارسة :

مجال الممارسة : هو بناء خاص أو نمط من التقسيم الوظيفي لممارسة الخدمة الاجتماعية، كأنشطة متميزة

تمارس مع فئات لوعية من المشكلات تحتاج إلى نمط معين من التدخل المهني لمواجهتها.

التعريف الإجرائي لمجال الممارسة :

- ١- نمط من الممارسة المهنية.
- ٢- يتم العمل في مؤسسات اجتماعية متعددة ومتنوعة لها قواعدها ولوائحها.
- ٣- تلوح مجالات العمل على حسب نوعية المؤسسات.

أ - مجالات أولية : وهي تمثل المجالات التي تكون مهنة الخدمة الاجتماعية أساسية فيها مثل مجال الأحداث - تنمية المجتمع - الرضعات الاجتماعية .

ب - مجالات ثانوية : وهي تمثل المجالات التي تكون المهنة فيها ثانوية أي توجد العديد من التخصصات الأخرى الأساسية في هذه المؤسسات مثل المجال (المدرسي، الطبي، العالي) .

٤- يقوم الاختصاصي الاجتماعي بمساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها .

٥- يشغل الاختصاصي الاجتماعي مكانة في البناء التنظيمي الخاص بالمؤسسة .

وتطبق الباحثة هذه الدراسة على بعض المجالات الثانوية مثل (الطبي - المدرسي) والمجالات الأولية مثل (الأحداث - الأسرة - الطفولة) وقد تم اختيار هذه المجالات باعتبار أنها من أولى المجالات التي ظهرت للمهنة فيها كما أن أغلب الاختصاصيين الاجتماعيين يعملون في هذه المجالات .

سادساً - الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف الى دراسة خصائص معينة أو موقف يظن عليه التعدد (٣٦) حيث تركز الدراسة على وصف التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي في بعض المجالات الأولية والثانوية كما تهتم بتحديد العلاقات بين بعض متغيرات للدراسة.

٢- نوع المنهج :

تقوم للدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والمسح الاجتماعي في هذه الدراسة من نوع المسح التصريفي في الخدمة الاجتماعية حيث تهتم تلك المسح التصريفي في الخدمة الاجتماعية بالعلاقات السببية بين المتغيرات وتهتم أيضاً بتحليل العلاقات السببية بين المتغيرات (٣٧).

وتقوم هذه الدراسة على اختبار مجموعة من الفروض بهدف تحديد العلاقات بين المتغيرات.

٣- أدوات الدراسة :

١- قامت الباحثة بتصميم مقياس الدوافق المهني للأخصائي الاجتماعي وفق الخطوات التالية تعدد الموضوع المراد قياسه جيداً وتحديد الأساس النظري الذي اعتمدت الباحثة عليه في وضع المقياس (٣٨).

٢- وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد مؤشرات للمقياس تشمل (طبعية العمل - قيمة العمل - ظروف العمل - الميول الشخصية - التوجيه المهني - المشاركة في إدارة المؤسسة - الامكانيات). وفي ضوء ذلك يكون تحقق صدق المحتوى والذي يعتمد على الاستمارة بالأطر النظرية والدراسات في الموضوع (٣٩) وضع المقياس في ضوءها.

٣- تم تحديد أوزان المقياس بالصيغة لعبارات المقياس خمس

أوزان (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا)

وقد أعطيت أوزان للعبارات الموجبه مايلي:

الأوزان	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا
العبارات					
موجبة	٤	٣	٢	١	٠
سالبة	٠	١	٢	٣	٤

٤- ثم قامت الباحثة بمرص المقياس على خمس من المعكمن ممن لهم خبرة في الموضوع وفي ضوء آرائهم تم حذف العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٩٠٪) (الصدق الظاهري) وبعد الحذف بلغ عدد العبارات (٨٠) عبارة.

٥- ثم حساب معامل الثبات لمقياس الدوافق المهني باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث طبق المقياس امبريقاً على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين بمستشفى القصر العيني تبلغ (١٠) مفردة وقد تم تقسيم المقياس الى جزئين الأول ويشتمل على الأسئلة الفردية والجزء الثاني يشتمل على الأسئلة الزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئين حيث بلغ ٠,٨٨ (ملردي قوى) وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات للمقياس وفق الفانسون = $\frac{r}{2}$ (٤١) وقد بلغ معامل الثبات للمقياس = ٠,٩٣ .
.. المقياس ثابت.

وقد تم حساب الصدق الذاتي للمقياس = معامل الثبات (٤١) وقد بلغ ٠,٩٦ .
٠٠ المقياس صادق
بنسبة ٠,٩٧ .

٤- مجالات الدراسة :

أ - المجال المكاني :

تم تطبيق الدراسة على بعض:

[١٦] المؤسسات الثانوية والتي تمثل المجالات الثانوية وتشتمل :

- المجال الطبي : مستشفيات (أبو الريش - شبرا - الساحل - الدليل) .

- المجال المدرسي : طبق على المدارس الثانوية التابعة لإدارة الساحل التعليمية - وعددها ٧ مدارس .

[٢٧] المؤسسات الأولية وتشمل - مجال الأحداث حيث طبقت الدراسة مؤسسات أحداث (المرج - التحرير - جزيرة بدران) .

- مجال الأسرة والطفولة - جمعية رعاية الأمهات (رمسيس - شبرا - الزاوية الحمراء) .

تم اختيار هذه المؤسسات لأنها تعتبر من أقدم المؤسسات من حيث نشأتها :

- معرفة الباحث لطبيعة هذه المؤسسات حيث قامت بتدريب الطلاب بها .

- وجود قسم داخل هذه المؤسسات للخدمة الاجتماعية .

- تمتير محافظة القاهرة من أكثر المحافظات التي تحظى بوجود عدد كبير من المؤسسات المتشابهة في السمات العامة والإمكانات .

ب - المجال البشري :

حصر شامل للاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات السابق ذكرها في المجال البشري وقد بلغ عددهم (١١٠) مفردة .

والجدول التالي يوضح عدد الإخصائيين الاجتماعيين في كل مجال .

جدول رقم (١)

يوضح عدد الإخصائيين الاجتماعيين في كل مجال

نوع المجال	المجال	العدد
أولية	١ - أحداث	٣٠
	٢ - أسرة وطفولة	٢٠
ثانوية	١ - طبي	٣٥
	٢ - مدرسي	٢٥
	مج	١١٠

ج - المجال الزمني :

يتمثل بفتره جمع البيانات ١٩٩٩/٣/١ إلى ١٩٩٩/٣/٣٠ .

نتائج اختبار الفروض :

١- اختبار الفرض الأول: من المتوقع وجود علاقة

بين المتراصف المهني للاخصائيين الاجتماعيين وبعض المتغيرات الشخصية (النوع - الحالة الاجتماعية - الأجر - مدة العمل - التدريب)

جدول (٢)
يوضح العلاقة بين مستوى التوافق المهني والمتغيرات الخاصة بالأخصائيين

المتغير	الاستجابات	مستوى التوافق المهني			الدلالة
		عالية	متوسطة	ضعيفة	
النوع	أ- إناث	١٥	٥٨	٥	توجد علاقة
	ب- ذكور	٥	٢٠	١٢	
الحالة الاجتماعية	أ- أعزب	٥	٢٣	٧	لا توجد علاقة
	ب- متزوج	١٠	٥٥	١٠	
الأجر	أ- أقل من ١٥٠	٥	٢٥	٧	توجد علاقة
	ب- ١٥٠ إلى أقل ٢٥٠	٥	٤٥	٥	
	ج- ٢٥٠ فأكثر	٥	٨	٥	
مدة العمل	أ- أقل من ٥ سنوات	٥	١٥	٥	لا توجد علاقة
	ب- من ٥ إلى أقل ١٠	٥	٣٨	٦	
	ج- ١٠ فأكثر	٥	٢٥	٦	
التدريب	أ- يوجد	١٠	٦٣	٥	توجد علاقة
	ب- لا يوجد	٥	١٥	١٢	

٢- وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فقد بلغت قيمة كا المحسوبة حوالي ٠,٨٩، وهي أقل من قيمة كا الجدولية عند (٠,٠٥٢) حيث بلغت ٥,٩٩ مما يدل على عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والتوافق المهني.

٣- وبالنسبة لمتغير الأجر فقد بلغت كا المحسوبة ٩,٧٥، وهي أكبر من كا الجدولية والتي تساوي عدد (٠,٠٥٤) = ٩,٤٨ مما يدل على وجود علاقة بين الأجر والتوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

ينص من الجدول رقم (٢) العلاقة بين مستوى التوافق المهني والمتغيرات الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين .

١- فبالنسبة لمتغير النوع فقد انضح بحساب قيمة كا المحسوبة وهي تساوي ١٢,٦ أنها أكبر من قيمة كا الجدولية وذلك عند (٠,٠٥٢) حيث بلغت كا الجدولية ٥,٩٩ مما يدل على وجود علاقة بين درجة التوافق المهني والنوع.

جدول رقم (٣)
بوضوح الدرجات المعيارية لمقياس التوافق

الدرجة	قوية	متوسطة	ضعيفة
الدرجة	٣٢٠ - ٢٤٠	٢٣٩ - ١٦٠	١٥٩ - صفر
النسبة المئوية	١٠٠٪ - ٧٥٪	٧٤٪ - ٥٠٪	٤٩٪ - صفر

وبحساب متوسط درجات المبحوثين على مقياس التوافق بلغ = ٢٠٢,١٣ بنسبة ٦٣,١ .

... تقع درجات المبحوثين أغلبهم في المتوسط مما يثبت عدم صحة فرض الدراسة الفائق .

من المتوقع أن يكون مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين ضعيف حيث اتضح أنه متوسط ونسبة (٦٣,١٪)

٤ - بالنسبة لتقدير مدة العمل فقد اتضح من الجدول أن قيمة كالمحسوبة = ٢,٥ وهى أقل من قيمة كالمجدولية عند ٠,٠٥ ، والتي تساوى ٩,٤٨ مما يدل على عدم وجود علاقة بين مدة العمل والتوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين .

٥ - بالنسبة لتقدير التدريب فقد اتضح بحساب كالمحسوبة أنها تبلغ ٢٠,٨٩ وهى أكبر من كالمجدولية عند ٢,٠٥ ، ٥,٩٩ مما يدل على وجود علاقة بين وجود التدريب ومستوى التوافق المهني .

اختبار الفرض الثانى :

من المتوقع أن يكون مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين ضعيف

اختبار الفرض الثالث :

جدول رقم (٤)

بوضوح الفرق بين متوسطى درجات التوافق المهني للاخصائيين والاجتماعيات

النوع	ن	مجموع الدرجات	المتوسطات	الانحراف المعياري	التباين المشترك	ت المحسوبة	المجدولية	الدلالة
الذكور	٣٧	٧٠٦٢	١٩٠,٨	٣٠,٥٤	٣٤,٠٧	٢,٠٤	١,٦٦	يوجد
الإناث	٧٣	١٥٣٤١	٢٠٢,٢	٣٢,٩				اختلاف

فرض العدم ويقبل الفرض البديل الذى مزده من المتوقع وجود فرق جوهري بين متوسط درجات التوافق المهني للاخصائيين والاجتماعيات . وبالتالي يثبت صحة الفرض الثالث للدراسة .

يتضح من جدول رقم (٤) أن (ت المحسوبة) = ٢,٠٤ بمقارنتها (ت المجدولية) عند مستوى معنوي (٠,٠٥) وجد أنها ١,٦٦ وبالتالي فإن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولية وبالتالي يرفض

اختبار الفرض الرابع :

جدول رقم (٥)

يوضح تحليل التباين بين متوسطات درجات التوافق المهني للاخصائيين في المجالات الأربعة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	فـ المحسوبة	فـ الجدولية	الدلالة
بين المجموعات داخل المجموعات	٣	٢٨٣٨,٥	١٢٧٩,٥	١,٣٤	٢, ٦٨	لا يوجد فرق بين متوسطات (٠,٠٥)
	١٠٦	١٠٠٨٧٥,٤	٩٥٢,٥			

الشخصية وتأثيرها على مستوى التوافق المهني، دراسة (زيدات هاشم ١٩٨٧م، على العمري ١٩٩١م) مما يدل على أن بعض المتغيرات الشخصية تؤثر على مستوى التوافق المهني.

بينما أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة لبعض المتغيرات مثل (العالة الاجتماعية ومدة العمل) عدم وجود علاقة بينها وبين مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين وهذا يختلف مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي تؤكد على أن المدة الاجتماعية ومدة العمل تؤثر على مستوى التوافق المهني، وقد يرجع الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة والدراسات الأخرى إلى أن أنماط التوافق المهني قد تختلف بالنسبة للفرد الواحد على مر الأيام وتختلف باختلاف المهن كما قد يختلف نمط العلاقات بين المتغيرات من مهنة إلى أخرى وبالتالي يمكن إرجاع سبب الاختلاف لذلك.

بالنسبة لنتائج الفرض الثاني : فقد اتضح عدم صحة هذا الفرض والفاصل من المتوقع أن يكون مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين ضعيف حيث ثبت من اختبار الفرض عدم صحته وأن مستوى التوافق

يتضح من الجدول أن قيمة فـ المحسوبة = (١,٣٤) وقيمة فـ الجدولية عند مستوى معنوي (٠,٠٥) وجد أنها تساوي ٢, ٦٨ وبالتالي فهي أكبر من قيمة فـ المحسوبة مما يدل على عدم وجود فرق بين متوسطات درجات الاختصاصيين الاجتماعيين في مجالات (الطبي - المدرسي - احداث - أسرة ومطوفه).

مما يدل على عدم صحة الفرض الرابع للدراسة والفاصل من المتوقع وجود فرق جوهري بين متوسطات درجات التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في المجالات الأربع.

مناقشة نتائج الدراسة :

يتم مناقشة نتائج للدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

أوضحت نتائج اختبار فروض الدراسة مايلي :

بالنسبة للفرض الأول : اتضح وجود علاقة بين النوع والأجر- والتدريب ومستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تتناول دراسة بعض المتغيرات

يتضمن هذا البرنامج مايلي :

الهدف العام من البرنامج : زيادة مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين بما يسهم في زيادة أدائه المهني.

الأهداف الفرعية :

١- التعرف على المشكلات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين وتؤثر على الممارسة المهنية ومناقشتها ووضع حلول لها.

٢- توضيح دور الاخصائيين الاجتماعيين في مختلف المجالات لجميع التخصصات العاملة معه وتوضيح الصلات المشتركة بين دور الاخصائي وبأى أدوار التخصصات الأخرى.

٣- إيجاد اتصال بين الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في نفس المجالات مما يشكل مجالاً لتبادل الخبرات فيما بينهم.

٤- العمل على دعم مكانة المهنة في المجتمع وذلك من خلال قيام الاخصائيين بتطوير أساليب عملهم.

٥- مشاركة الاخصائي الاجتماعي في وضع سياسة المؤسسة حيث إنه يمثل وجهة نظر المستفيدين.

٦- التأكيد على دور الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات بأنها مهنة مساهمة تستهدف مساعدة كافة المؤسسات على تحقيق أهدافها بفعالية.

٧- قيام النقابة وجمعية الاخصائيين الاجتماعيين بالذراع عن حقوق المهنة ومحاسبة الاخصائيين في ضوء قيم ومبادئ المهنة.

متوسط حيث بلغ متوسط الدرجات ١، ٦٣ وقد يرجع ذلك الى أن المهنة بدأت تستكمل العديد من مقوماتها ولكنها في حاجة إلى تطوير وتدعيم هذه المقومات كما قد يرجع هذا الى طبيعة المهنة والرافق التي يتعامل معها الاخصائيون الاجتماعيون، ومن ملاحظة مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين فإنهم يحتاجون الى مستوى أعلى من التوافق مما يحطه يعكس على مستوى الأداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين ويمكن أن يتم ذلك من خلال التأكيد على مكانة المهنة في المجتمع وخاصة وأن الاخصائي يواجه العديد من المشكلات وذلك ما أوضحته دراسة (سعيد عبد العال ١٩٧٦، مدحت فتوح ١٩٨٠، فؤاد حسنين ١٩٨٦).

الفرض الثالث : والذي يتناول اختبار الفرق بين متوسطي درجات التوافق المهني للاخصائيات والاخصائيين، فقد اتضح صحة هذا الفرض مما يعنى وجود فرق بين متوسط درجات الاخصائيات والاخصائيين وهذا ما يتفق مع دراسة (عباس عوض ١٩٧١م) والتي تؤكد نتائجها أن هناك فروقا بين الجنسين في التوافق المهني.

أما بالنسبة للفرض الرابع : القائل من المتوقع وجود فروق بين متوسطات التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين في المجالات الأربع. وقد أوضح اختبار هذا الفرض عدم صحته حيث لم يتضح وجود فروق بين متوسطات التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين وقد يرجع ذلك الى أن التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين يرتبط بالمهنة ومكانتها أكثر من مجالات الممارسة. وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن وضع برنامج يستهدف زيادة مستوى التوافق المهني للاخصائيين الاجتماعيين.

المجال ومناقشة المشكلات التي تعرقل الممارسة المهنية الفعالة.

٤- قيام الموجهين بالتدابعة المستمرة للاخصائيين ومناقشة المشكلات التي تعرقل عملهم.

٥- دعم الصلات بين المؤسسات التي تمارس فيها المهنة وكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومناقشة مشكلات الممارسة بشكل علمي ووضع حلول لها.

٦- قيام الموجهين بتقديم مكافآت مثل الشهادات التقديرية للاخصائي المشاغل سواء على مستوى المؤسسة أو مستوى الادارة مما يدعم روح الفناص الايجابية لزيادة الأداء المهني.

٧- استخدام وسائل الاعلام لتوعية المواطنين بالأنشطة التي تقوم بها المهنة وكذلك تدخل المهنة في وضع حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع.

٨- وجود قانون يكفل حماية الاخصائيين من التعرض للمساءلة عند القيام بالدفاع عن مصالح العملاء ضد المؤسسة.

الأجهزة المسئولة عن تحقيق هذه الأهداف:
إدارات الخدمة الاجتماعية - النقابة - كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

وسائل تحقيق هذه الأهداف :

١- عقد اجتماعات بين الاخصائيين وباقي التخصصات بالمؤسسة لتوضيح دور المهنة في المؤسسة.

٢- تنظيم دورات تدريبية للاخصائيين تتضمن تعريف الاخصائيين بالمعارف المتطورة في مجال الخدمة الاجتماعية وما تتضمنه من نماذج ونظريات ومداخل وكيفية الاستفادة منها في الممارسة المهنية.

٣- عقد مؤتمرات تجمع الاخصائيين العاملين في نفس المجالات لوضع سياسة عامة لممارسة المهنة في هذا

قائمة المراجع

٧- احمد محمد المنهوري، مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية، (القاهرة: دار للنهضة العربية، ١٩٩٦م)، ص ٤٥٨.

8- Speeth, Harry & Vickery Anne, Integrating Social Work Methods (London: George Allen & Unwin, 1979), P.47.

9- Dominelli Lena, Sociology for Social Work, (N.Y: Macmillan Press Ltd, 1997), P.51.

10- Davenport Judith, Davenport Joseph, Rural Social Work Overview, in Board Editorial, Encyclopedia of Social Work, 19th edition, Vol.3, (N.Y: N.A.S.W, Press, 1995), P.2081

١- عبد الحليم رضا عبد العالي، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، (القاهرة: دار للنهضة العربية، ١٩٩٠م) ص ١١٥.

2- Barker, Robert L., the Social Work Dictionary, (N.Y: The National Association of Social Work, Inc, 1987), P.126.

٣- عبد الحليم رضا عبد العالي، مرجع سبق ذكره، ص ١١٥.

٤- نفس المرجع السابق ص ١١٦-١١٧.

5- Morales Amanda, Ford Brad, Sheafur W., Social Work a Profession of Many Faces, (London: Ally A, Bacon Inc, 1977), P.15.

6- Gardellalorrie, Baccalaureate, Social Worker, in Edward Richard L. ed, Encyclopedia of Social Work, 19th edition, (N.Y: N.A.S.W, Press, 1997), P 37.

٢٣- **سعيد عبد العال حامد**، المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب المراقبة الاجتماعية للأحداث بمحافظة القاهرة، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦م).

٢٤- **مدحت فؤاد فتوح**، معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، دراسة ميدانية مطبوعة على إدارة معمر الجديدة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠م).

٢٥- **فؤاد حسين حسن**، الاعتبار الهنئي للأخصائيين الاجتماعيين، دراسة وصفية تحليلية مطبوعة بمدارس محافظة الجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٦م).

٢٦- **مصطفى فهمي**، التكيف النفسي، (القاهرة: مكتبة مصر، بدون تاريخ) ص ١١.

٢٧- **عباس عوض**، دراسات في علم النفس الصناعي والهنئي (الاسكندرية: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٦م)، ص ٣.

٢٨- **احمد عزت راجح**، علم النفس الصناعي، (الاسكندرية: دار الكتب الجامعية، ١٩٧٠م)، ص ٤١٨.

٢٩- **عباس محمود عوض**، دراسات في علم النفس الصناعي والهنئي، مرجع سبق ذكره، ص ١١.

٣٠- **علي محمد عبد الوهاب**، السلوك الانساني في الانارة، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٨٥م)، ص ١١٤.

٣١- نفس المرجع السابق، ص ١٦٥.

٣٢- **محمد عثمان لاجاني**، علم النفس الصناعي، الجزء الأول، (القاهرة: دار النهضة العربية)، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م)، ص ٢٩٢.

٣٣- **علي احمد علي**، فهم وتطوير السلوك في مجال العمل، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٧م)، ص ٩٦.

٣٤- **عباس محمود عوض**، دراسات في علم النفس الصناعي والهنئي، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

٣٥- **علي احمد علي**، فهم وتطور السلوك في مجال العمل، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٧م)، ص ٩٥-١٠٠.

٣٦- **عبد الطليم رضا عبد العال**، البحث في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٨م)، ص ١٠٩.

73- Finestime Samuel, Kahan I. Alfred, The "Design of Research" in Polansky Noman A, Social Work Research, Methods for the Helping Profession (Chicago: The University of Chicago Press, 1975), PP.50-51.

11- Specht, Harry & Vickery Anne, Integrating Social Work Methods, op.cit, P.40.

١٢- **عباس محمود عوض**، دراسات في علم النفس الصناعي والهنئي، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م)، ص ١٢.

١٣- **فرج عبد القادر هه**، علم النفس الصناعي والتنظيمي، الطبعة السابعة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢م)، ص ٥١.

١٤- **عباس محمود عوض**، دراسات في علم النفس الصناعي والهنئي، مرجع سبق ذكره، ص ١٢.

١٥- **عبد الطليم رضا عبد العال**، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨م)، ص ٢٠٧-٢٠٨.

16- Daley Michael R. "Burnout" Smoldering Problem in Protective Services, in Social Work, Vol.24, No.5, (N.Y: N.A.S.W, Sept. 1979), P.P.375-377.

نقلًا عن عبد الطليم رضا عبد العال، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٩.

١٧- **عباس محمود عوض سليمان**، دراسة مقارنة للترافق الهنئي لدى العاملين والعاملات في صناعة النسيج، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٧١م).

١٨- **ليلى هاشم عبد الهادي**، التوافق الهنئي للمرضى الزراعيات في مصر (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م).

١٩- **هذاه فهم محمد المصعيد قاسم**، دراسة مقارنة في سيكولوجية التوافق الهنئي بين المصريين العاملين في بلوك وطنية والمصريين العاملين في بلوك أجنبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨م.

٢٠- **علي احمد علي المصري**، الرضا الهنئي لدى عملي المرحلة الابتدائية في التعليم العام بالملكة للمربية لسعدية، دراسة ميدانية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية للتربية، جامعة ططا، ١٩٩١م).

٢١- **محسن المنصوري**، الرضا عن العمل في رأى المعلمين والمعلمات في مدارس بغداد، رسالة ماجستير، كلية للتربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م.

٢٢- **احمد الششواوي الهوسوني اللجار**، للعلاقة بين التوافق الهنئي والإنتاجية لعمل صناعة النزل والنسيج بالملكة الكبرى، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧م).

٣٨- تم الرجوع إلى :

- عباس محمود عوف - دراسة مقارنة للدوافق للمهني لدى العاملين والمعاملات في صناعة النسيج، مرجع سبق ذكره .

- محمود أبو الليل، علاقة الاضطرابات النفسيةوسوماتية والدوافق في الصناعة، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٣م).

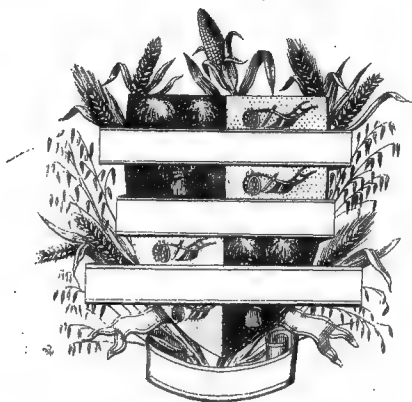
- بطرس حافظ بطرس : دراسة للعلاقة بين التحصيل الدراسي للتلميذ والدوافق للمدرس وسماته الانفعالية بالمرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٦٦م).

- هناء فهد محمد السيد قاسم، دراسة مقارنة في سيكولوجية الدوافق المهني بين المصريين العاملين في بترك اجنبية ومصرية، مرجع سبق ذكره .

٣٩- رياض أمين حمزاوي وآخرون، البحث في الخدمة الاجتماعية، (للقاهرة: دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٣م)، ص ٧٠٨ .

٤٠- شؤاد الهمشي السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م)، ص ٥٢٣- ٥٢٤ .

٤١- نفس المرجع السابق، ص ٥٥٣ .



مقدمة

تعتبر اللغة إحدى الوقائع الاجتماعية
القصالة والمؤثرة في سياق الوجود
الاجتماعي. وأن كل مجموعة بشرية
تكون لنفسها خطأ معيناً للفظ هذا الصوت
أو ذلك، ليصبح فيما بعد سارياً على
لسان جميع المتكلمين بتلك اللغة مما
يجعل من المتسدر فصل لغة ما عن
المجتمع الذي نشأت فيه

ومن المفترض أن كل فرد منا يولد وينمو
في بيئة مشحونة بأصوات ذات دلالة
ومعنى، ويتأثر بها ويكتسب خلال تعلمه
أساليب السلوك اللفظي. إلا أننا نجد أن
التعبير الإنساني يختلف تبعاً للوضع
الجغرافي لهذه البيئات وبالتالي يتأثر
الفرد بلغة والديه.

الفروق بين الريفيين والحضرين في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة

دراسة نفسية حضارية مقارنة

إعداد :

رضا فاروق حافظ

(*) بحث حصل به الباحث على درجة الماجستير في
الآداب - قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا،
تحت إشراف أ. د. حسن على حسن ١٩٩٩.

والواقع أن الأفراد لا يتكلمون بطريقة واحدة حتى في حالة انتمائهم إلى وسط اجتماعي واحد، إذ نجد فروقاً واضحة في كيفية استجاباتهم للمواقف المتشابهة، وفي حصيلتهم اللغوية من المفردات ونوعيتها، وفي درجة تعبيرهم سواء أكان ذلك بالحديث أم بالكتابة.

لهذا نجد أن اللغة تختلف وتباين باختلاف البيئات والثقافات التي تتكلم هذه اللغة، حيث تكسب البيئة التي يعيش فيها الفرد الكثير من الألفاظ والمفردات والمعاني التي تكون مفهومة في محيط تلك البيئة فقط دون سواها، والتي يستطيع بها الفرد منذ فطرة الطبيعة الاجتماعي.

مشكلة البحث:

يرى (سيد البهاص ١٩٨٩) أن هناك تبايناً بين طلاب المدارس الثانوية في مستوياتهم اللغوية فهماً وإنتاجاً فمعهم المتفوق ومعهم المتأخر في لغته، إذا ما قورن بزملاء له في الفصل الدراسي.

كما أن اللغة في شكلها المكتوب تختلف تماماً عن اللغة في شكلها المنطوق من حيث يهتم علماء اللغة في الوقت الراهن باللغة المنطوقة ويجعلها

موضوع بحث أساسي إنطلاقاً من اعتبار هذه اللغة لغة جارية في مجال الاستعمال، يرسم بها الواقع الاجتماعي بمختلف مظاهره ويتوافر في مقدراتها وتعبيرها من قرة المعنى وخصب الدلالة ما لا تقوم به ألفاظ وتعبير أخرى غيرها. (أوسعده، ١٩٨٧، ص ٥).

لذا يتوقع الباحث وجود فروق بين أبناء الريف (ذكور/ إناث) وأبناء الحضر (ذكور/ إناث) في مختلف المستويات الدراسية ومرحلل التعليم المختلفة، وعلى الرغم من الجهد الذي بذلت للكشف عن هذه الفروق إلا أن أياً من هذه الجهود لم تتناول مسألة فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة لدى هاتين الثقافتين خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية لأن الكشف عن مثل هذه الفروق يمثل المقدمة الصحيحة والأساسية لوضع خطط وبرامج لتحمية فهم وإنتاج اللغة لدى هاتين الثقافتين أو لدى إحدهما.

ويحاول البحث الحالي التعرف على مدى التباينات والاختلافات التي توجد بين الريفيين والحضرين في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الأساسي التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيين والحضرين في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة؟.

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة زوايا يمكن أن نشير إليها فيما يلي:

١- أهمية اللغة كوسيلة من وسائل التواصل بين جميع أفراد المجتمع.

٢- تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتصدى لمعالجة مشكلة فهم وإنتاج اللغة المكتوبة والمنطوقة وهي قضية مهمة يجب معالجتها من الوجهة النفسية.

٣- إنها تلقت نظر الباحثين في مجال علم النفس اللغوي إلى أهمية دراسة اللغة المنطوقة، حيث لاقت اللغة المنطوقة اهتماماً محدوداً في الدراسات السابقة مع أنها لغة التعامل اليومي

٤- ندرة الدراسات المتعلقة بفهم وإنتاج اللغة (المنطوقة والمكتوبة) على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

مفاهيم البحث :

أولا - الريف والحضر

يعرف (منصور، ١٩٩١، والفنجرى ١٩٨٧) الريف بأنه هو مجتمع محلي صغير الحجم، والمهنة الغالبة فيه هي الزراعة، والعلاقات الاجتماعية فيه تغلب عليها الطابع الأولي، وتندخض فيه نسبة المتعلمين، وتتجاوز فيه أساليب الضبط الرسمية وغير الرسمية وتكون الهجرة منه إلى المدينة.

بينما يعرف الحضر بأنه مجتمع تصل فيه العلاقات الاجتماعية إلى درجة التعقيد، وسرعة الحياة، ويضم جماعة الحكام والإداريين بالانصافه إلى المواصلات الداخلية السريعة، وكما أنه يضم تجمعات سكانية كثيفة.

ثانيا - الأداء اللغوي :

Lingu istic pepformanco

يعرف جود Good، بأنه الإنجاز الفعلي أو الحقيقي للفرد والذي يتميز عن القدرة المتوقعة. وهو ما يقوم به الفرد من أعمال.

ثالثا - فهم اللغة :

Language understanding

يعرف يوسف ١٩٩٠، فهم اللغة بأنه هو عملية تركيبة منظمه متكامل فيها الخبرة في شكل وحدات مركبة ذات

إناث) في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين داخل عينة الريف في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة للمنطوقة والمكتوبة؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين داخل عينة الحضر في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة للمنطوقة والمكتوبة؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين داخل عينة الدراسة الكلية (ريف + حضر) في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة؟

وقد تناول الباحث الدراسات السابقة موضعاً فيها ما يلي:

أ- دراسات تناولت فهم اللغة.

ب- دراسات تناولت إنتاج اللغة.

ج- دراسات تناولت اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة.

د- دراسات تناولت تأثير كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ومتغير الجنس على السلوك اللغوي..

٥- إنها تهتم بالكشف عن الفروق الثقافية بين أبناء الريف وأبناء الحضر.

تساؤلات البحث :

تستهدف الدراسة الإجابة على التساؤل الأساسي التالي.

هل توجد فروق جوهرية بين الريفيين والحضرين (عينة البحث) في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة موضوع البحث؟

ويرتفع عن هذا التساؤل العام عدة أسئلة فرعية هي كما يلي:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور الريفيين والذكور الحضرين في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الإناث الريفيات والإناث الحضرريات في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الريف الكلية (ذكور+ إناث) وعينة الحضر الكلية (ذكور +

أولاً - اختبارات الفهم اللغوي

(١) لغة مكتوبة

أ - اختبار الحذف المنتظم إعداد جمعة سيد يوسف .

ب - اختبار القداسي المتقيد إعداد جمعة سيد يوسف .

ج - اختبار فهم المعاني اللغوية إعداد هولبان يون ، ترجمة محمود عمر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٣)

د - اختبار للتصنيف اللغوي إعداد هولبان يون ترجمة محمود عمر ، جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٣)

(٢) لغة منطوقة

أ - اختبار الأمثال (أ)

(فهم لغة منطوقة)

ثانياً - اختبارات الإنتاج اللغوي

(١) لغة مكتوبة

أ - اختبار طلاقة الكلمات إعداد جمعة سيد يوسف

ب - اختبار طلاقة الجمل إعداد جمعة سيد يوسف

ج - اختبار الاستدلال اللغوي

د - اختبار الاستدلال بالتمثيل اللغوي

إعداد هولبان يون ترجمة محمود عمر ، وجابر عبد الحميد جابر (١٩٩٣)

(٦٠ طالباً) و (٦٠ طالبة) وكانت المدارس التي تم اختيار العينة منها كالتالي .

١ - مدرسة المنيا الثانوية العسكرية (٦٠ طالباً) حضر .

٢ - مدرسة المنيا الثانوية بنات (٦٠ طالباً) حضر .

٣ - مدرسة صفط الخمار الثانوية المشتركة (٣٠ طالباً + ٣٠ طالبة) ريف .

٤ - مدرسة بني أحمد الثانوية المشتركة (٣٠ طالباً + ٣٠ طالبة) ريف .

وكل هذه المدارس واقعة داخل نطاق محافظة المنيا .

أما بالنسبة لعينة .. اللغة المنطوقة فقد تم اختيار (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع (٦٠) طالباً وطالبة (ريف) (٦٠) طالباً وطالبة حضر مناسفة بين الإناث والذكور وذلك لصعوبة التطبيق بالنسبة للغة للمنطوقة .

وقد تم مراعاة التماثل بين أفراد العينة

أدوات البحث :

استخدم الباحث الأدوات التالية وذلك لتحقيق أهداف البحث :

معنى يمكن توضيحها بطريقة رمزية . كما أنه عملية تشمل تحصيل المفاهيم .

رابعاً - إنتاج اللغة :

Language production

يعرف «أرييتو تود» ١٩٩٤ ، بإنتاج اللغة بأنه هو مقدرة الفرد على إنتاج عدد غير محدد من الأنماط اللغوية المختلفة والتي يمكن أن تكون مفهومة لدى المستخدمين الآخرين للغة .

خامساً - اللغة المنطوقة والكتابة :

Spoken Language & Written Language

تعرف اللغة المكتوبة بأنها هي لغة جميع الصور التي ليست في أساسها خطاباً حر Free Rede بل خطاباً أعد وصيغت أفكاره من قبل .

كما تعرف اللغة المنطوقة بأنها هي لغة الحوار اليومي ، كما أنها اللغة الدارجة بين المتعلمين والأميين .

عينة البحث

اشتملت عينة البحث على (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بكل من الريف والحضر موزعين على مجموعتين وتضم كل مجموعة (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع

(٢) لغة منطوقة

أ- اختبار الأمثال (ب)

إنتاج لغة منطوقة

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - تحليل التباين في اتجاه واحد.

٢ - اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

٣ - اختبار T-test.

نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الريف والمضر في أداء على اختبار فهم وإنتاج اللغة المنطوقة لصالح عينة المضر.

٢ - تفوق الذكور الحضريين مع الذكور الريفيين في الأداء على اختباري فهم وإنتاج اللغة المنطوقة.

٣ - تفوق الإناث الحضريات على الإناث الريفيات في فهم وإنتاج اللغة المنطوقة.

٤ - تفوق عينة المضر الكلية على عينة الريف الكلية في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المكتوبة.

٥ - تفوق ذكور المضر على ذكور الريف في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المكتوبة.

٦ - تفوق إناث المضر على إناث الريف في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المكتوبة.

٧ - عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) داخل عينة المضر

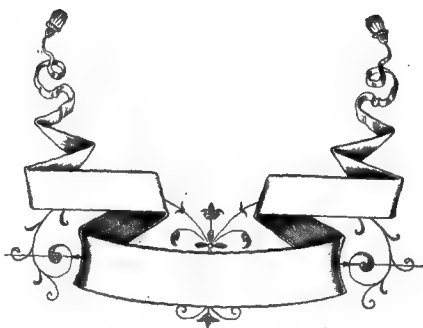
في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المكتوبة.

٨ - تفوق الإناث الريفيات على الذكور الريفيين في الأداء على اختبار فهم اللغة المنطوقة في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في الأداء على اختبار إنتاج اللغة المنطوقة.

٩ - تفوق الإناث على الذكور في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المكتوبة.

١٠ - تفوق الذكور الريفيين على الإناث الريفيات في الأداء على اختبارات فهم وإنتاج اللغة المكتوبة.

هذا وقد تمت مناقشة النتائج السابقة في ضوء الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة للبحث.



رجاء

ترجو إدارة المجلة السادة الكُتّاب المتعاملين معها بكتابة اسمائهم ثلاثية
وثنائين محلات إقامتهم طبعا للبيانات المدونة ببطاقتهم حفاظا على حقوقهم
المالية عند صرف مكافأتهم .

• تنويه

ترجو إدارة المجلة الأفاضل من الجداول كما هو مذكور
في التعليمات وإلا ستضطر آسفين لعدم نشر الأبحاث

رجاء

ترجو إدارة المجلة السادة الكُتّاب المتعاملين معها
بإرسال نسخة من الدراسات والأبحاث المراد نشرها
بالمجلة على ديسك كمبيوتر. (أهل ماسكتوش)

قواعد النشر في مجلة علم النفس

وتودر المجلة في ردها على المؤلفين آراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال في حال يسمح بالتصحيح والتعديل، أما إذا لم يكن فتحفظ المجلة بمقتضاها في رد المقال إلى صاحبه والاعتذار عن النشر دون إنشاء الأسباب.

٨ - يراعى أن أحجام المقالات أن تكون أحيانا معتدلة، بحيث تتراوح بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف كلمة، هذا بخلاف قائمة المراجع.

٩ - ترحب المجلة بالمجهود العلمية البناء لجميع الزملاء المتخصصين في دراسات السلوك والخبرة البشرية، سواء كانوا من علماء النفس، أو من التربويين، أو من الأطباء النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، وعلماء الاجتماع وكل من تسمح تخصصاتهم بإثراء زاوية النظر العلمية إلى السلوك والخبرة البشرية.

١٠ - لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية، وتهيب إدارة المجلة بالزملاء جميعاً أن يتحروا بسلامة اللغة عناية خاصة، سواء من حيث صحة المفردات، وسلامة التركيب، وسلامة الأسلوب. وعندما يشار إلى أسماء بعض الأعلام الأجانب يوضع اسم العالم باللغة الأجنبية إلى جوار كتابته بالعربية في سياق النص. وهذا في حالة ذكر اسم هذا العالم للمرة الأولى، فإذا ورد اسمه في السياق بعد ذلك يكتفى بكتابة الاسم بالعربية.

وعندما يرى الكاتب أنه يفتح ترجمة عربية لمصطلح أجنبي لم يستقر الرأي على وضع ترجمة محددة له ففي هذه الحالة يفتح رقماً صغيراً فوق الكلمة العربية ويضع المصطلح بلغة أجنبية في الهامش هذا في المرة الأولى للذكر المصطلح.

فإذا عاد الكاتب إلى ذكره مرة ثانية يكتفى بالترجمة العربية الواردة في السياق.

١١ - الإشارة إلى المراجع في سياق النص تكون بذكر اسم المؤلف وسنة النشر بين قوسين في الموضع المناسب. ويكون ترتيب المراجع في القائمة الواردة في نهاية المقال حسب الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين.

ويُفرق في قائمة المراجع بين العربي منها والأجنبي وبالتالي يوضع قائمتان (إذا لزم الأمر) الأولى هي قائمة المراجع العربية، والثانية تشمل قائمة المراجع الأجنبية.

١٢ - لا تنشر المجلة مواد سبق نشرها باللغة العربية في مجلة أو كتاب في أي مكان في الوطن العربي.

١٣ - لا تنشر المجلة مواد مستمدة مباشرة من رسائل الماجستير والدكتوراه.

١ - يراعى ذكر عنوان المقال، واسم الكاتب، ووظيفته، ومقر الوظيفة.

٢ - يراعى عند الكتابة لأول مرة لهذه المجلة، أن يذكر الكاتب الموهلات وجهة الفتح واسمه الثلاثي.

٣ - يجب أن يشفع الكاتب مقالته بقائمة بالمراجع التي رجع إليها وجزءاً مباشراً. ويكون ذكر المراجع على النحو الآتي: - في حالة الكتب: اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب، بلد النشر، وسنة النشر واسم الناشر، وتذكر الطبعة إذا لم تكن الأولى.

- في حالة المقالات المنشورة في دوريات التخصص: اسم المؤلف كاملاً، عنوان المقال، اسم المجلة، سنة النشر، المجلد، العدد، ثم الصفحات، التي يشغلها المقال.

٤ - يجب الالتزام بالقرائيد المتعارف عليها عالمياً في شكل المقالات التي تقوم أساساً على ذكر الدراسات الميدانية أو التجارب المعملية. فيورد الكاتب مقدمة يحدد فيها مشكلة البحث، ومدى الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ثم يقدم قسماً عن إجراءات البحث يتكلم فيه عن الأدوات والبيئة وتصميم الدراسة والأسلوب الذي اتبع في استخدام الأدوات وجمع البيانات، ثم يفرّد قسماً لتقديم النتائج ومناقشتها.

٥ - في المقالات النظرية يراعى أن يبدأ الكاتب بمقدمة يعرف فيها مشكلة البحث. ووجه الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ويقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يقدم كل قسم فكرة أو جزءاً من الموضوع قائماً بذاته.

٦ - يراعى في المقالات النظرية والتجريبية، أو الميدانية على حد سواء. الاقتصاد الشديد في نشر المادة الإحصائية في صورتها الرقمية ويمكن الاسترشاد في ذلك بمصاح المقالات التي تنشر في مجلة الـ American Psychologist الصادرة عن جمعية علم النفس الأمريكية، أو مجلة Bulletin الصادرة عن جمعية علم النفس البريطانية. وتوضع عشرات المقالات المنشورة في هاتين المجنتين أن العبرة ليست بكثرة الأرقام والجداول، وإنما العبرة بوضوح مشكلة البحث وتحديد أهدافها أمام الكاتب، وبحسن الاستيعاب لقراء الدراسات التي سبق أن تناولت أطرافاً من هذه المشكلة، وبوجود رؤية جديدة، أو معان جديدة، لدى الكاتب يسهم بها في تطوير النظر إلى هذه المشكلة.

٧ - تعرض المادة المقدمة للمجلة على محكمين متخصصين، وذلك على نحو سرى، لتقدير الصلاحية للنشر، وتقوم إدارة المجلة باختيار الباحثين والمؤلفين بالتصحية دون الإيضاح عن شخصية المحكمين.

علم النفس

الأسعار في البلاد العربية والأجنبية

الكويت ديناران، البحرين ١٤٠٠ فلس، سوريا ٥٦ ليرة، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، الأردن دينار ونصف، السعودية ٢٤ ريالاً، السودان ٩٥٠ قرشاً، تونس ٣٠٠٠ مليم، الجزائر ٥٦ ديناراً، المغرب ٢٥ درهماً، الجمهورية اليمنية ٤٠ ريالاً، ليبيا ٣,٢٠٠ ديناراً، الدوحة ١٤ ريالاً، الامارات ١٤ درهماً، غزة القدس ٢٠٠ سنت، سلطنة عمان ١٥٠٠ بيضة، لندن ٤٠٠ بنس، نيويورك ١٠٠٠ سنت.

الإشتراكات

* من الداخل

عن سنة (٤ أعداد) ١٠,٨٠ عشرة جنيهات وثمانون قرشاً، شاملة مصاريف البريد وترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* من الخارج

عن سنة (٤ أعداد) ٢٠ دولاراً للأفراد، ٣٨ دولاراً للهيئات مضافاً إليها مصاريف البريد، البلاد العربية ٨ دولار وأمريكا وأوروبا ٢٤ دولاراً.

* المراسلات

مجلة علم النفس - الهيئة المصرية العامة للكتاب
- كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة
تليفون ٧٧٥٣٧١ - ٧٧٥٠٠٠
الهيئة المصرية العامة للكتاب



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

علم النفس